المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٩ محرم ١٤٠٣ هـ — الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٨٢ م — العدد ٥٩٢ — السنة الرابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس

حوار المجتمع حول

الأزمة الإقتصادية





الصقر

لا أظن أن السلطة تعمل على خلق طبقة تجار جدد



الدعيج

لا توجد أبعاد دولية في الأزمة الاقتصادية



الوقيان

النظر إلى البورصة كأسلوب لتوزيع الثروة من الأغلاط الأساسية

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول - ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

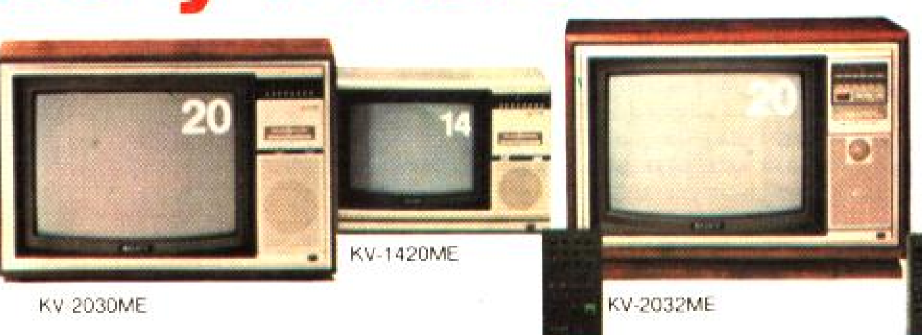
واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة و بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME KV-1420ME KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

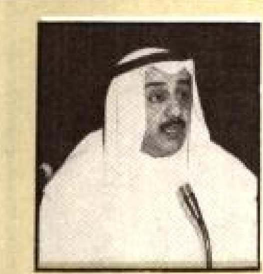
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

● الافتتاحية: أيها الحكام..

المنية ولا الدنية ٤

● موضوع الغلاف

حوار المجتمع حول الأزمة الاقتصادية ١٠

● أمننا وأمن اسرائيل ١٥

● رحلة السبع .. أو الست ؟ ٢٠

● على هامش التكامل المصري السوداني ٢٢

● ماذا بعد مخيمي صبرا وشاتيلا؟ ٢٩

● حتى لا يسود العصر الاسرائيلي ٣٤

● الارهاب سياسة اسرائيل المفضلة ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٩ محرم الحرام ١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٦ اكتوبر ١٩٨٢ م - العدد ٥٩٢ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

باختصار

● صحافة الكويت والمعاهدة الأمنية..

على الرغم من تناول الصحافة الكويتية كثيراً من الأخبار الدولية التي تهم هذا البلد والتي لا تهمه، وعلى الرغم من طرح صحافة الكويت لمشاكل العالم مثل المشكلة البولندية.. والتقارب بين بكين وموسكو.. و... فإنها غفلت او تغافلت عن الحديث فيما يتعلق بالمعاهدة الأمنية الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي.

ترى.. عن أي شيء يعبر هذا التجاهل؟

ان صحافتنا اليومية والاسبوعية لم تتناول في احاديثها عن المعاهدة الأمنية سوى ما صدر من تصريحات رسمية مقتضبة عن المسئولين في المنطقة. ونحن نعتقد ان الاكتفاء بالنغمة (الترديدية) أمر يسيء الى مفهوم العمل الصحفي. بل ان الاقتصار على الترديد فقط يحمل مدلولات ليست في صالح الصحافة الحرة. واذا كان كثير من المراقبين يعتقدون ان الصحافة الكويتية تمارس قدراً نسبياً من الحرية. فإننا نعتقد ان تجنب الحديث عن (أولويات) المنطقة. يثير إشارات استفهام كثيرة في ذهن المواطن حول مصداقية التزام الصحافة بقضايا الأمة الأساسية.

لقد كان الأجدر بصحافتنا ان تتناول المعاهدة بالدرس والتحليل والتنبيه على ما تحمله من مخاطر.. لتؤكد بالتالي التزامها بأولويات المواطن.. ولتنفي عن نفسها صفة التبعية السياسية أو الحكومية التي قد يتهمها بها المواطنون.

الافتتاحية

أيها الحكام المنيّـة ولا الدنيّة!!

منذ أن طُرحت مفردات «السلام» مع إسرائيل على المواطن العربي في أعقاب حرب ١٩٧٣ بدأ هذا المواطن يقرأ في (جغرافيا) السياسة معالم المرحلة التي تعيشها الأمة الآن، وبدأ يعرف أيضاً ماهية (الخط السياسي) الذي ستنتهجه الأنظمة الحاكمة في إطار الوضع (العربي - الاسرائيلي).

منذ ذلك الوقت، اكتشف المواطن العربي أن هنالك خطين يجب أن يشكلا معاً اللعبة:

الخط الأول: وتمسك به الحكومة الاسرائيلية، بحيث يكون له قوة جذب ضاغطة، تأخذ شكل العنف العسكري والدموية الارهابية في التعامل مع الشعوب الجارة، ولهذا لم يكن من بد أمام المؤسسات اليهودية الفاعلة في التشكيل الحكومي الاسرائيلي إلا أن تدفع بالرجل المناسب ليمسك بالخط الضاغط.. وكان ذلك الرجل هو الارهابي مناحيم بيغن.

الخط الثاني: وتمسك به الحكومات العربية بشكل متدرج، بحيث يكون لهذا الخط طبيعة (رخوة) مهلهلة.. ترخيه الأنظمة كلما اشتدت قوة الجذب الضاغطة في الخط الاسرائيلي!!

ولعل من دواعي استجابة الخط العربي أنه لا يملك تلك الفاعلية التي يختزن بها الخط الاسرائيلي.

وهكذا وجد المواطن العربي نفسه محصوراً داخل لعبة الشد والارخاء حتى وصل إلى هذه النهاية.

- النهاية التي استحوذ فيه الاسرائيلي على مقدرات (الصنع الخرائطي) الجديد للمنطقة.
- والنهاية التي اسقط فيها العربي بندقيته ليتلقى وهو (الأعزل) حمم إسرائيل التي تقذف بها طائراتها ومدافعها ودباباتها وكل اسلحتها الحديثة على أرضنا وشعبنا، فتحرقنا وتجتث جميع الآمال في العيش الكريم.

مفاعلات التينس:

ولم تقف لعبة الخطين أو الحبلين عند هذا الحد. فقد

مارست الاطراف جميعاً اللعبة داخلة فيها الى أعماق أعماق المواطن العربي. لتحقنه بالتالي بحقن من الصمت والذهول والاضراب عن التعليق أيضاً.. بل والاقلاع حتى عن الابتسام لدى قراءة خبر ما في الجرائد. وهكذا دخل المواطن العربي المسكين في دوامة اليأس من كل ما حوله. وإذا كان في الأصل يائساً من كثير من الأنظمة الحاكمة فهو اليوم وبعد أن أعطي مفاعلات التيئيس الأخيرة ـ صار يائساً من نفسه أيضاً!!. حيث أن مشاهداته وملاحظاته وهو يعيش هذه المرحلة القاسية، وضعت في يقينه أنه محصور داخل دائرة مقفلة ضاع مفتاحها بين الأنظمة.

• الانظمة التي وقفت تتفرج على الحياد بين الجيش الاسرائيلي والشعبين اللبناني والفلسطيني.

• الانظمة التي أعلنت عن إفلاس الحل العسكري إفلاساً نهائياً.

• الانظمة التي اسقطت نظرية: «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

• الانظمة التي ترخي طرف الحبل كلما شدت إسرائيل على الطرف الآخر.

• الانظمة التي باعت الفدائيين الفلسطينيين ووزعتهم في مشارق الأرض ومغاربها لتصفية القضية.

• الانظمة التي كممت أفواه الشعوب وسجنت.. وعذبت.. واغتالت.. وخربت المدن الكاملة فوق رؤوس أهليها المساكين العزل.

• الأنظمة التي تريد اليوم ـ في نهاية هذا المطاف ـ الاعتراف بإسرائيل!!!.

هنا تريد هذه الأنظمة الاعلان عن ضياع المفتاح الذي ضيعته منذ زمن بعد أن أقفلت الدائرة على الشعوب.. لتخنق بالتالي كل محاولات الحلول الأخرى!!!.

اعترافات:

وتعترف الأنظمة بعجزها ونيتها.. فهي تقول على لسان مفوضها المتجول في عواصم الدول الكبرى:

«إننا نريد أن نعيش في سلام مع إسرائيل معترفٍ بها» وتقول أيضاً باللسان نفسه:

«إن النزاع العربي ـ الاسرائيلي قد دخل مرحلة جديدة. ولم يعد الآن نزاعاً يعتمد على القوة».

نعم.. لقد أدخلت أنظمتنا صراعنا في مرحلة جديدة.

• فقد أجهضت الزخم العسكري وأظهرته بإظهار المفلس.. ولم تمانع من إظهار نفسها بمظهر العاجز الذي لا يستطيع جذب الحبل على الطريقة الاسرائيلية الضاغطة.

• ثم تمسكت بألفاظ السلام مع إسرائيل. في الوقت الذي تضع حكومة العدو كل ثقلها العسكري في مواجهة الأمة لتثبت أنها ليست بدولة سلام.. ولكن اللبيب لم يعد يفهم الاشارة على طريقة الأجداد الذين قالوا:

«المنية ولا الدنية»

طريـق واضح:

هنالك طريق واحد تعرفه الأنظمة.. وتعرف أنه الطريق الواضح في التعامل مع اسرائيل.. وليس غيره من طريق يمكن أن يكون المخلص لهذه الأمة من حالة الغثيان السياسي التي تعيشها. **إنه طريق الاسلام وحده.** ذلك الذي يأبى إلا أن يتعامل مع العدو اليهودي تحت راية الجهاد المقدس والنفير العسكري الذي يعبىء كل الساحة الاسلامية للخلاص.

نعم.. إن الأنظمة تعرف هذا الطريق الواضح.. وتعرف أنه المخلص الوحيد.. وتعرف أن الشعوب لا تؤمن إلا بالسير عليه.. وتعرف أن الانحراف عنه قيد شعرة ضرب من ضروب التضليل.. وتعرف أيضاً أن الأمة لا تجتمع على ضلالة.. ومع كل هذه المعارف.. فإن الأنظمة مازالت تستجدي الرحمة الاسرائيلية متوسلة بالسيد الأمريكي في حالة الاستجداء التي تسميها سلاما!!!.

يا حكام العالم الاسلامي.. كفى الأمة استجداء!! فالعدو لم يتوقع أن تصل إلى هذه الحلقة في يوم من الأيام.. فإلى الطريق الأقوم.. طريق الاسلام.. حيث لا حل إلا فيه.. وما عداه هو الذل والهوان!!

الارهابي ابو نضال ينذر الكويت

علت صحيفة النهار اللبنانية حظر الكويت تأشيرات دخول البلاد بسبب ما فعله إرهابيو (أبو نضال) حيث قاموا بسلسلة من الاعتداءات على ديبلوماسيين كويتيين في عدد من عواصم العالم.

وأضافت الصحيفة في عددها الصادر يوم ١٤/١٠/١٩٨٢ إن «أبو نضال» وجه إنذاراً الى السلطات الكويتية لاطلاق سراح رجل ارهابي تابع له اتهم باطلاق النار على ديبلوماسي من دولة الامارات العربية يعمل في الكويت. وإطلاق سراح ثلاثة من الفلسطينيين اعتقلوا أخيراً بتهمة تهريب كمية كبيرة من المتفجرات الى الكويت وأضافت الصحيفة:

إن الكويت رفضت هذا الانذار.

وبدون مناسبة للربط حاولت النهار ربط الخبر بوجود عدد كبير من الفلسطينيين المقيمين في الكويت حيث ذكرت أنهم يشكلون ثلث سكان هذا البلد الصغير. ولعل صحيفة النهار تقوم بدور تحريضي على الفلسطينيين المقيمين هنا لتحمل سلطات الكويت على استشعار خطر الوجود الفلسطيني في البلاد. ولتبرر فيما بعد عمليات الجيش اللبناني (الطائفي) اللاإنسانية ضد الفلسطينيين العزل الموجودين في لبنان.

على أننا نهيب بالسلطات الأمنية في الكويت أن تأخذ حذرها من الشخصيات المشبوهة التي يدفع بها أبو نضال.. وتدفع بها بعض الأنظمة المسماة (بالصمود والتصدي) الى ساحة الكويت.. للقيام بأعمال إرهابية انتقامية من أهل هذا البلد.. تلك الشخصيات التي تحمل في بعض الحالات (جوازات سفر ديبلوماسية) صادرة من بعض عواصم الصمود!!

واننا ندعو حكومة الكويت في هذا المقام أن تعلن للمواطنين عن تحرك أولئك الارهابيين.. وتكشف أهدافهم، ليكون المواطن في كامل الطمأنينة والأمن.

الوزارة في الدواوين

تناقلت الدواوين في الكويت خلال الأيام القليلة الماضية أخبارا عن إمكانية إجراء تغيير وزاري بعد إنتهاء الاجراءات الرسمية لمواجهة مشكلة سوق المناخ.

هذا ما ذكرته بعض الأنباء، ومن المعتقد أن هذا التغيير – في حال وقوعه – سيكون نتيجة لتورط العديد من المسؤولين الحكوميين وبينهم بعض الوزراء وموظفون كبار وعدد من المتنفذين في الدولة في مشكلة سوق المناخ ووقوعهم تحت وطئة التزامات مالية وديون كبيرة هم عاجزون عن سدادها.

والذي نأمله في حال تبدل الوزارة او تغيير بعض الوزراء أن يراعي التشكيل الجديد اعتبارين مهمين، **الاعتبار الأول:** عدم إسناد المناصب والمسؤوليات لأولئك الأفراد الذين ثبت تورطهم في خلق أزمة السوق.

الاعتبار الثاني: حسن الاختيار.. ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.. ذلك الرجل الذي يعي أن المهمة الوزارية تكليف وليست تشريفاً.. فمثل هذا الرجل لابد وأن يقطع دابر المصلحية الشخصية من نفسه أولا ومن ثم يؤدي الأمانة على أفضل وجه.

● ● ●

المصيدة وموظفو الدولة الكبار!!

قال وزير العدل والشئون القانونية والادارية في احدى جلسات مجلس الأمة: ان اشتغال موظفي الدولة في الأعمال التجارية يعوقهم عن أداء وظائفهم على وجه مرض، اذ ان الوظيفة العامة تقتضي أن يكون شاغلها متفرغاً لاعمالها تفرغاً تاماً حتى يستطيع اداءها وحتى يبعد الشبهات ومواطن الزلل واستغلال النفوذ عنه.



إن طرح الوزير يمكن أن يطبق على بعض الحالات، وهو يجعلنا نطرح بعض ما يطرحه المواطنون من الأسئلة ولو بشكل سريع:

ألم يقع في هذه المصيدة بعض نواب مجلس الأمة وبعض الوزراء وحتى بعض القياديين من الدولة؟

ألم تغرق الحكومة في مصيدة سوق المناخ؟

ألم يقع فيها ايضا بعض من يفترض أن يكونوا قدوة صالحة لبقية المواطنين؟

إن وقوع هؤلاء في الأزمة يكبر من حجمها ويشجع الآخرين على احتذاء طريقهم وهنا لا نملك إلا أن نقول رحم الله خليفة المسلمين عمر ابن الخطاب فقد كان يفهم ما وراء الأمور، كان – رضي الله عنه – أول ما يطبق الأحكام يطبقها على أهله وموظفي الدولة ثم يطبقها على بقية الناس فهل نعي ذلك؟!

● ● ●

شكوى أين أنت يا وزارة التربية؟

هذه شكوى رفعها الينا أكثر من مواطن بدافع حب هذا البلد والغيرة عليه، وتتضمن الشكوى ظاهرة هروب بعض طالبات المدارس الثانوية والمتوسطة أثناء الدوام من المدرسة.

يقول أحد المواطنين:

لقد أفجعني أن أرى ذات يوم ثلاث طالبات وقد تسلقن سور مدرستهن (ثانوية الرميثية للبنات) ليهربن مع بعض الأشخاص الذين كانوا بانتظارهن. وكأنهم معهن على موعد.

وما كتبه الينا هؤلاء المواطنون يعبر عن:

١ – تفشي ظاهرة هروب بنات المدارس أثناء الدوام. وفي هذا خطر كبير على أخلاق المجتمع المسلم في بلدنا الكويت.

٢ – تسيب الرقابة المدرسية أثناء الدوام.

٣ – استغلالية الشباب (المتهور) ظروف الرقابة المنعدمة في بعض مدارس البنات.

وفي هذا كل الخطر على مجتمعنا المسلم يا أيها المسؤولون عن التربية والأخلاق!!

إننا نحمل مسؤولية هذا التسيب لوزارة التربية أولا، ومن ثم نحملها لناظرات تلك المدارس اللواتي يحسبن أن غرفة (الادارة) ديوانية نسوية خاصة!! فأين أنت يا وزارة التربية من هذا؟؟

صيد الاسبوع

كوهين الخليج !!

ان تورط الاقتصاد الكويتي بسبب مقامرة أصحاب المناخ بـ٢٦ مليار دينار واشتراك بعض رجال الاعمال في هذه الخسارة الخليجية العامة حتى أصبحت دولة الامارات الشقيقة تطالب شقيقتها الكويت بإلحاح وحزم أن تراعي حقوق التجار من أبناء الامارات الذين أناخ عليهم خسران المناخ، ثم أخيرا اكتشاف الاوراق المزورة في شراء الاراضي التي تورطت في شرائها البنوك في دولة المملكة العربية السعودية، وما ندري لعل المستقبل يكشف ازمات اخرى في دول المنطقة. أقول ان كل هذه الازمات مؤشر خطير يدل على ان هناك مخططا تديره أصابع خفية وصلت الى مراكز حساسة في هذه الدول، اذ انها تلعب لعبتها دون ان تظهر على الساحة، ولا يستطيع القانون ان يطولها، واذا ما تورطت في عمل مكشوف وثبتت ادانتها، تحرك عملاؤها من الملأ لدفع التهمة عنها. ان هذه الاصابع الخفية تسير على نفس الخطوات التي يتبعها الممولون اليهود في العالم، أولئك الذين استطاعوا ان يسيطروا على الاقتصاد الامريكي والاوربي ثم التحكم في مصير الرئاسة فيها.

وصدق الشاعر حيث قال

اری تحت الرماد وميض نار
و يوشك ان يكون له ضرام

فان لم يطفها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

وقلت من التعجب ليت شعري
أيقاظ أمية أم نيام

الشيخ أحمد القطان

الكويت تايمز تعتدي على رسول الاسلام وعلى كتاب الله!!!

نشرت «الكويت تايمز» في ملحقها الصادر يوم الخميس الماضي ١٠/٢١ مقالا بعنوان «أعظم الشخصيات أثرا في التاريخ» تكلم به الكاتب (ميشيل هارت) عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ودوره في التاريخ البشري، وذلك بنشر الرسالة السماوية، ودعوة الناس الى الاسلام، وتوحيد الله وافراده بالعبودية.

● وقد تضمن المقال اتهامات خطيرة لشخص المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكتاب الله.

فقد زعم الكاتب:

« أن محمدا ما عرف التوحيد الا من خلال اليهود والنصارى الذين عاشوا في مكة قبل الاسلام؟!

« وأشار الى أن حادث الهجرة ما هو الا هروب من مكة الى المدينة.

« وتناول في حديثه الهند، فقال: ان العقبة الرئيسية لتوحيد الهند هي العقيدة الاسلامية!

« وان محمدا كان المصدر والمؤلف للقرآن والاحاديث والتعاليم، أي ان القرآن انما هو من بنات أفكاره، ويعبر عن آرائه الشخصية، وأنه ليس منزلا من عند الله!!

بل ان بعض كلماته لا تزال موجودة في القرآن، كما عبر عنها باسلوبه الخاص بالرغم من أنه (أي القرآن) جمع بعد وفاته! فهو يشبه القرآن بالانجيل الذي كتبه قساوسة النصارى.

« والادهى من ذلك، ان يطعن في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم متهما اياه بأنه عمليا يعتبر ديكتاتوريا (virtual dictator)!!

ولا ندري كيف فات على الرقابة مثل هذا المقال الذي يطعن في عقيدة الامة ورسولها، ترى... هل ذات النبي ليست مصونة!! في اعتقاد اجهزة الرقابة في هذا البلد؟!

ارتفاع نفقات المعيشة بالكويت

أشار تقرير أصدرته وزارة التخطيط الى أن أكبر ارتفاع في نفقات المعيشة بالكويت قد تحقق في قطاعات المساكن وأسعار المشروبات والسجاير والخدمات الشخصية والصحية و يقول التقرير ان إيجارات المساكن قد زادت ٥٠,٥٪ عما كانت عليه عام ١٩٨١ كما ارتفعت أسعار المشروبات والتبغ بنسبة ٥٧٪ وأسعار المواد الغذائية ١٨,٦٪ والأحذية وخدمات النقل بنسبة ٢٥٪ والسلع والخدمات المنزلية ١٧,٥٪ وارتفعت الزيادة في قطاع الخدمات الشخصية والصحية ٥٥٪ وسجلت أرقام التخطيط زيادة في الأسعار العامة للمستهلكين مقدارها ٢٧,٤٪ في أربع سنوات، ٧,٧٪ بين يناير عام ١٩٧٧، يناير عام ١٩٧٨ وأمام هذا التصاعد الذي لن يتوقف -كما يبدو- لا يملك المواطن العادي إلا الشكوى الى الله أن يلهم أولي الأمر الرشاد في دفع هذا الضرر عنه وإراحته من هذا الارتفاع الجنوني في الاسعار.

من جاور الحداد

صرح مسؤول بحريني أن هناك مواطنين بحرينيين تضرروا من جراء أزمة سوق الأوراق المالية التي حدثت في الكويت وأن الحكومة البحرينية تسعى الآن بالتعاون مع الحكومة الكويتية لتقديم تعويضات لهم، وأوضح هذا المسئول أن هناك ترابطاً قوياً بين سوقي الأوراق المالية في الكويت والبحرين فسوق البحرين يعتبر امتداداً لسوق الكويت والمتعاملون في سوق الكويت منهم من البحرينيين الذين يتعاملون بالأسهم نفسها.

ومن ناحية أخرى قال رئيس غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة عبد العزيز محمد القاسمي أن قيمة الشيكات المؤجلة والموجودة لدى تجار الامارات من تجار كويتيين تبلغ ٥٠٠ مليون درهم حوالى ٦٢,٥ مليون دينار وأضاف بأن شركة المقاصة الكويتية التي ستعوض اصحاب الشيكات بنسبة ٢٠٪ من القيمة فقط ستعنى خسارة لتجارة الامارات بمبلغ ٤٠٠ مليون درهم حوالي ٥٢,٥ مليون دينار وأشار الى أن الضرر سيتضاعف خاصة وأن هذه الشيكات سبق أن خصمت من بنوك محلية، وذكر أن اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات يقوم باتصالات عاجلة مع المسئولين في الكويت لايجاد الحلول العادلة وحفظ حقوق هؤلاء التجار وسبق لتجار البحرين أن عرضوا نفس الشيء والبقية تأتي.

جلسة السبت ١٩ ذو الحجة ١٤٠٢هـ






• تعقيبات النواب

بدأ مجلس الامة في جلسة يوم السبت الماضي مناقشة جدول أعماله العادي لدورته الجديدة وبدأ باستعراض الاسئلة واجابات الوزراء وتعقيبات النواب عليها. وقد تحدث الدكتور (صرخوه) عن الشركات المقفلة والعامة وتعاملها مع سوق الاوراق المالية.

وقد تساءل النائب صرخوه: اذا كان الهدف من تأسيس هذه الشركات هو تنويع الصناعة فأين التصنيع؟ وقال ان الشركات احدثت تخمة في الاسواق.

وقد تساءل النائب اذا كانت هناك شركات

جلسة الثلاثاء ٢ محرم ١٤٠٢هـ

• بيـان المجلـس

رفض مجلس الأمة إجراءات هيئة التحكيم بالتحفظ على أموال النائب «حمود الجبري» ومنعه من السفر وقد أصدر بياناً يرفض هذه الاجراءات غير الدستورية مؤكداً أن رفضه هذا لا يعني الدفاع عن شخص العضو ولكن عن المجلس كهيئة تشريعية وعن الأسس الدستورية، ودعا الى وجوب احترام الاجراءات الدستورية المتبعة في رفع الحصانة.

وكان المجلس قد خصص هذه الجلسة لمناقشة قرار هيئة التحكيم ـ التي أنشئت على إثر المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ ـ بشأن التحفظ على أموال ثمانية أشخاص ومنعهم من السفر ومن بينهم عضو مجلس الأمة «حمود الجبري» وقد دارت مناقشات مطولة بين النواب الذين أجمعوا على رفض هذه الاجراءات تجاه النائب التي تعتبر خرقاً للدستور وبين وزير العدل سلمان الدعيج الصباح.

وقد تحدث في البداية النائب حمود الجبري وأوضح موقفه وملابسات ما جرى له وتساءل على أي أساس تم اتخاذ اجراءات التحفظ على أمواله، ورفض النائب عبدالكريم الجحيدلي الاجراءات وقال إنهم حققوا مع النائب دون أن يخطر مجلس الأمة، ثم تليت رسالة من ولي العهد يعلم بها المجلس أن الاجراء التحفظي المتخذ على ثمانية أشخاص من بينهم النائب الجبري إنما هو من الاجراءات المدنية العادية وليس من الاجراءات الجزائية التي تدخل في نطاق المادة (١١١) من الدستور، ثم أوضح وزير التجارة جاسم المرزوق ما حدث للنائب المتحفظ عليه وقال إن الجبري شخص عزيز وشريف ولكن الظروف لم تكن لصالحه ورد النائب الجبري أنه طلب سحب أوراقه من لجنة المقاصة فلم يقبلوا. وقال النائب خليفة الجري أن هذا المجلس لا يحمي النواب أو الوزراء إذا كان عليهم طلبات للغير لكنه يتمسك بالنصوص الدستورية فكيف تتخذ هذه الاجراءات دون علم المجلس والنائب الجبري تم التحقيق معه وهذا يتعارض مع الدستور. كما ذكر النائب هاضل الجلاوي أن الحكومة كان لها أن تطلب من المجلس أولا رفع الحصانة عن النائب قبل اتخاذ الاجراءات، وأوضح النائب جاسم الصقر أن الاجراءات المتخذة هي من العقوبات الجزائية وليست مدنية كما تقول الحكومة وأعلن تحفظه على ما أقدمت عليه الحكومة. وقال النائب عدنان عبدالصمد هذا الاجراء يعتبر أول ثغرة خطيرة بالمرسوم رقم ٨٢/٥٧، واستغرب قضية الفصل بين الاجراءات التحفظية والجزائية حيث أن المادة (١١١) من الدستور المتعلقة بحصانة النائب لم تستثن أي إجراء.



• حمود الجبري: التحفظ على أمواله ومنعه من السفر.

• مجلـس تمريـري

وتحدث النائب مطلق الشليمي فقال إن الحكومة تريد بذلك جس نبض المجلس في تنقيح الدستور وهو التنقيح الذي يريد سحب حصانة وصلاحيات النائب وهذه دسيسة من الحكومة، وقال إذا مرت هذه المسألة في هذا المجلس فإني أقول إنه مجلس تمريري وليس تشريعي، ثم تكلم وزير العدل عن الموضوع فقال إن الحصانة لحماية المجلس وليس العضو وأن الحصانة فيها استثناء وأن الاجراء هو

تساهم فيها الحكومة بنسبة ٨٢٪ ووزير المالية يقول ان المؤسسات المالية لم تتأثر من أزمة السوق فكيف يكون ذلك والحكومة تساهم بمثل هذه النسبة من عدة شركات؟

ووافق وزير التجارة النائب في التشديد على مراقبة الشركات التي تعمل في غير اختصاصها وقال اننا سنتشدد اكثر في مثل هذه المسألة.

● وتحدث النائب جاسم الخرافي عن الافلام القديمة التي ما زالت تعرض في تلفزيون الكويت وقال ان هناك فتيات توفين وما زال التلفزيون يعرض الافلام ولنا ان نتصور شعور ولي الامر وهو يشاهد ابنته المتوفية وهي ترقص امامه على شاشة التلفزيون، وكذلك هناك بنات قد تحجبن وقال ان الاولى ان نشجع هذا الاتجاه بدلا من ان نعمل العكس.

وقد تحدث بعض النواب عن مواضيع مختلفة كالنائب راشد الحجيلان الذي تعجب من اهتمام وزارة الاشغال بمشروع النافورة الراقصة وتركها لمشاريع الطرق والمجاري وتحدث النائب فريحان سعد الذي شكر وزير الاوقاف على اهتمامه بانشاء مسجدين في منطقة هدية.

● تقارير اللجان

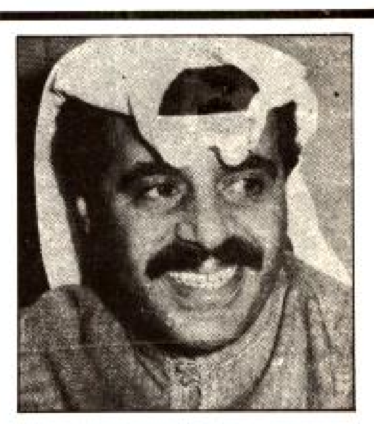
ناقش المجلس تقرير اللجنة التشريعية حول موضوع استجواب النائب خليفة الجري لوزير الصحة بعد اصراره على عدم موافاة النائب باسماء المرضى وحالاتهم المرضية والذين اوفدوا للعلاج طوال غياب المجلس.

وبعد التصويت اقر المجلس تقرير اللجنة الذي يلزم الوزير بتقديم كشفين: الاول باسماء المرضى، والثاني بالحالات دون الاسماء.

● الاقتراحات

تلا الامين العام اقتراحا من النائب محمد البراك يطلب فيه مناقشة التقارير وتلا كذلك اقتراحا لتحديد جلسة خاصة لمناقشة الاقتراحات برغبة فوافق عليه ١٩ ولم يوافق ٣ والحضور ٤٢ فسقط الاقتراح.

ثم تلى اقتراح من مجموعة من النواب بشأن مشروع قانون المطبوعات الجديد المحال من الحكومة والمؤجل من الدورة الماضية فوافق المجلس على الاقتراح.


● أحمد الطخيم: لماذا يبرأ بطل تهريب الخمور في المطار؟


● أحمد السعدون: محاولة تنقيح الدستور.

إجراء مدني عادي وليس جزئياً. وعندما سأل النائب حمود الجبري وزير العدل عن الموقف القانوني لو أن أحد المواطنين ممن يمثلهم وكله وكالة عامة بأن يتصرف في أمواله رد الوزير أنه لا ينصب نفسه مفتياً في هذه المواضيع والجواب لدى هيئة التحكيم.

● صبحي سكر مرة أخرى

ثم تحدث النائب أحمد الطخيم وقال: هزلت يا عدل فنحن جميعاً نعرف من هو المتسبب في خراب الاقتصاد الكويتي وهو «صبحي سكر» وأطلقنا عليه صفة «كوهين» ثم استطرد: ونحن ننشد العدالة التي لا نعتقد أنها تكمن في عدم استدعاء من خربوا الاقتصاد الكويتي. وحدثت مشادة كلامية بين النائب ورئيس المجلس محمد العدساني. وأعلن النائب خالد السلطان أنه لا يدافع عن النائب الجبري إنما يدافع عن الدستور وذكر أنه كان الأولى بالحكومة إذا كانت جادة أن تبدأ بالمدعو «صبحي سكر» والتحقيق مع جميع المتلاعبين. وقد تساءل النائب أحمد الطخيم كيف يبرأ هذا الشخص في قضية تهريب الخمور بالمطار؟؟

● محاولة لتنقيح الدستور

وأوضح النائب أحمد السعدون أنه اتخذ الأمر بدون الاذن من المجلس وهذا في غاية الخطورة وهي محاولة من الحكومة من محاولاتها لتنقيح الدستور. وقد ذكر النائب أن المتلاعبين لم يطلهم شيء وضرب أمثلة من المتلاعبين وقال إن محضر هيئة التحكيم يدعو للشك والريبة فعند قراءته له وجد تدخل السلطة التنفيذية عندما ترد أسماء شخصيات معينة. وذكر النائب محمد المرشد أن ذلك الاجراء إنما هي خطة لجر مناقشة التنقيح مادة مادة. ودعا المجلس الى عدم اللجوء الى المحكمة الدستورية إلا في أضيق الحدود.

وتحدث بعدها مجموعة من النواب دافعوا عن الدستور وانتقدوا الاجراءات ضد النائب حمود الجبري وكان من بينم النواب، فيصل الدويش ومحمد الرشيد وخالد النزال ومحمد البراك وخلف العنزي وجاسم الخرافي وناصر صرخوه. وتقدم خمسة نواب باقتراح يطالبون فيه رفض جميع الاجراءات المتخذة فوافق المجلس عليه مع تحفظ الحكومة.

● عودة الى جدول الأعمال

وانتقل مجلس الأمة الى جدول الأعمال في بند تعقيبات النواب على إجابات الوزراء، فعقب النائب راشد الحجيلان على جواب وزير المالية بشأن تكويت مفتشي البنك المركزي كما عقب النائب خالد الجميعان على إجابة وزير المالية والتخطيط بشأن نسبة السكان وإعداد المساكن كما تحدث النائب نايف بورمية عن سبب حظر العمل التجاري على الموظفين وعقب النائب مطلق الشليمي على إجابة وزير المالية عن فروع بنك التسليف وأخيراً عقب النائب محمد المرشد على جواب وزير التربية بشأن مساعدي مدير الجامعة.

حوار المجتمع حول

الأزمة الاقتصادية

مع

- رجل القانون فارس الوقيان
- ورجل الاعمال أحمد الدعيج
- والنائب جاسم الصقر

ـ الصقر

السلطة التنفيذية مسؤولة مسؤولية كاملة عما حدث وأنا أقمت لهم الدليل على ذلك.

«منتدى المجتمع»

باب جديد نفتحه لقارىء المجتمع..

ويلتقي به شهريا.. منتدى فكري سياسي يستضيف مجموعة من المفكرين والدعاة واصحاب الرأي والاختصاص.. والمنتدى هو مانطلق عليه نحن الكويتيين (ديوانية) حيث يشترك في الحوار معظم الحاضرين... ويتبادلون الرأي والفكرة..

ويسعد مجلة المجتمع ان تفتتح هذا المنتدى بحوار حول أزمة سوق الاوراق المالية غير الرسمي أو ما اطلق عليه الكويتيون (أزمة المناخ).. كما يسعدنا ان نستضيف اهل الرأي والاختصاص في هذا المجال وهم السادة الافاضل:

- جاسم الصقر النائب الوطني المعروف واعرق سياسي كويتي على الساحة
- فارس الوقيان النائب العام السابق
- احمد الدعيج احد الاقتصاديين البارزين في الكويت ومراقب قريب من أزمة السوق وقد اشترك في النقاش والحوار مجموعة من مثقفي الكويت كالدكتور عبدالمحسن حمادة، والدكتور بشير الرشيدي والمهندس أحمد الشطي وغيرهم..

ويحاول هذا الباب ان يسلط الاضواء حول بعض الجوانب من هذه الازمة.. التي دخلت معظم بيوتات الكويت ومازالت تشغل الرأي العام الكويتي.. وفي ديوانية المجتمع.. في مبنى جمعية الاصلاح دار هذا الحوار...

● يقال بان قوى معينة افتعلت الازمة الاقتصادية الاخيرة لالهاء الشعب الكويتي بقضايا جزئية وتعطيل الجانب الديمقراطي فيه فما قولك في هذا؟

● الصقر: في الواقع ليس لدي القناعة المطلقة أو الدليل القاطع لكن ربما كانت هناك جهات ذكية جدا وراء هذه المخططات السياسية المرتبطة بالاقتصاد ولا يستبعد ان تكون هناك حكومة او هيئة ما تريد ان تقضي على البحبوحة الاقتصادية التي يعيشها هذا البلد الذي يسهم الى حد بعيد في الالتزامات القومية والانسانية. هذا على الصعيد الخارجي أما على الصعيد الداخلي فانني استبعد ذلك اطلاقا وهذا ليس دفاعا عن جهه معينة وانما لم يصل العمق والتكتيك عندنا الى هذه الدرجة والمرء يجب ان يتقي الله فيما يقول فلا تصل الامور الى هذه الدرجة اي ان تسهم السلطة في تخريب الاقتصاد هذا حسب قناعتي انا. انما السلطة التنفيذية مسؤولة مسؤولية كاملة عما حدث وأنا اقمت الدليل على ذلك فكل المؤشرات خلال السنوات الاخيرة تدل على أن هناك عملية





ـ الوقيان:

الحكومة عطلت القضاء بتعطيل الشق الجزائي. وأعتقد بوجوب معاقبة أفراد المجتمع وان كثروا ان كانوا مخطئين.



ـ الدعيج:

جميع من دخلوا في الازمة سيخرجون بخسارة.. واذا كانت الدولة ستتحمل العجز.. فمن أين ستأتي بالمليارات اللازمة؟؟

حمقاء قامت في الكويت ويجب على السلطة ان توقفها عند حدها وأنا حملت مجلس الامة (وأنا واحد منه) نسبة من المسؤولية باعتباره سلطة رقابة وتشريع ليسائل السلطة التنفيذية ويناقشها لكن هذا الحق لم يزاوله أحد. من هذا المنطلق عندما يربط الانسان ما بين خيوط الاحداث لا يستبعد ابدا بأن هناك مخططاً رهيباً ـ بل قيل اكثر من ذلك ـ قيل أن بعض الاشخاص في المجلس مدسوس من جهة معينة قد تكون امريكية او صهيونية او عربية. الله أعلم لكن ليس لدي الدليل على ذلك.

● **بماذا تفسر عدم اصدار تشريعات لضبط السوق خلال الفترة الماضية لان عدم صدور هذه التشريعات ساهم في تفاقم الازمة وهذا هو الذي يدفعنا للقول بأن هناك أيد ساهمت في الازمة فما رأيك؟**

● الوقيان: في الحقيقة ان الأخ «أبو وائل» اجاب على جزء من السؤال وهو ان الازمة حدثت تحت سمع وبصر السلطة والامور بدأت صغيرة ثم تفاقمت نحو الأسوأ مما دفع الناس للاعتقاد ان السلطة تبارك هذا الشيء، لذلك انساقوا نحو السوق حتى اصبح ملتقى لكل الفئات. وكان بامكان السلطة ان تضع الامور في نصابها لكن للاسف لم يحصل ذلك.

● **البنك الدولي اداة استعمارية لتامين مصالح الغرب، هذا البنك أول من أقترح على الحكومة الكويتية ايجاد مثل هذا السوق وقدم بعدها الرساميل الاجنبية للكويت ثم سحب جزءا من رأس المال المتداول في الكويت الى الخارج الا ترى بذلك دلالة على ايد خفية افتعلت الازمة في الوقت الذي تصفى فيه المقاومة الفلسطينية، قضايا مصيرية تمر بشعب الكويت... الغزو الاسرائيلي للبنان، تصفية المقاومة الفلسطينية، الاتفاقية الامنية والشعب الكويتي جل همه ان يعالج أزمة سوق المناخ؟**

● الدعيج: أنا غير مقتنع بفكرة المؤامرات الخفية الاجنبية. أنا أرى ان الداء فينا ونحن يجوز ان نكون في دور المطايا لهؤلاء الناس اذا ارادوا ان يخططوا لخدمة اغراض معينة باعتبار اننا نمثل اهم منطقة في العالم تاريخيا وحاضرا ومستقبلا.

لكنني اريد أن أسال: ما هي اسباب الازمة؟ وكيف وجدت؟ وهل جاءت فجأة دون ان تكون هناك سياسات معينة واتجاهات في هذا المجتمع جاءت هذه الازمة كخلاصة لتفاعلاتها؟ أنا أميل الى هذا الرأي الاخير لاننا نحن الآن مجتمع في غاية السوء مجتمع أخذ من الغرب تفاهاته فقط! مجتمع انهارت قيمه واخلاقه مجتمع قائم على قيم جديدة اختفت منها صفات الاخوة والتعاطف رغم حرصنا اعلاميا على تأكيد وجود هذه الاخلاق والقيم وان المجتمع الكويتي مجتمع مثالي ليس فيه أخطاء أو أزمات إنما تنفي وجودها أساسا حتى لا تضطر الى معالجتها! لقد اصبح مجتمعنا ماديا هدف كل فرد فيه «اكتساب المال» اذن هذه هي البداية لقد بدأ الشيء في الاربعينات وأخذ دورا أكبر في السبعينات الاسرة نفسها انهارت، سلطة الاب على أبنائه زالت بعد زيادة أسعار النفط عام ١٩٧٣م وتدفق الثروة بين أيدي المواطنين جاءت أزمة عام ١٩٧٦م وحصل ما حصل الآن لكن العملية وقتها كانت محدودة في افراد قلائل. لقد فاض المال بأيدي الناس والاستثمار في الداخل محدود جدا والناس في حيرة من أمرهم كيف يتصرفون بهذه الاموال؟ قبل عام تقريبا فتحت الحكومة الباب على مصراعيه لمناقشة انشاء الشركات المقفلة بقصد ايقاف موجة الشركات الخليجية التي انشأها مواطنون توفرت لديهم الاموال الطائلة في بلاد خبرتها بالقوانين حديثة جدا وأرادت الحكومة معالجة هذا الخطأ لكنها ارتكبت خطأ جديدا لانها عالجت الخطأ بنفس الطريقة التي كانت تنتقد بها الشركات الخليجية ففتحت الباب على مصراعيه وانا من الذين يطالبون بفتح الباب على مصراعيه لكن ضمن شروط وقواعد محددة يعرفها الجميع. أما ما حصل فان الحكومة منعت المؤسسين من أن يأخذوا نصيبا كبيرا وفرضت عليهم ان يوزعوا الاسهم على الناس فكأنها بذلك استخدمت الشركات كاسلوب لتوزيع الثروة من جديد بعد ان انتهت عملية التثمين.

اعود فأقول بأن اسباب الازمة الحالية تعود لانهيار قيم المجتمع وتقاليده وعدم وجود فرص لاستثمار المال الفائض لدى المواطنين والخطأ الذي ارتكب في انشاء الشركات المقفلة في محاولة من الحكومة لايقاف انشاء الشركات الخليجية والشيء العجيب في ان ما حصل في هذه الازمة يشابه تماما ما حصل في الازمات السابقة حيث ان الحكومة ولاسباب خاصة بها ترخي الحبل في السياسة المالية وقد حصل هذا بالضبط في منتصف عام ١٩٨١م:

أولا: سهلت الحكومة دفع صيغ الاستملاك (٢٥٠ مليون دينار)

ثانيا: اعطت البنوك المحلية تسهيلات كبيرة بحيث اصبح لديها ١٠٠٠ مليون دينار سيولة نقدية وكلنا يعرف ان البنوك اذا كان لديها ١ فإنها تقرض ٨ أو ٧ حسب نوع البلد واذا نظرنا للخط البياني لحركة اسعار الاسهم في النصف الاول من عام ١٩٨١م نجد أنه كان طبيعيا مقارنة مع السنوات الاخرى لكن أسعار الاسهم بدأت في الارتفاع الخيالي منذ سبتمبر عام ١٩٨١م وفجأة شعرت البنوك بأن الزمام بدأ يفلت فشدت اليد وكانت بنوك البحرين في الانتظار ودخلت بنوك البحرين في عملية التمويل وازدادت النار اشتعالا وجاءت الشركات المقفلة برؤوس اموالها وازدادت العملية ثم حدث تطور كلاسيكي وبدأ عقلاء الناس يتساءلون: «هل نحن عقلاء وبقية الناس مجانين أم نحن مجانين وبقية الشعب عقلاء» وما لبثوا ان دخلوا السوق؟! وكما كان يبحث عن دور لبطل في الخمسينات وكان هذا البطل عبدالناصر فكذلك بالنسبة لازمتنا كان هناك دور هيئته الظروف الاجتماعية يبحث عن بطل وكان هذا البطل هو ٨ أشخاص والبقية في الطريق.

أعود الى موضوع سؤالك الاساسي عن القوة الخفية الكامنة وراء الازمة فأنا لا أوافق. الداء فينا ونحن حين تورطنا بهذه الطريقة بحثنا عن مشجب نعلق عليه غسيلنا الوسخ وقد يكون المشجب هنا «الاشخاص الثمانية» الذين نعرفهم وهناك مشجب آخر يسهل الهجوم عليه وهو القوى الخفية.

● د. بشير الرشيد: هناك سؤال يطرح نفسه: الناس في الازمات لا يتحدثون الا عن السلبيات وفي أزمة سوق المناخ الايجابيات ليس لها طعم، وحتى ان كانت هناك ايجابيات فطرحها ليس مقبولا. السؤال الذي يطرح نفسه يا أخ أحمد: على افتراض ان هذا السوق بحجم الكويت الاقتصادي البسيط لجلب اموال خارجية للكويت لكن مجال الاستثمار في الكويت صغير جدا فما رأيك بهذا البعد الايجابي لقضية جلب الاموال.

البعد الآخر: ما دامت هذه الظاهرة الاقتصادية (سوق المناخ) ليست مبتدعة عندنا في الكويت فأين دور السلطات التنفيذية لتقنين هذا السوق وان اهل الخبرات والدراسات لكي يحددوا المسار الصحيح لهذا السوق بما يناسب واقعنا؟؟



● د. بشير الرشيدي... أزمة حضارية

● الدعيج: بالنسبة للسؤال الاول أنا لا أعتقد ان جلب رؤوس اموال أجنبية للكويت يعتبر عنصرا ايجابيا فالاموال التي لدينا لا نعرف الطريقة التي نتصرف بها... أما بالنسبة للسؤال الثاني عن دور السلطة في الازمة فكما تفضل الاخ «ابو وائل» التقارير قدمت من كل الجهات تقول: «ما دور الكويت في نهاية الامر؟»

وتوصلنا بعد دراسة طويلة الى أن هذا الدور هو دور رجل الاعمال اي المركز المالي لهذه المنطقة اعتمادا على خبرة القرنين التاسع عشر والعشرين واذا اقتنعنا بذلك فأن هناك ترتيبات وشروطا قانونية يجب ان تتم وانا باعتقادي ان هذا الشيء لم يتم لاسباب كثيرة منها التردد في عدم فتح الباب لاعتقادنا باننا بلد صغير نخشى عليه من المنافسة الاجنبية وهذا الشيء ان كان على صواب في الخمسينات فهو عكس ذلك الآن فالكويت الآن بلد عملاق اقتصاديا يستطيع ان ينافس وبالتالي كان يجب ان نبدأ بالتعديلات الاساسية وبالبنية الاقتصادية بحيث نصبح مركزا ماليا.

● المهندس أحمد الشطي: يقال بأن القانون الذي اصدرته الحكومة مخالف للدستور خصوصا وأنه عطل دور القضاء ما مدى صحة هذا القول؟

● الوقيان: فيما يختص بالناحية الدستورية الحكومة باعتقادي درست الموضوع وأعتقد انه من حق الحكومة ان تصدر مراسيم بقوة القانون في حال غياب مجلس الامة وفي حدود الدستور اذا وجد ان هناك داعي لاصدار مثل هذه المراسيم فالحكومة وجدت بتقديرها أن هناك داعيا لاصدار مثل هذا المرسوم بقانون وحسب الاصول الدستورية وقد قامت بعرضه على مجلس الامة في اول جلساته.

يبقى تعطيل حق القضاء وهو تعطيل الشق الجزائي فعملية اصدار الشيك تصدر عنه: قضية جزائية وقضية مدنية الحكومة في مرسومها أوقفت الشق الجزائي وأوقفت الشق المدني وأحالت الجميع الى «المقاصة» أنا في اعتقادي بأن الشق الجزائي يجب ان يكون لان الناس تعاملت في هذه الشيكات على أساسه الحكومة تقول بأنه بناء على ذلك سينال كثير من أفراد المجتمع العقوبة فليكن ذلك اذا كانوا مخطئين واذا كان الامر قد تفاقم وتورط فيه الكثير من الناس فالقضاء نفسه سيجد العلاج لذلك ويتطور حسب الظروف اما الناحية المدنية فهذه مسألة يمكن ان تنشأ لها «شركة مقاصة» ويمكن ان نعمل لها اجراءات معينة الأن الذي نتج عن ذلك ان الناس سواء القادر متهم على الوفاء أو غير القادر أصبح لا يدفع! فالازمة بدلا من أن تصغر كبرت فهذا هو السبب الذي اعتقد ان الذي اصدر المرسوم لم يكن منتبها له.

● ابو فيصل عندما يتعامل المرء مع الشيك فان امامه مجموعة حمايات تكفي لتحقيق الاستقرار في التعامل فالتعامل قام على اساس ان القضاء العادل هو المختص وان هناك عقوبة محددة فإهدار كل هذه الحمايات وكل هذه الحقوق تهبت بجرة قلم ألا تجد من هذا المنطلق أن محتوى المرسوم يعارض بعض نصوص الدستور التي تتكلم عن الحقوق.

● الوقيان: أنا شخصيا باعتقادي انه لم يكن هناك داع لتعطيل الشق الجزائي كان من الممكن معالجة الناحية المدنية فقط فالناس تعاملوا على اساس الناحية الجزائية المستقرة فالذين اعطوا اشخاصا مبالغ معينة مقابل شيكات كانوا يعلمون ان النيابة تحفظ حقهم في هذا الشيك... وأما أن تأتي الحكومة بجرة قلم وتلغي الناحية الجزائية لتتحول الشيكات الى مجرد اوراق فهذه المشكلة.

● ابو فيصل: تدقيقا لكلامك بالنسبة للقضاء واجتهاده فان الشيكات بدون رصيد متى ما صدر قيمتها يحق للمحكمة اتخاذ اجراءات ضد الشخص.

● الوقيان: لا... بعض الاحيان النيابة تحكم.

● ابو فيصل: حيث النيابة اجتهدت بان غير الكويتي كان اذا أصدر شيكا بدون رصيد يبعد عن البلد النيابة اجتهدت في الآونة الاخيرة فلم ترسله للمحكمة حتى لا يبعد.

● الوقيان: القضاء يتطور حسب حاجات المجتمع

● المجتمع: «بو طارق» لماذا تعطل دور النيابة العامة؟

● الوقيان: اولا أنا ما كنت هنا وثانيا لا أدري تعطل هذا الدور ام لا؟

● المجتمع: استقبال النيابة للشاكين والتحقيق في أمرهم حق كفله الدستور فكيف تأتي السلطة بمرسوم وتسلم هذا الحق لهيئة اخرى غير قضائية ألا يعد ذلك مخالفة للدستور؟

● الوقيان: باعتقادي ان المرسوم انشأ هيئة معينة و يجوز في قانون المرافعات انشاء محاكم متخصصة في امور معينة.

● الصقر: اسمحوا لي ان أعقب على دستورية المرسوم ٥٧ أو عدم دستوريته في الفقة الدستوري «نظرية الضرورة» تسمح للسلطة في الحالات الاستثنائية ما لا يجوز لها في الحالات الاعتيادية انما يرجع ذلك لضمير السلطة. السلطة التنفيذية تفاعلت بطريقة نستطيع ان نسميها جزءا من شخصيتها واخلاقها واعرافها بحيث لا تتجاوز. في الدستور الكويتي مادة يجوز فيها للسلطة التنفيذية اعلان الاحكام العرفية في الظروف الطارئة. الظروف هذه تقدرها السلطة هل المصلحة العامة تقتضي حرية الحركة للسلطة التنفيذية. المحكمة الدستورية وغيرها تقرر ذلك. أنا لا ألوم أبا طارق عندما يتحفظ بل اشاطر التحفظ وكلمتي في المجلس فيها شيء من ذلك.



● أحمد الشطي... تساؤلات!!

● المهندس أحمد الشطي: لا أدري ما رأي (بو طارق) حول البورصة الاخوة الاستثماريون رأيهم مخالف للبورصة ويرى آخرون ان البورصة لو كانت تتعامل مع الحكومة لكان بالامكان الاستفادة منها. الكويت عام ١٩٧٦م مرت بأزمة ولو أن الثروة وزعت بشكل اكثر شمولا بحيث لا تحتكر بيد فئات معينة لكان في البورصة ايجابية اكثر. اريد أن اعرف رأي الاخوة في انشاء البورصات في دولة نامية وليس في دولة صناعية.

● الوقيان: لا أعتقد ان التثمين اسلوب لتوزيع الثروة ولا أعتقد انه يجب ان ينظر الى البورصة كاسلوب لتوزيع الثروة وأعتقد ان هذه احدى الاغلاط الاساسية التي أدت الى ما حصل. البورصة عمل أهل الاختصاص والكويت بلد صغير ولا نعرف من هو صاحب الاختصاص. أما ان تستخدم البورصة بالطريقة التي انشئت فيها الشركات لتوزيع الثروة. هذا عجز اساسي من قبل الدولة اذا كان هذا هو هدفها وانا لا اعتقد ان هذا هو هدفها. أنا أحب ان اعلق على امتناع كثير من الناس دفع الشيكات المستحقة عليهم متذرعين بالمرسوم مما يؤكد ما ذهبت اليه من ان مجتمعنا مصاب بداء خطير تسيطر عليه المادة فقط. وبعد السماع من الاخوين أريد ان اتطفل قليلا على الناحية القانونية.

ان الازمة عندما حصلت وجدت الدولة ان اللجوء للاسلوب القضائي سيعقد الازمة لذلك اجتهدت ورأت ان هذا هو الطريق ولا أعتقد ان الدولة عندها نوايا سيئة في اتباع هذا الاسلوب والتشريعات كما قلنا ليست نصوصا جامدة وقد تكون الدولة مخطئة وقد تكون مصيبة المهم نحن الأن في مشكلة متفاقمة تخص الجميع حتى الذين لم يدخلوا فيها والمطلوب معالجتها.

● المجتمع: أخ أحمد هل هذا الكلام دقيق وعلمي لان وزير المالية ينفيه؟

● الدعيج: الازمة فعلا تعم الجميع أنا طرحت في يوم من الايام رأيا غير شعبي يقول: اذا طرأ علينا عجز نموله بزيادة الرسوم فقامت علي القيامة أنا كنت انظر للازمة نظرة اقتصادية بحتة مع اقراري ان هذا الحل غير عادل. لكن لا توجد أزمة بنهاية الامر «أنا اطلع منها سالم» جميع من دخلوا فيها سيخرجون بخسارة اجمالي قيمة الشيكات تقدر ب ٧ ر ٢٦ مليار دينار شركة المقاصة قد تؤدي الى تخفيض هذا الرقم الى ٨ مليار دينار هكذا يقولون المهم سيبقى العجز ماذا نفعل من الذي يتحمل العجز... الدولة ومن أين ستأتي الدولة بهذا المبلغ؟ أنا اقترحت رأيا غير شعبي وهو ان نرفع اسعار الخدمات الى مدى ١٠ سنين وتصدر سندات مضمونة من قبل الدولة.

● المجتمع: ماذا يعني رفع أسعار الخدمات... مثلا؟

● الدعيج: رفع اسعار الخدمات تعتبر ضريبة غير مباشرة ولكنها غير عادلة وانما هي اقتصاديا فعالة هذا هو الشيء الذي نطرحه نزيد سعر الكهرباء ونزيد سعر الماء.. لكن الناس عندها رفض داخلي لمواجهة المشكلة بخسارة الناس يفكرون كم سندفع فوق رأس المال الشيء الاساسي الذي تسيه الناس ان رأس المال يعني السعر الذي تمت به الصفقات وقت عقدها... السعر كان مائة وبعدها نحن بعناه ٢٠٠٪ الناس نسوا ان السعر ١٠٠ هو الآن ليس مائة!

● ابو فيصل: انا اعتقد بانه لم يكن هناك داع لاصدار المرسوم انما كان من الممكن اصدار مجموعة قرارات مستندة على القوانين الموجودة من خلال هذه القرارات نستطيع تنظيم المسألة كلها والنيابة ستترك عندها الدعوى الجزائية بخصوص الشيكات المقدمة والمستحقة في تواريخها والشيكات غير المستحقة يصدر قرار ينظمها والسبب في تأييدنا لهذا الامر ان سابقة الحكومة خطيرة ونخشى ان تجنح السلطة التنفينية في المستقبل لسبب او لآخر الى اصدار مراسيم بقوانين من خلالها تصل الى ما تريد وتوقف مجلس الامة وتعيده بعد ذلك.

● الوقيان: النص القائم الذي بموجبه تقدم الشيكات المؤجلة للنيابة قبل حلول التاريخ يقول: «كل من اصدر شيكا بسوء نية لا يقابله رصيد قائم وقابل» وسوء النية ان يقوم الشخص شيكا من تاريخ معين وفي هذا التاريخ ليس له رصيد ولكن ما دام اني وضعت في حسابي اني من هذا التاريخ يكون عندي رصيد اذن انا لست سيء النية.

● الدعيج: في الحقيقة طرأ تعديل على هذا لما صارت ازمة ١٩٨٠م حيث كثرت الشيكات بشكل رهيب فالنيابة بدأت تقبل أي شيك مستندة الى نصوص قانون التجارة بالنسبة للاوراق التجارية فيما يتعلق باستحقاق الشيك بمجرد اصداره أيا كان تاريخه.

● الوقيان: أيامي كان هذا المبدأ معروفا.

● الدعيج: هناك عدم مواكبة ما بين قانون التجارة والقانون الجزائي

● الوقيان: انا قلت من البداية ان القانون يشرط سوء النية والجريمة اذا لم تتحقق كل عناصرها لا تكفي.

● د. حماده: الحقيقة لو أحيل الموضوع للقضاء فالسوق في الاصل غير شرعي بامكان القضاء ابطال جميع البيوع كما ابطل بعض الانواع من البيوع.

● الوقيان: لا تنس ان الاصل في الشيء الاباحة ولا يمنع شيء إلا بقانون.

موضوع الغلاف

• **ابو فيصل: اخ احمد ذكرت ان الكويت خلعت لباسها القديم فما المقصود في ذلك.**

• الدعيج: من خلال الوضع القائم ظهر جيل جديد ظهر عليه الانفلات وعدم الاحساس بالمسؤولية وذهبت كلمة الشرف والسؤال كيف نواجه هذا الوضع؟ أنا شخصيا اعود اساسا الى مناهج ووسائل التعليم. نحن الآن امام تحد جديد لا يصلح فيه الاسلوب التعليمي القديم لان التعليم عندنا لا يستطيع ان يوجد الانسان القادر على مواجهة تحدي الحضارة الغربية المال جعلنا لا نستطيع ان نواجه هذا التحدي التعليم قاصر جدا في ايجاد المواطن الصالح.

• الصقر: اخواننا في اللجنة التعليمية يناقشون هذا الموضوع.

• **د. بشير: أنا أعتبر المؤسسات التعليمية متخلفة اصلا نحن الشخصية التي نريدها غير واضحة في تصورنا والذي اريد توضيحه ان السلوكيات تكون عن طريق الممارسة لا من ناحية نظرية منهجية وعموما نحن نعيش في أزمة حضارية أكثر من كونها أزمة تعليمية!**

• **المجتمع: حبذا لو أطلعتمونا على دور غرفة التجارة في أزمة سوق المناخ كل ما نعلمه ان دورها كان سلبيا حيث اكتفت برفع المذكرات مع تحذيرات بسيطة.**

• الصقر: باعتقادي ان الغرفة لا تستطيع ان تقوم بدور اكبر مما قامت به والغرفة ليست سلطة تشريعية ولا سلطة تنفيذية ولا سلطة قضائية.

• **المجتمع: كانت غرفة التجارة تحاول تنظيم عمل التجار داخل الكويت.**

• الدعيج: سلطة غرفة التجارة محدودة وأنا الوم من يقول: غرفة التجارة لم تعمل شيئا.

• الصقر: هم اجتهدوا

• الدعيج: عفوا... صيغة الشمول غير صيغة التحديد والتعميم فيه تجني على البعض. لا يمكن لغرفة التجارة ان تمنع التداول في سوق الاسهم عندما يقام اي سوق لا بد من ادارة تديره وقد تكون هذه الادارة من المتعاملين بالسوق. سوق المناخ خلال السنوات الاخيرة شمل قطاعا كبيرا من الناس بغض النظر عن الناحية الشرعية والقانونية كيف تجعل الناس يتعاملون بهذه الطريقة؟!. ليس لدينا بورصة بالمفهوم العالمي وأؤكد على ما قاله ابو وائل بضرورة الاستعانة بالخبرات هذه القضية تشعبت ولا بد من حلها واذا استدعى الامر نستعين بالخبرات الاجنبية المهم كيف نعالج القضية؟

• الدعيج: اتصور اننا أحطنا بالمشكلة الان كيف الحل؟

• **المجتمع: هل عن طريق شركة المقاصة؟!!**

• الدعيج: شركة المقاصة لن تحل المشكلة... كل ما حدث في سوق المناخ سببه ترددنا في قبول شروط تحويل الكويت الى مركز مالي دولي.

• **المهندس احمد الشطي: ما المانع من تحويل الكويت الى مركز مالي دولي؟**

• الدعيج: لا نريد ان نقيم مركزا كما هو حاصل في البحرين نريد ان نقيم مركزا قويا يكون مقرا لتصدير المال وتوظيفه بشكل معقول ضمن شروط محددة وهنا اريد ان اسأل ما الذي يمنعنا من جعل غير الكويتي يمتلك سهما في شركات كويتية؟ ان كنا خائفين من سيطرته عليها فيمكننا ان نقيد هذه السيطرة.

• **المجتمع: تقصد بذلك دخول الارصدة الاجنبية والتي ستأخذ جزءا من السيولة وتخرج بها.**

• الدعيج: الذين سيخرجون بالاموال ماذا سيعملون بها مادامت السيولة الضخمة موجودة في الكويت.

• **المجتمع: بوضع مثل سوق المناخ لا يوجد فيه استثمار حقيقي وبوجود اسهم ومبالغ وهمية يمكن للارصدة الاجنبية ان تستغل هذه المبالغ الوهمية وتدخل من خلالها.**

• الدعيج: رأس المال اذا بقي داخل الكويت ستكون عليه منافسة قوية لان المجالات في الكويت محدودة وضيقة ولا يوجد قدرة لاستيعاب رأس المال. المفروض التخطيط الفعال لرأس المال هذا بالاضافة الى ما يجب ان تقوم به الحكومة من توظيف لاحتياطاتها المالية.

• **المهندس احمد الشطي: بعض الناس يخافون من استثمار اموالهم في الخارج كما «حدث لاموال ايران في امريكا مثلا».**

• الصقر: طالبت في ١٩٧٥/٥/٢٤م في مجلس الامة بانشاء هيئة عامة مستقلة للاستثمار رأسمالها من القطاع الخاص والقطاع العام مع تركيز الثقل على القطاع العام هذه الهيئة تستثمر اموالها في الدول الشقيقة والاجنبية واذا كانت في الولايات المتحدة الامريكية مثلا خوف على الاموال فهذا موضوع آخر.

• الدعيج: نتيجة حتمية ان يواجه رأس المال المستثمر في الخارج مخاطر جمه والواجب على شركات الاستثمار باعتبارها تملك الجهاز والخبرة ان تلعب دورا اكبر في مجال الاستثمار الداخلي والخارجي.. أنا لدي تجربة سبع سنوات مع أشقائنا العرب. المناقشة بيننا لا بد ان تنتهي بتبادل الاتهامات وعلى الشركات الاستثمارية ان توجد البديل. من الممكن استثمار الاموال في الدول الشقيقة بشكل بسيط على الرغم من ان المردود يكون جيدا فيها ومرتفعا اذا ما قورن بالاستثمار في اوربا او امريكا. اما قضية تجميد الاموال من قبل دولة ما فهذا من بديهيات سلطاتها ولا يوجد ضمان.

• **المجتمع: نريد ان نسأل أبا طارق عن رأيه في من يقول ان السلطة حاولت باصدارها القانون ان تحمي كثيرا من المتورطين من الاسرة الحاكمة او من كبار التجار... بقناعتك كرجل قانوني هل بضمير السلطة هذا التصور؟**

• الوقيان: لا أعتقد ان السلطة تصدر قانونا تحمي فيه بعض الشخصيات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا يمكن ان نعرف الضمائر والنوايا كل ما أعرفه ان قانونا قد صدر من اجل المصلحة العامة قد تكون الدولة مخطئة وقد تكون مصيبة وفي اعتقادي انها اخطأت في تعطيل الشق الجزائي والمفروض ان تترك هذا الشق للقضاء انا مع القانون من ناحية الاجراءات المدنية اختصارا للوقت.

• **المجتمع: يقال ان السلطة تريد خلق طبقة تجارية جديدة غير الطبقة التجارية المعروفة على مدار التاريخ الكويتى ما حقيقة هذا القول؟**

• الصقر: في السنتين الاخيرتين كان يدور مثل هذا الكلام لكن ليس لدي اي مؤشر ولو ان عندي القناعة لقلت دون خوف ولا وجل المهم اذا كان هذا الامر موجودا فسوف يظهر على السطح من خلال الاحداث المستقبلية.

• الدعيج: اية طبقة تجارية لها اعتبارها وما دام المجال التجاري مفتوحا للجميع فبإمكان اي شخص ان يصبح تاجرا دون اعداد مسبق.

• **المجتمع: شكرا للاخوة المشاركين في هذه الديوانية على ما قدموه من ايضاحات وآراء تتعلق بالأزمة الاقتصادية التي تمر بها الكويت أملين تكرار مثل هذه اللقاءات لما فيها من خير للوطن والمواطنين والله الموفق.**

بين أمننا وأمن إسرائيل!!

تعتبر قضية الامن الداخلي من اهم الركائز التي يقوم عليها بناء المجتمع القوي المتماسك، ولقد لفت نظري في احدى الندوات العامة التي اقيمت مؤخراً انتشار الكثير من رجال مباحث امن الدولة بين صفوف الحاضرين لدرجة ان البعض من جمهور الندوة لم يجرؤوا على الادلاء بآرائهم ووجهات نظرهم حول العديد من القضايا المهمة وذلك بسبب وطأة الاوضاع التي خلفتها الاستعدادات المبالغ فيها من قبل اجهزة امن الدولة وتحركات رجال الامن بصورة توهم المشاهد ان امرا بالغ الخطورة قد حدث أو انه وشيك الحدوث ولقد تألمت اشد الالم من هذه الظاهرة السلبية والتي لم نكن نتوقع ان نراها في يوم من الايام في كويتنا الحبيب، ولكنها اليوم اصبحت واقعا اليما ولا حول ولا قوة الا بالله..

وهذه الظاهرة لم تمر على مشاعري مرور الكرام، بل احدثت في ذهني غليانا فكريا محوره التساؤل التالي: «اهكذا يكون بناء الجبهة الداخلية وتحقيق الامن الداخلي؟!»

وفي اعتقادي ان للامن الداخلي ركائز ثابته من اهمها تحقيق العدل الاجتماعي وتأمين الحريات السياسية والفكرية واحترام الارادة الشعبية، وبناء هذه الركائز هو عماد بناء الجبهة الداخلية القوية المتماسكة والتي تسود فيها علاقة الاحترام والثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم. اما محاولة حفظ الامن الداخلي عن طريق سياسة العصا الغليظة، وبناء الاجهزة القمعية كالمخابرات السياسية وغيرها، فما هي الا سياسة منحرفة لانها تناقض شريعة الاسلام، بل وتناقض كل القيم والمبادىء الانسانية والتي تسعى الى اكرام الانسان بمنحه المزيد من الحريات كما انها سياسة متخلفة لانها لا تراعي التطور السياسي والاجتماعي للانسان في عالم اليوم، بالاضافة الى ذلك سياسة فاشلة بحكم التجربة الواقعية فهي لم تنقذ شاه ايران المقبور وهو الذي استنفذ معظم ثروات شعب ايران في بناء الاجهزة القمعية والانفاق على سماسرة خنق الحريات وامتهان كرامة الانسان.

ومن المؤسف حقا ان ارذل خلق الله ـ اليهود ـ قد اجادوا بناء جبهتهم الداخلية وامنهم الداخلي في دولتهم اللقيطة وذلك بفعل العوامل الاتية:

أولا: التوجيه العقائدي الذي يربط المواطن بشعبه وارضه وقضاياه ويزرع في المواطن اليهودي اقوى صيغ الانتماء والولاء الا وهي صيغة الانتماء والولاء العقائدي.

ثانيا: بناء وحماية المؤسسات الديمقراطية التي تؤمن انبثاق قيادات سياسية مرتبطة بالامة ارتباطا كاملا وترى فيها الامة تجسد لأمالها وتطلعاتها.

ثالثا: تأمين الحريات السياسية والفكرية والتي يشعر في ظلها المواطن بالكرامة والامن كما يشعر بالفخر والاعتزاز بانتمائه للدولة التي تكرمه بتأمين اهم حاجاته ـ الحريات العامة ـ مما يؤدي الى تفجير كل الطاقات الكامنة في المواطن ليعطي من ذاته عطاء سخيا في خدمة وطنه و ينطلق الى بناء وحماية مؤسسات الدولة وتنمو فيه روح والاستعدادات للتضحية في سبيل الذود عن ارضه وشعبه.

رابعا: رفع الكفاءة والقدرات القتالية للمواطن اليهودي ـ بالاضافة الى الاستفادة من طاقاته وقدراته الاخرى في شتى مجالات البناء ـ وذلك عن طريق برامج التجنيد العلمية الفعالة والمراقبة والمتابعة الجدية في تنفيذ هذه البرامج ولذلك فلا غرابة ان تجد مزارعا اسرائيليا يعمل في حقله و يكون مستعدا ـ في خلال عشر دقائق فقط ـ بكامل عدته العسكرية ليأخذ موقعه المناسب في الدفاع عن ارضه أو في الهجوم على اعدائه.

هذه هي اهم العوامل في بناء الجبهة الداخلية في دولة العدو الصهيوني.. اما جهاز المخابرات «الموساد» فان أنشطته موجهة ضد اعداء اسرائيل لا ضد شعب اسرائيل.. ودوره هو محاربة الاعداء لا ملاحقة المخلصين من ابناء الشعب.

واذا اردنا ان نستعرض واقعنا على الساحة الكويتية وانجازاتنا في طريق بناء الجبهة الداخلية وتحصين الامن الداخلي فسوف نجد في المقابل انه:

اولا: غياب التوجيه العقائدي على المستوى الرسمي، واستبداله ببعض الشعارات البراقة الفارغة المحتوى كشعار (الاسرة الواحدة)!! يضاف الى ذلك اغراق مادي للمواطن عن طريق الزج به في متاهات المادة، وآخرها متاهة «المناخ» وهذا بالتالي سوف يؤدي الى خلق نوع من الانتماء الهش في المواطن الكويتي وهو الانتماء المادي المصلحي الذي ينتفي بانتفاء المصالح.

ثانيا: برامج للتجنيد الالزامي غير مبنية على فلسفة واضحة ولا تستند على ارضية عقائدية وتفتقر الى العلميه والعملية كما ينقصها الجدية في المتابعة والتنفيذ.

ثالثا: ديمقراطية معوقة تضخم فيها صلاحيات السلطة التنفيذية على حساب سلطة التشريع التي تمثل الارادة الشعبية، وهذا بالطبع سيؤدي الى مزيد من التناقض بين توجهات وتطلعات واهداف السلطتين بدلا من ان يكون هناك تكاملا بينهما.

رابعا: توجه نحو مزيد من الاجراءات البوليسية والتضييق على الحريات العامة وتحجيم الادارة الشعبية عن طريق اصدار القوانين الجائرة كقانون التجمعات وقانون المطبوعات الجديد، ومشروع «تكسيح» الدستور ـ لا تنقيح الدستور ـ وتأتي المعاهدة الامنية المقترحة بين دول مجلس التعاون الخليجي لتدلل بوضوح على هذا الاتجاه القمعي اللاديمقراطي وهو منزلق خطير تقدم عليه انظمة الحكم الخليجية ونختم حديثنا هذا بالتحذير من ان هذه التوجهات القمعية ما هي الا معاول لهدم الجبهة الداخلية والامن الداخلي رغم الوهم السائد عند البعض انها اعمدة لبناء الامن الداخلي.

ان هذه التوجهات لن ينتج عنها سوى توسيع الهوة بين السلطة والشعب وفصل المجتمع الى طبقتين متناقضتين في المصالح والاهداف.. طبقة متسلطة وطبقة محكومة مسلوبة الارادة.

سعد البراك



بقلم اسماعيل الشطي

إلى أنصار الخميني العقلاء

الكويتيون يذكرون تماما من هو المهري... المهرى مواطن ايراني حصل على الجنسية الكويتية منذ زمن بعيد وتربطه علاقة حميمة بالامام الخميني.. فقد اتخذه مرجعا دينيا له.. وبعد انتصار الامام الخميني على شاه ايران السابق انطلق المهري في تجميع صفوف انصار الخميني في الكويت في حركة سياسية ذات مطالب محدده واسلوب محدد .. فتجمع له الوف الخمينيين في مسجد شعبان ليحدد له فكرته ومطالبه بالآتي:

- انصار الخميني امة مستقلة ذات كيان ولها مطالب في هذا المجتمع وهذه الدولة ويزيد تعدادها عن اكثر من ٥٠٪ من سكان الكويت.
- لذا فهم يطالبون بمراكز وزارية وتراخيص صحفية وتسهيلات حكومية
- وهم يطالبون بتطبيق الاسلام على طريقة الخميني كما يطالبون بزيادة اماكن العبادة الخاصة بهم والمقابر الخاصة كذلك ورغم ان المهري سلك مسلك الثورة الا ان الحكومة الكويتية عملت بسياسة ضبط النفس.. فلما بلغ السيل الزبى اكتفت بترحيله الى ايران.. لااكثر.

والدولة الإيرانية تعلم اليوم من هو الشيخ ضيائي.. الشيخ ضيائي عالم من علماء السنة في جنوب ايران.. وفي منطقة يندر فيها العلماء.. يقوم بدور عظيم في الحفاظ على عقيدة اهل السنة والجماعة في تلك المنطقة ويعلم الناس الدين.. الآن هو في معتقل في طهران وستقدمه الدولة الايرانية للمحاكمة.. جريمته الوحيدة انه ادلى بحديث صحفي لمجلة المجتمع.. لم يهاجم فيه الثورة الايرانية كما هاجم المهري الكويت.. ولم يدع الى تقسيم الشعب الايراني الى اقليات طائفية كما فعل المهري مع الشعب الكويتي.. ولم يطالب بمناصب قيادية بالدولة رغم ان الدستور الايراني يحرم ذلك على السني.. كما لم يطالب بتراخيص صحفية.. بل برر افعالا كثيرة للدولة الايرانية.. وعبر عن بعض هموم اهل السنه هناك..ألأنه عبر عن بعض هذه الهموم اعتبر مجرما يستحق العقاب؟!

والآن اطلب من انصار الخميني العقلاء ان يضعوا أنفسهم في موضع غيرهم وينظروا من منظار غيرهم.. اطلب منهم ان يقارنوا بين تصرف دولة تزعم لنفسها صفة الاسلام وليس صفة الطائفة وبين تصرف دولة لا تعتبر نفسها دولة تحكم بالاسلام حسب المصطلح الشرعي.. كما اطلب منهم ان يقارنوا بين فعل المهري في الكويت وفعل ضيائي في ايران.. وبين تصريحات ومطالب المهري وبين تصريحات ومطالب ضيائي.. ومن منطلق الحكمة والضمير والتقوى نطالبهم بأن يتحركوا لانقاذ ضيائي من هذه الفوضى التي يطلق عليها زوراً الاسلام..

محاضرة للنائب "الشاهين"

في محاضرة ألقاها النائب عيسى الشاهين في ندوة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تناول موضوع (أزمة السوق) وأكد على قضية هامة وأساسية.
لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام مع الأسف الشديد.

هذه القضية هي ان ما جرى في سوق المناخ ما هو إلا صورة بشعة ومركزة وان كانت مصغرة عن طبيعة ونتائج الاقتصاد الرأسمالي المؤسس على النظام الربوي.

فلقد نشأت لدينا كما في أي نظام ربوي طبقة من المرابين حاولت تسخير الشعب والحكومة لمصالحها، وتسترت خلف اكوام من الاطروحات الاقتصادية ووظفت وسائل الدعاية والتضليل، والأمر من هذا حاولت تحريف النصوص الدستورية.. والقوانين والقرارات خدمة لاغراضها، ونتج عن ذلك كله أن انصبت مدخرات وحصيلة جهود المواطنين والمقيمين في حسابات تلك الطبقة.

وكما هو دأب المرابين اليهود وغيرهم في النظام الرأسمالي فإن طبقة المرابين في الكويت سعت ومازالت تسعى الى احداث انهيار خلقي عام والى تأصيل الترف والاسراف وتفاهة الاهتمامات واقامة مؤسسات الافساد في المجتمع.

ان مراقبة ممارسات بعض كبار المتلاعبين في السوق تذهل المراقب من التشابه الشديد مابينها وبين ممارسات اية طبقة مرابية مستغلة في أي مجتمع ربوي آخر.

فلا تستغربوا لكون احد كبار المتلاعبين في السوق من كبار سماسرة الدعارة ومهربي الخمور.

ولا تستغربوا ان يتصدى لحماية المتلاعبين من يفترض فيهم ان يكونوا مسئولين للحفاظ على امن البلاد وسيادة القانون فيه.

ولا تستغربوا من قصص البذخ والاسراف المبتذل..

فما لم نعد النظر في اسس الاقتصاد الكويتي فستتطور هيمنة رأس المال الفاسد وستقوى كأداة للبغي والفساد ولتقويض الاسس الدستورية والقانونية في هذا البلد.

مسابقة مركز الشباب الثقافية - العلمية

اعلن مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي عن اسماء الفائزين في المسابقة الثقافية العلمية حيث كانت اسماء الفائزين كما يلي:

مسابقة القرآن:

أولا: مجموعة جزء ٢٨

خالد عبدالله الخليفي ـ الاول، عبدالعزيز العدل ـ الثاني، محمد عبدالله محمد ـ الثالث، عادل سعد العصفور ـ الرابع.

ثانيا: مجموعة جزء ٢٩

خالد حامد المصري ـ الاول، احمد نبيه كامل ـ الثاني مكرر، محمد نزيه ـ الثاني مكرر.

ثالثا: مجموعة جزء عم (الثلاثون)

أنس عادل الفلاح ـ الاول مكرر، أشرف عبدالحميد ـ الاول مكرر، علي حسن الكندري ـ الاول مكرر.

المسابقات الثقافية:

أولا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

أشرف عبدالحميد سيد احمد طحم ـ قصة: وهديناه النجدين ـ الاول، نزار درويش ـ قصة: الشمس الباكية ـ الثاني، عبدالله العثمان الحيدر ـ قصة: انه يجري من الانسان مجرى الدم ـ الثالث، مهندس/محمد هشام الشريف ـ قصة: الطارق الغريب ـ الرابع مكرر، سفيان اسعد الكيلاني ـ قصة ذلك الدين القيم ـ الرابع مكرر، ماهر صلاح قاسم ـ قصة: ريح الخريف ـ الرابع مكرر، عدنان جاسم ابو مطيع ـ قصة: ربنا: سأعود ـ السابع مكرر.

ثانيا: مسابقة احسن بحث:

ماهر فواز ابو شمال ـ بحث: سلامة الصدر ـ الاول، كمال زكي السمان ـ بحث: لا اله الا الله منهج حياة ـ الثاني، ابراهيم طه ـ بحث: لا اله الا الله منهج حياة ـ الثالث مكرر، ايمن عليان عواد ـ بحث: صلح الحديبية ـ الثالث مكرر.

ثالثا: مسابقة احسن تعريف بكتاب:

حسام الدين محمود الحاج علي ـ كتاب: نظام الحياة في الاسلام ـ الاول، شكطيف أحمد ـ كتاب: الاخلاق والسير ـ الثاني، ناهض وليد حسنيه ـ كتاب: النخلة تسبح الله ـ الثالث مكرر، قيس أحمد ـ كتاب: منهاج الصالحين ـ الثالث مكرر.

رابعا: مسابقة الصور الفوتغرافية:

جاسم محمد المطوع ـ الاول، عبدالله العبد الجادر ـ الثاني، بدر الحطاب ـ الثالث.

خامسا: مسابقة احسن ملصق:

محمد حسن محمد ـ الاول، علي حسن عبدالله ـ الثاني، خلف محمود عبدالوهاب ـ الثالث.

سادسا: مسابقة احسن مجلة:

محمد حسين محمد عبدالرحمن ـ الاول، غسان ابراهيم ـ الثاني، بسام غازي رشدي ـ الثالث.

سابعا: مسابقة احسن مبتكر علمي:

عبدالوهاب مالك حسين ـ الاول، وائل بدر الماجد ـ الثاني، عادل مبارك ـ الثالث.

ثامنا: مسابقة احسن شريط اذاعي:

نزار درويش عبدالله ـ الاول، ناصر احمد ـ الثاني، احمد رضوان ناشد ـ الثالث.

تاسعا: مسابقة احسن مقال:

ناهض وليد ـ الاول، احمد خالد عبدالله ـ الثاني، ناصر عبدالعزيز الجهنمي ـ الثالث.

هذا وسوف توزع الجوائز يوم الخميس الموافق ١٩٨٢/١٠/٢٨ وذلك بعد صلاة العشاء. اما الاخوة الفائزون وهم خارج الكويت فسترسل الجوائز الى عناوينهم ان شاء الله.

■ النظام السوري ضالع في الارهاب الدولي

أفادت التحقيقات الأولية في حادث هجوم «جيش التحرير الارمني» على مطار انقرة بأن الارهابيين الأرمن دخلوا تركيا عن طريق سوريا قبل خمسة عشر يوماً من الحادث وتلقوا أسلحتهم من أحد الدبلوماسيين السوريين في استانبول هو القنصل سعد الدين لبابيدي. وكانت المجتمع قد نبهت قبل التحقيقات التركية الى ضلوع القنصل المذكور في العملية الارهابية.

■ كارلوس في عدن:

في نبأ لمجلة لوبوان الفرنسية حسب بعض الوثائق فان كارلوس (المجرم الدولي) كان يقيم في بيروت منذ شهر أغسطس حتى (١٥) سبتمبر الماضي وأنه يقود وحدة خاصة تابعة لاحدى المنظمات الفلسطينية اليسارية الماركسية وأنه منذ ذلك التاريخ غادر بيروت متوجهاً الى جزيرة في اليمن الجنوبي لينعم بحماية اليسار الحاكم هناك.

ترى .. هل لكارلوس علاقة باغتيال الدبلوماسيين الكويتيين الذين قتلهم بعض العرب الارهابيين الذين تحتضنهم دول الصمود والتصدي؟

الفلسطينيون في السودان تحت رقابة المخابرات

انتشرت في مدينة شندي وضواحيها في السودان أعداد لا حصر لها من عناصر جهاز الأمن القومي لمراقبة أية اتصالات تتم بين المواطنين أو أية تنظيمات مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين اختارت لهم الحكومة السودانية هذه المنطقة لتسهيل مراقبتهم فيها،

في الهدف

فرغت لتوي من سفارة بلدي من سداد ضريبة فرضها علينا حاكمنا الجبار ظلماً وعدوانا، ولو كنا أدينا ضريبة الحرية بالأمس لما اضطر أحد لدفع ضريبة الذل دماء ودمعا، وهكذا فقدنا المال والأجر معاً، وتجردنا من الحسنيين في الدنيا والآخرة، فيالها عبرة لمن يعتبر ولمن لا يعتبر!!

يتغنى كثير من الذين لا فقه لهم الا بظاهر الحياة الدنيا بقول القائل:

وطني وان جارت على عزيزة
وأهلي وان ضنوا علي كرام

هذا كلام الشعراء وماهو بكلام العقلاء ولا الفقهاء.

لو أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة مع جورها وضن أهلها أكانت تقوم للاسلام قائمة؟ ألم يجد العز في يثرب فهاجر اليها.

شعار المسلم الحق: كل مكان ينبت العز موطني.

الخطأ الذي وقعت فيه الأمة من قبل أنها طردت المستعمر الانجليزي من الأرض قبل أن تطرد الذل من النفس فذهب الاستعمار وبقي الذل وجاء المستبد فكاننا استبدلنا طاغوتاً بطاغوت وذاك أجنبي وهذا محلي والحصيلة النهائية أنه لا فرق بين هذا وذاك فكلاهما قليل العقل والدين والأدب.

لم يكن كرهنا أبداً للطاغوت الأجنبي بسبب لون بشرته ككراهية الزنوج الأميركيين للبيض ولا لاختلاف اللغات فغرابة الوجه واللسان ليس سبباً كافياً للكراهية.

كرهناهم لأنهم كانوا يمثلون أفكار فرعون في العلو والاستكبار وجعل الأهل شيعاً وطوائف وأحزاباً. فاذا كان لكل فرعون هامان وجنود فما الفرق؟

ولا نعجب للهزائم المتكررة للأمة وانعدام روح التضحية والفداء كلياً من النفوس فقديما قال الشاعر:

أنا لا أزود الطير عن شجر
يلوت المر من ثمره
وهاهي الطير الأبابيل تهجمه
والحجارة كثيرة لمن يريد

أن يتناولها ولكن من يقتنع أن هنالك سبباً للتناول؟!

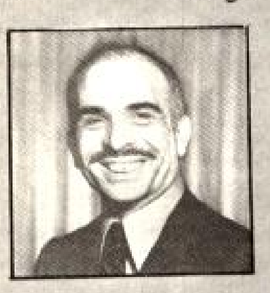
حسبنا بالأمس أن ضريبة الحرية باهظة التكاليف ففررنا منها ظناً منا أننا بمنجاة من السحاب الثقال وهانحن نؤدي ضريبة الذل من دمائنا وأموالنا صاغرين.

تراني غضبت لنفسي ومالي؟

لو قلت لا لكنت منافقاً جليلا!! نعم غضبت ولا أكذب، وعزائي إنا كل فيها (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص).

ابن بطوطة

ومن الدلائل القوية التي تقف شاهداً على أن السلطة تضع المقاتلين تحت المراقبة الدائمة والدقيقة أن المسؤولية المباشرة لكل ما يتعلق بهم تقع تحت امرة نائب رئيس جهاز الأمن القومي، كمال حسن أحمد.



قلب نظام الملك حسين

نقل الصحفي الاسرائيلي يوري افنيري أثناء اجتماعه مع عرفات في بيروت أثناء الحصار عرضاً من وزير الدفاع الاسرائيلي (اريبل شارون) للاطاحة بالملك حسين عاهل الاردن.

وقال المسئول الفلسطيني الذي كشف النقاب عن هذا الخبر: إن شارون أعرب عن استعداده للقيام بهذا العمل اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية «الضفة الشرقية من الاردن» كوطن بديل للضفة الغربية.

■ عشرة ملايين دولار لايران

ذكرت مجلة لوبوان الفرنسية انه بعد قمة فاس اقترحت دولة خليجية كبرى تقديم مبلغ ١٠ ملايين دولار لايران لتمويل اصلاح ما دمرته الحرب مع العراق، والهدف من هذا العرض هو وضع نهاية للنزاع الذي يهدد المصالح النفطية في المنطقة ويستنزف مبالغ كبيرة تلتزم هذه الدولة بدفعها للعراق لكي تتمكن من الاستمرار في الحرب وثباتها امام الهجمات الايرانية.

■ سفارة اسرائيلية في بيروت

اذاع راديو اسرائيل أن طاقماً اسرائيلياً يقيم في القطاع الشرقي من بيروت منذ الغزو الاسرائيلي للبنان أصبح يعمل في جميع أنحاء العاصمة اللبنانية كما لو كان سفارة حقيقية و يشغل هذا الطاقم مبنى بأكمله و يضم مجموعة من وزارة الخارجية ومتحدثين عسكريين وصحفيين ومراسلين للاذاعة والتلفزيون، ونسب الى رئيس هذه البعثة قوله انه حتى بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ستظل مجموعة وزارة الخارجية من بيروت «لتسهم في مواصلة **تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل** الى أن يحين الوقت الذي يمكن فيه إضفاء الصبغة الرسمية على وجودنا».

■ المجاهدون الافغان يسقطون ثلاث طائرات

قامت الطائرات والمدافع السوفياتية ـ الافغانية بقصف عدد كبير من القرى الواقعة شمال وغرب كابول منذ حوالي عشرين يوما. وحسب مصادر دبلوماسية فان مدينة باغمان كانت ايضا هدفا لوابل من القصف الجوي والمدفعي وقد واجهت القوات الروسية والافغانية الحكومية مقاومة عنيفة من المجاهدين الافغان الذين اسقطوا ثلاث طائرات هليكوبتر وعطلوا ستة مدافع عن العمل.

و يرى المراقبون ان الهدف من هذا الهجوم هو اضعاف القواعد التي ينطلق منها المجاهدون للقيام بعملياتهم ضد العاصمة كابول.

وتشير الانباء الواردة من منطقة القتال الى خسائر كبيرة بين المدنيين كما تؤكد مصادر مطلعة نبأ انسحاب القوات السوفياتية والقوات الافغانية الحكومية من وادي بانتشير في الايام الاخيرة من سبتمبر/ايلول الماضي، تحت ضغط الهجمات المركزة على مواقع القوات الافغانية الحكومية في روخا وعونابا على المدخل الجنوبي للوادي.

رأي إسلامي

■ الوهن حب الدنيا وكراهية الموت

أصبحت الأمة الاسلامية والأراضي والثروات الاسلامية هذه الأيام نهباً مشاعاً لكل طامع بعد أن تخلت عن تمسكها بالمبادىء والتعاليم الاسلامية وتولى أمرها حكام لا يشغل بالهم سوى إرضاء شهواتهم ونزواتهم في السيطرة والحكم.

لقد بلغ الوهن بنا أن أوكلنا تحقيق الأمن في بلادنا الى الأجنبي الطامع، فحكام سوريا أوكلوا أمر الدفاع عن نظامهم الى السوفيات فعقدوا معاهدة دفاع مشترك مع الاتحاد السوفياتي ومصر دخلت مع أمريكا واسرائيل في حلف استراتيجي وهناك معاهدات عديدة علنية منها وسرية غرضها حماية الأنظمة في الدول الاسلامية والعربية منها خاصة. ومؤخراً دخلت قوات ثلاث دول أجنبية هي أمريكا وفرنسا وايطاليا لبنان بدعوى إحلال الأمن فيه!

كما أوكلنا أمر استرداد أراضينا المغتصبة الى عطف الدول الأجنبية فقد شكل الحكام العرب لجنة سباعية ليستجدوا من الدول الكبرى الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن جزءاً من الأرض الفلسطينية الاسلامية المغتصبة مقابل الاعتراف باسرائيل وضمان أمنها!!

ولقد أبدت مؤخراً بريطانيا ودول أوروبية أخرى استعدادها للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات التي دخلت لبنان لتدعيم النظام الكتائبي الماروني التي صنعته اسرائيل على عينها هناك، وستدرس هيئة الارتباط الدولية المؤلفة من سفراء أمريكا وفرنسا وايطاليا والجانب الحكومي اللبناني هذه العروض.

الا يعني هذا كله أن العجز والضعف والهوان بلغ مداه في جسد الأمة الاسلامية بالرغم من تعداد أفرادها الهائل، وأنها إن لم تستيقظ من سباتها وتعود الى ربها فان الخطر داهم والطامعون كثر وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لأصحابه «توشك أن تداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها، قالوا: أو من قلة يومئذ نحن يارسول الله، قال: لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل..»

■ عرفات رفض التحدث مع القذافي

كشف مصدر عربي مطلع أن السيد ياسر عرفات رفض التحدث هاتفياً الى الرئيس الليبي معمر القذافي حين اتصل به هذا الأخير خلال وجوده في عاصمة أوربية. والجدير بالذكر أن القذافي كان قد دعا المقاتلين الفلسطينيين وقادتهم الى الانتحار خلال معركة بيروت، وردت عليه المقاومة بعنف.

المركز الاسلامي بميونيخ

التقى حشد كبير من المسلمين الالمان في المركز الاسلامي بميونيخ في يوم الجمعة ١/١٠/٨٢ حيث افتتح اللقاء بتلاوة من القرآن الكريم ثم ألقى الدكتور علي جريشة مدير المركز «كلمة المركز الاسلامي» رحب بها بالضيوف وحملهم مسؤولياتهم تجاه الدعوة ثم قام الاخوة الالمان بنشاطات مختلفة وفي اليوم التالي ألقيت المحاضرة الاساسية وكانت حول قوانين الشريعة ومسايرتها لكل عصر. وقد اثمر اللقاء توصيات هامة وانتشار حرارة الايمان في القلوب وتوطدت عرى الاخوة بين المجتمعين.

دولة درزية!!

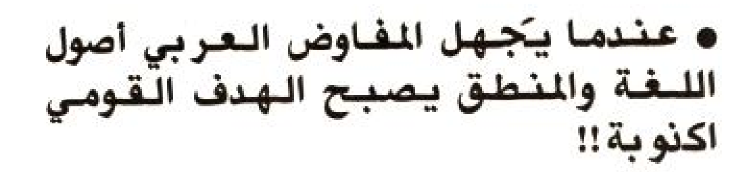
قالت وكالة «فرانس برس» أن مسئولين من الدروز في منطقة عالية أكدوا لها أن اسرائيل عرضت على الدروز اللبنانيين أن يقيموا دولتهم الخاصة بهم.

وصرح وليد جنبلاط ـ وهو درزي ـ أن الاستراتيجية الاسرائيلية تستهدف دفع الدروز الى الانفصالية عن طريق اقناعهم بأنه لم يعد من الممكن أن يعيشوا في سلام مع سائر الطوائف الأخرى في لبنان.

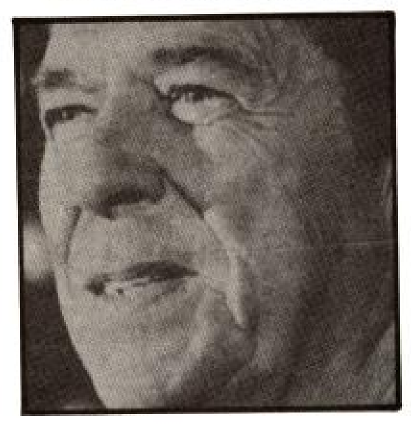
لجنة «السبع» ولجنة «الست»!

• عندما يَجهل المفاوض العربي أصول اللغة والمنطق يصبح الهدف القومي اكذوبة !!

• كيف يمكن تطويع «الفلسطيني» وهو الرقم الصعب في معادلة التسوية ؟


بقلم: أبو خالد


• عرفات: هل يقبل الفلسطيني التطويع ؟


• ريجان: ماذا يريد؟؟

رفضت الولايات المتحدة الامريكية استقبال الوفد السباعي الذي افرزه مؤتمر قمة فاس اذا كان هذا الوفد يضم مندوبا عن فلسطين، لان فلسطين في نظر امريكا لا وجود لها ولان منظمة التحرير الفلسطينية ـ حتى الآن ـ لم تعترف باسرائيل أو بحق اسرائيل في الوجود اي بشرعية اغتصابها لفلسطين.

ومع ان مقررات قمة فاس التي ضمت الوفد الفلسطيني أقرت بحق جميع دول المنطقة في الوجود ومن ضمنها بالطبع «اسرائيل» الا ان ذلك لا يكفي في نظر امريكا التي تنطق باسم «اسرائيل» وتريد من الفلسطينيين ان يعترفوا بأن بلادهم ملك خالص لليهود، ثم بعد ذلك عليهم ان يقيموا في الاردن أو أي مكان يشاءون والا يهددوا أمن «اسرائيل» مستقبلا، ثم لا داعي بعد ذلك ـ بل لا ينبغي لهم ـ ان يحضروا أي مؤتمر يعقد في أية جهة كانت لتحقيق السلام ـ ويعنون استسلام العرب لليهود ـ في منطقة «الشرق الاوسط» التي تضم «اسرائيل» والبلاد العربية وليس من ضمنها بالطبع فلسطين والفلسطينيون.

مخطط تدمير هذه الامة واندثارها يسير بخطى حثيثة، فبعد حرب رمضان عام (١٩٧٣) عقدت اتفاقيات «كامب ديفيد» وقد نفذ الجانب المصري منها وبقي الجانب الفلسطيني الذي استعصى على الحل، وكان من نتيجته مقتل «انور السادات» والآن جاء «حسني مبارك» وهو في نظر امريكا «واسرائيل» والانظمة العربية ليس السادات، أو كما قال هو بنفسه «اسمي حسني مبارك وليس انور السادات».

بقي الطرف الفلسطيني وهو يتمثل في:

أ ـ ثورته المسلحة

ب ـ جماهير الارض المحتلة

جـ ـ الفلسطينيون خارج الارض المحتلة.

وهذا الطرف الفلسطيني بفئاته الثلاث الأنفة الذكر يشكل «الرقم الصعب الذي لا يقبل القسمة والا التطويع» في معادلة الحل الاستسلامي المقترح، كما يقول «أبو عمار» **ولما كان تقسيم هذا الرقم او تطويعه امرا ضروريا لاستكمال «اللعبة» وبلوغها الى منتهاها بدات الحلقة الجديدة في مسلسل**



• بطرس غالي: قتل جده بسبب الخيانة

التآمر بما يسمى «بروابط القرى» في الارض المحتلة لقد بدأوا بجماهير الارض المحتلة اي بالفئة التي اعتقدوا انها مغلوبة على امرها وانها الفئة التي يمكن ان تقبل بأي شيء او حتى بلا شيء. وفي الحقيقة فان «روابط القرى» لم تكن الاجراء الاول في سياسة التطويع والتركيع فقد جرت محاولات قبلها لايجاد رموز معروفة بوجاهتها في الارض المحتلة لتسير في المخطط التصفوي ولما فشلت «اسرائيل» وامريكا وبعض الانظمة العربية في ذلك انشئت «روابط القرى» من أفراد مغمورين لا وزن لهم ولا حيثية او من افراد عرفوا بالعمالة لكل سلطة أمثال «مصطفى دودين».

ولكن هذه الروابط القروية بدأت تتلاشى بالرغم من دعم الصهاينة لها بالمال والسلاح، ذلك ان انفضاض الجماهير عن هذه الروابط بل ومهاجمة رموزها وتصفيتهم جسديا أدى الى انحسارها واقترابها من النهاية.

فكان لابد ان توعز امريكا لاتباعها في المنطقة أن يضغطوا على الفلسطينيين لديهم في اقامتهم وتنقلهم ورزقهم وتعليمهم وكل مناحي حياتهم حتى يصلوا الى مرحلة من اليأس يقولون فيها «نقبل أي حل» يخلصنا من هذا الضياع وهذه المعاناة. وقد وصل الامر الى حد افتعال جرائم باسم الفلسطينيين ـ والمجرم الحقيقي ليس هو هذا الفلسطيني الذي القي القبض عليه ـ وذلك ليزداد الضغط على هذا الشعب المنكوب فيقبل التطويع اي يقبل الاستسلام. ولكن هذا الضغط الرهيب لم يصل الى الهدف المنشود لان هناك فلسطينيين يحملون البنادق فكان لا بد من اسقاط البندقية من يد الفلسطيني وذبحه وتشتيته فكانت حرب لبنان ومجزرة المجازر بقيادة امريكية وتنفيذ «اسرائيلي» وتواطؤ عربي ومشاركة من الحلف الاطلسي.

ثم كان ما كان، **واجتمع العرب في فاس، وقرروا من ضمن ما قرروا تشكيل لجنة سباعية تضم مندوبا فلسطينيا لعرض (مشروع السلام العربي) على ريغان صاحب (مشروع السلام الامريكي) فكان ان رفض ريغان لجنة «السبع» وارادها ان تكون لجنة «الست» اي بغياب المندوب الفلسطيني. لماذا؟ لان الفلسطيني ما زال في نظر ريغان** ومن خلفه الصهاينة (رقما صعبا لا يقبل التطويع ولا القسمة) فاذا قيل لريجان: اعترف (ابو عمار) بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين ومن ضمنها قرارات تعترف «باسرائيل» قال: هذا لا يكفي ولا بد ان يعترف الفلسطينيون «باسرائيل» صراحة. واذا قيل «لريجان» لقد اقر مؤتمر فاس العربي ومن ضمنه الفلسطينيون بحق «اسرائيل» في الوجود على اعتبارها دولة من دول المنطقة من حقها ان تعيش في أمان وسلام وبضمانات دولية، قال «ريجان» هذا لا يكفي ولا بد من ان تعلن منظمة التحرير صراحة وفورا اعترافها باسرائيل وبعد ذلك يجري التفاوض للنظر في حق الفلسطينيين في ان يكون لهم «وطن»، وليس «دولة».

والعبارات التي تحمل في طياتها معنيين متناقضين في الاتفاقيات والوعود الغربية لكل من العرب واليهود معروفة تماما.

١ ـ فوعد بلفور نص على انشاء (وطن قومي) لليهود في فلسطين وفسر اليهود عبارة الوطن القومي بأنه انشاء دولة لهم في فلسطين اي كيان وطني مستقل ذي سيادة. وفسر العرب عبارة الوطن القومي بأنها «مكان اقامة» اي ملجأ ومأوى لهم لا يمنحهم صفة الدولة ذات السيادة ولا الشعب المتميز بوجود وطني مستقل. ومع الزمن المترافق مع العمل الدءوب اصبح التفسير اليهودي هو السائد الآن.

٢ ـ وقرار مجلس الامن ذو الرقم (٢٤٢) نص على انسحاب «اسرائيل» من (اراض احتلتها عام ١٩٦٧) وكلمة (أراض) مغفله من (أل) التعريف تحتمل الكل وتحتمل البعض ولذلك فسرها اليهود بأنها انسحاب من بعض الاراضي التي احتلتها وفسرها العرب بأنها انسحاب من كل الاراضي التي احتلتها ولا يزال الخلاف قائما حتى الان.

٣ ـ واتفاقيات «كامب ديفيد» تنص على منح الفلسطينيين (حكما اداريا ذاتيا) في الضفة والقطاع وقد فسر المصريون هذا الحكم الذاتي الاداري بانه يعني وجودا متميزا للفلسطينيين على ارضهم يمهد لانتخابات تقرر مصيرهم اي لانشاء دولة مستقلة لهم. أما اليهود فإنهم حين أصروا على وضع كلمة (اداري) فانهم يقصدون استثناء الارض من هذا الحكم اي ان **يحكم الفلسطينيون انفسهم ضمن (ارض اسرائيل)، ولا يزال الخلاف قائما.**

ولعل من المفترض في المفاوض العربي الذي يوقع على مثل هذه الاتفاقيات او يوافق على مثل هذه الوعود والقرارات ان يكون ملما بقواعد اللغة والمنطق والا يقع اسير الغفلة أو اليأس **فيوقع بيده صك الخيانة ثم يخرج للناس قائلا أنا المنقذ البطل**

اذا كان ريجان كما يقول على استعداد لحضور مؤتمر في «كامب ديفيد» يضم الملك حسين ومناحيم بيجن وربما حسني مبارك لايجاد صيغة لحل عادل وشامل في الشرق الاوسط.

واذا كان مناحيم بيجن يسارع الى القول انه لن يحضر هذا المؤتمر الا اذا اقرت اطراف المؤتمر مسبقا بأنه استئناف لمباحثات «كامب ديفيد» من اجل البحث في تنفيذ (الحكم الاداري الذاتي) للفلسطينيين في «يهودا والسامرة وغزة» فلماذا اذن التهالك على حضور هذا المؤتمر اذا كان استئنافا «لكامب ديفيد» والذي رفضه العرب بالاجماع وكان من نتائجه مقتل السادات وحرب لبنان؟

هل كان غضبنا على السادات فقط لانه قام (بصلح منفرد) مع «اسرائيل» ونحن نريد «صلحا شاملا»؟ ألم يطلب السادات منا ان نشاركه في «الصلح مع اسرائيل» فرفضنا؟ وهل لدى «ريجان وبيجن» افضل مما كان لدى «كارتر وبيجن»؟

أم ان الصلح مع «اسرائيل» اصبح مطلبا قوميا عربيا وان السادات كان أبعد منا نظرا واثقب بصيره؟

يا لهول الكارثة. لقد كانت **(مصر الملك فاروق)** اول من وقع اتفاقية الهدنة مع اليهود في رودس عام ١٩٤٩ وكانت **(مصر عبد الناصر)** أول من قبل بوجود اسرائيل عبر مبادرة روجرز وكانت **(مصر السادات)** اول من وقع صلحا مع «اسرائيل». **(ومصر حسني مبارك)** اليوم تطالب كل العرب بالاعتراف رسميا «باسرائيل» بصراحة ووضوح وقبل المفاوضات كما يقول الصليبي من أم يهودية «بطرس غالي» وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية. أما آن **(لمصر صلاح الدين)** التي قادت هذه الامة للنصر على الصليبيين ان تعود؟ أما آن **(لمصر الظاهر بيبرس وقطز)** التي قادت هذه الامة للنصر على التتار ان تعود؟ ان الشعب الذي انجب «خالد الاسلامبولي» ورفاقه قادر بإذن الله على ان يوقف انحدار هذه الامة عندما يعيدها اولا الى منهج الله.

على هامش التكامل المصري السوداني

تكامل الأنظمة أم تكامل الشعوب

أسرار هذا التوقيت

• نميري يسدد فاتورة حفظ نظامه

• تسمين القطط السمان مزيد من الهزال للشعبين

المسلم أنى كان يسره أن يرى امارات الالتقاء والتقارب تظهر في صفوف أمته. وهو ينظر لكل تجربة التقاء بعين الأمل والرجاء ولكنه أمل لا يغتر بظواهر الاشياء بل يستبطن أعماق الاحداث الظاهرة ويقلب فيها النظر حتى يكون تفاؤله مؤسسا لا منطلقا من أماني زائفة وأحلام خلب.

وبهذا المنطق نود أن نتطرق لحدث هام من أحداث الساحة المسلمة فيما تناقلته الاخبار أخيرا عن توقيع ميثاق التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان في يوم الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٨٢م.

أضواء وحقائق:

من أوائل ما يود المرء التنويه به أن هذه الصيغة التكاملية تشكل مظهر تراجع وانكماش لما كان عليه الحال منذ العقود الاولى من هذا القرن الميلادي وحتى منتصفه حيث كانت أحاديث «وحدة وادي النيل» تملأ الاجواء. واحدى الثورات الشهيرة في تاريخ السودان الحديث [ثورة ١٩٢٤] كان حافزها الاساسي وحدة وادي النيل هذه.

فوفقا لطبائع الاشياء في النماء والانتشار يتوقع الناظر ان تكون الوحدة قد تحققت وامتدت «لوحدات» أكبر!! ولكن وقائع الامور تنبئنا أن الفكرة قد تقلصت، بل عادت أدراجها تبدأ دورة الحياة من جديد! ولا نذهب مع المتشائمين الذين يقررون أن الفكرة ان عادت لمراحل «الحبو» من جديد فيخشى ان يكون هذا دليل شيخوخة وتخريف لا مرحلة نمو جديد!!

والذي يهمنا هنا قبل النظر في ميثاق التكامل الجديد «القديم» أن نطرح السؤال على القائمين على الامور هل محصوا حقا أسباب هذا التراجع المريع من حماس هائج لوحدة كاملة الى خطو متردد نحو تكامل؟

نبادر بهذا السؤال لانه ان استمر العطاء الواقعي وفقا لهذا النمط فيخشى المرء من زمان يجلس فيه مسئولو البلدين للاعتراف بوجود علاقات بينهما!!

توقيت هذا التكامل

أمر التوقيت مما يثير انتباهنا أيضا من واقع ما يحيط به فقد تزامن توقيع الاتفاقية مع تمديد صلاحية قانون الطوارىء في مصر لعام آخر مما يوحي بعدم الاستقرار الأمني في الجانب المصري ثم ان تقارير المراقبين تتحدث عن تردي الاوضاع الاقتصادية في البلدين بل طروء ما يشبه حالة العجز ازاء المشكل الاقتصادي في كليهما فحسني مبارك – مثلا – قام بتغيير المجموعة الاقتصادية المسئولة خمس مرات خلال عام [الحوادث عدد ١٣٥٤ الجمعة ١٩٨٢/١٠/١٥م] والحال في السودان أكثر سوءا في هذه الناحية لا سيما ما تردد عن تخفيض قيمة العملة للمرة الثانية – في أقل من عامين – بنسبة ١٨٪ وعندما نقول تردى الاوضاع الاقتصادية فاننا نقصد درجة تتهدد حياة المواطن اليومية في قوته وضرورياته الاولى. وعادة ما يصحب التردي الاقتصادي تردي في الامن والاخلاق بل ربما تكون الترديات الاقتصادية نتيجة لهذه.

فظروف وملابسات التوقيت غير جميلة كما ترى مما يجعلنا نتساءل عن دواعي توقيع الاتفاقية في هذا الوقت بالذات!

تعليل التوقيت:

تسعفنا تفاصيل الميثاق بالتفسير، فقد نصت أول ما نصت على النواحي السياسية والعسكرية [الاخبار القاهرية ١٩٨٢/١٠/١٠م] وهذه النواحي في التاريخ المعاصر لمنطقتنا مما يتصل بالانظمة قبل اتصالها بالشعوب، بل قد تكون مضادة لارادة الشعوب في الاساس مستنزفة لمواردها مبددة لطاقاتها.

وعلى كل فقد حسم النص مجالات الظن منبها الى أولويات دواعي هذا الميثاق والتكامل!



• نميري... ساعي مصر

أمن النظام في مصر والسودان:

نعلم أن النظام في مصر قد بلغ درجة من الهلع استصدر فيها قانونا [لمعالجة] أئمة المساجد [المتطرفين] بعقوبات تتردد بين السجن لمدة تصل لخمسة سنوات والغرامة لخمسمائة جنيه [كل العرب الباريسية عدد ٧ بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٣] وقانون الطوارىء وتمديده في ذاته يعكس مدى درجة اطمئنان النظام المصري!!

واما بالنسبة لامن النظام السوداني فهويعتمد في امنه على مصر بدرجة أولى وله [ديون] في هذا الجانب يعجز عن سدادها مهما امتد به الزمان.

ومن ضمن [فواتير التسديد] التي يقوم بها النظام السوداني **مساهماته المشهودة في فك عزلة مصر**، وفي مؤتمر فاس الاخير قبل ان الرئيس السوداني تحدث عن «الشقيقة» مصر لمدة ثلاث ساعات متواصلة مطالبا «باعادتها» للصف العربي! بل ان الرئيس السوداني عرج على مصر بعد نهاية المؤتمر ليعطي مبارك تقريرا مفصلا عنه!

فالمنافع المتبادلة بين النظامين في الامن القومي والمجال الخارجي تشكل تكاملا للانظمة ينقصه نوع من اضفاء الشرعية تتزين بتكامل الشعبين والبلدين وقد كان! ولعل هذه الايضاحات بينت الى حد مغزى هذا التوقيت والذي تم في ١٩٨٢/١٠/١٢م.

وقد تلمس في النصوص الخاصة بأجهزة التكامل ومؤسساته أن رأس البلدين **هما مدار كل شيء**. حتى البرلمان المشترك يختار أعضاؤه بانتقاء تلمس فيه مراعاة رغبة الرئيسين فالشعوب قد ذاب وجودها حتى من الناحية الشكلية.



• مبارك... الهلع الدائم

التعاون الاقتصادي:

وهناك تفصيلات لأطر التعاون الاقتصادي والاجتماعي، ونتوقف قليلا حول المضامين الاقتصادية فمع الاشارة المتكررة والمعتادة للطاقات البشرية المصرية المكملة لامكانيات السودان الزراعية وما اليه الا أن الواقع الانطلاقي في هذه الجوانب سيء جدا. فديونهما قد بلغت حدا رهيبا واعتمادهما على المعونات الخارجية يشكل حجر الاساس مما يجعل المرء يتساءل عن مدى جدية هذه المشروعات الاقتصادية في هذا الواقع المتهاوي كل يوم.

وما استطاعت أنظمة البلدين مع الزمان الطويل الذي مكثتاه [مصر ١٩٥٢ م السودان ١٩٦٩م] أن تفجر طاقة انسانها أو تربيه على الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس. والتكامل الاقتصادي أظنه يعتمد على هذا الركن أول ما يعتمد. فاذا كان الرصيد للانطلاق الاقتصادي هو هذه المشروعات المتمناه دون أي مستند واقعي وتناسب ظرفي فيخشى ان يكون التكامل الاقتصادي على الصيغة المشهورة صفر + صفر =صفر

وأمر الفساد:

ويتعلق بالاقتصاد الفساد المتمدد الذي أفرز اكثر من عشرة آلاف مليونير في مصر اصطلح على تسميتهم ب «القطط السمان» والحال في السودان قريب من هذا **ويخشى المرء أن يقتصر خير التكامل – ان كان ثمت – على المزيد من التسمين والاسيتلا لهذه القطط. فيهزل الشعبان اكثر مما عليه حالهما الآن.**

ونضيف لهذا ما ورد على لسان ابراهيم متولي نوار الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجية بالقاهرة في دراسة له عن مشاكل التكامل الاقتصادي (الاتحاد الظبيانية عدد ٣٠١٦ بتاريخ ١٩٨١/٧/٤م) [وسوف يعجز مشروع التكامل عن تحقيق المنافع المشتركة اذا كان يقوم على أساس أولوية «خدمة مصالح قوى خارجية واستنزاف ثروات هذه البلاد لصالح مواجهة خطر موهوم]

والواقع منبىء عن انطباق هذه الحيثية على هذا المشروع وفي الوقت الحالي بالذات. فالدور الامريكي وأثره في سياسة البلدين ليس مجهولا وهو على أشده الآن (صارت القاهرة أكبر تجمع دبلوماسي امريكي في الخارج واحتلت مكان طهران السابق) وأما الاخطار فهي أيسر ما تخترعه انظمتنا العربية وليس بعيدا عن الذاكرة ما كان يقال عن خطر ليبيا ثم الحبشة وان كانت هناك حقائق مرتبطة بهذا الا انها توظف دائما في اطار غير موضوعي لا سيما ان كثرت المشاكل الداخلية فأنظمة المنطقة عموما مبدعة في استهلاك هذه الاخطار الخارجية **والتي كثيرا ما تنفرد برؤيتها دون شعوبها!**

أرضية الانطلاق الحالية:

ثم ان الذهن يتجه الى الاعمال نظرا وتأملا في مكونات الارضية التي ينطلق منها التكامل وفي هذا الوقت بالذات.

فقد أشرنا بداية الى تقلص الفكرة من وحدة كاملة الى رضاء أهل الشأن بتكامل ما مع الحيثيات الواقعية التي قد تعطل هذا التكامل وهذا لا ينفصل عن الواقع الفكري والثقافي والسياسي الذي أحاط بالبلدين فنحن نعلم ان الهجمة الصليبية الحديثة المسماة بالاستعمار أجهزت على العقول والافكار قبل اجهازها على الاوطان أو معها على الاقل. وقد ساهمت عبر مؤسساتها في تبنى أبناء العالم الاسلامي – ومنهم أبناء وادي النيل – لاتجاهات ونزعات ما زالت تعمل في احباط جهود عالمنا الاسلامي في النهوض.

ومن أوائل ما يذكر في هذا المضامين الشاطحة لما يسمى بالوطنية بدرجة تبلغ عبادة الذات والتراب! وفي الوقت الحالي الان هذه النعرة على أشدها في مصر ما بعد كامب ديفيد. وبعض العناوين التي تتصدر ساحة الانتاج الفكري تنبئنا عن درجات التهويم التي يعيش فيها مثقفو مصر على وجه الخصوص. ولأنكر هنا مؤلفا للدكتورة (نعمات أحمد فؤاد) – وهي ذات اتجاه معتدل – بعنوان [شخصية مصر] ومؤلفا للدكتور (جمال حمدان) [مصر: عبقرية المكان!] وبغض النظر عن المضامين، ولكنها ذات دلالات نوعية على حقيقة ما بلغته الموجة الوطنية وأما الكم فعلمه عند ربي!

ويتساءل الانسان عن امكان حدوث خطوات وحدوية وسط هذا الضيق «الوطني» والتيار المائج بعبادة الذات. وكل اجهزة التوجيه تغذي هذا الاتجاه **ومن أسف أن بنية المثقفين تقبل تعديلا ثقافيا يتماشى وسلام وأمن اسرائيل** كما تأكد بالوقائع عبر كثير من الاسماء اللامعة مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وأنيس منصور وغيرهم كثير. وقد لا تقبل عقلية هؤلاء تنازلا جادا في غير هذا السبيل وذلك لملابسات خاصة ببنائها الفكرى ليس ها هنا مقام سردها.

والسودان أمره مثيل بهذا فتحية العلم يبدأ بها أبناء السودان يومهم الدراسي والاغاني الوطنية يصعب احصاؤها الى آخر ما يتصل بتعزيز هذا التيار فهل في الامكان بذل الثمن «الفكري البنائي» للوحدة ولو بالتقسيط؟

تكامل الأنظمة....

حول المبررات

ملاحظة أخرى حول المبررات التي تورد في مواثيق الوحدة والتكامل في ديباجاتها ومقدماتها على الخصوص فمثلا «رباط النيل الازلي» أو «التاريخ المشترك منذ أقدم العصور» أو «الحضارة المشتركة» [يعنون الفرعونية] لم تعد هذه الشعارات تستجيش قلبا او تهز نفسا. ولا بالنسبة لصائغيها وحائكيها. ويجد المرء نفسه عاجزا عن التفسير للتغاضي عن الاصول الحقيقية التي تربط الشعبين والتي أوجدت وصاغت حقائقهما المشتركة في الوجود من لغة وتاريخ وما اليه. **وذلك قد تمثل في الاسلام أول ما يتمثل.** ولكن الاسلام انما يتبناه المؤمنون الصادقون فهم أهله والاحـ [illegible]. والبناء الحالي الهش يعجز عن تحمل امـ [illegible] ي الكبيرة والمهم هنا أن يبحث «المطبلون» و «المتبلون» عن مبررات وحوافز لها رصيد حقيقي لا ممسوخات مختلقة لا وجود لها ولا في أذهان قائليها.

وتنبيه ثالث ان التاريخ القريب المشترك فيه ذكريات بغيضة لا سيما في السودان ليس آخرها ما تم ابان عهد عبد الناصر من ابادة للمقاومة المجاهدة في جزيرة (أبا) في عملية مشهورة أشرف عليها السادات — نائب الرئيس حينها — وقادها حسني مبارك الذي كان قائدا لسلاح الجو واعترف مبارك بنفسه عبر مقابلة مع المصور القاهرية..

وبشاعة العملية لا تقل عن **(حماة السورية)** ووقتها كان النظام شيوعي المشرب [مارس ١٩٧٠م] ثم ان **مصر تثبت في اذهان السودانيين صورة الشرطي المسخر لخدمة النظام** دائما حتى ان بعض ابنائه كانوا يستودعون أمانة عند أجهزة الامن المصري كما حدث لصادق المهدي ابان عهد عبد الناصر

ومصير الاسلاميين:

ويقودنا ما سبق للملاحظة الاخيرة وهي متصلة بالاسلاميين في السودان والمحالفين منهم للنظام على وجه أخص. فقد التصقت صفة بالنظام في السودان ان كانت عامة فهي في حقه أوكد وهي أنه [ليست له علاقات دائمة وانما مصالحه هي الدائمة] وقد كانت هذه الكلمات هي الفلسفة العملية للنظام منذ أيامه الاولى وحتى الان. وتاريخه يفسر بالنظر لهذه الحقيقة. وقد يعلم المراقبون أن **المصالحة بنيت على حيثيات وملابسات كان منها ابتعاد اليد المصرية عن التاثير على النظام الحاكم في السودان. وازدهار المصالحة القليل ثم تحت ظلال هذا الابتعاد** خاصة ما بعد كامب ديفيد. وقد تتفق المعادلة الداخلية القائمة الان في السودان مع المعادلات الخارجية ولكن الاحتمال يظل قائما وبنسبة قد تزيد عن خمسين في المائة **ان يستغني النظام عن المصالحين ببدائل اخرى ليس آخرها تلك الفئات السودانية التي تزدهر دائما في ظلال التقارب مع مصر** وهذه الفئات مشهورة بانتهازيتها التي قد تجعلها تدفع عربة المصالحة نحو الهاوية.

وغني عن الذكر ان صاحب مصر يحمل ذكريات بغيضة عن الجماعات الاسلامية وشبح الاغتيال لا يكاد يفارقه وحاله شاهد بذلك ولا يستبعد ان ينصح أخاه في السودان نصيحة اخوية خالصة مدعومة بالوسيلة.

وعلى كل ليوضع هذا في باب الاحتمالات وقد يتسلح المصالحون بالمزيد من الهدوء والنعومة وليس ذلك بمغنى عنهم شيئا! على أننا نعلم أن أهل مكة ادرى بشعابها ولكن أحببنا أن نذكر.

رد على الدكتور حسن الترابي

طالعتنا مجلة المجتمع الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢١ شوال ١٤٠٢هـ بحوار أجرته مع د. حسن عبدالله الترابي. ولقد أحسنت المجلة صنعاً بأن فتحت الباب للنقاش ودعت القراء للمشاركة بالرد والتعليق. وما أحسبني متعرضاً إلا لبعض الجوانب من الحوار إذ أنه حوار طويل متشعب.

أول ما يلفت الناظر في هذا الحوار المنهج الفكري الذي يعتمد عليه د. الترابي، ومما بدا لي من الحوار ومن مطالعتي فيما كتب أنه لا ينطلق من منهج فكري، واضح المعالم، بين القسمات إذ أنه يزعم لنفسه حرية فضفاضة لا تحدها حدود، وانفتاحاً لا يقف في وجهه شيء، وتمرداً على كل قيد. وإنما هي التجربة والمغامرة والاقدام والابتلاء كما يحلو له أن يعبر، وإنه لابتلاء وبلوى أن يجد الانسان نفسه منفلتاً من كل قيد، متقصياً من كل نص .. حتى المعايير الواردة في القرآن لا يفهمها د. الترابي على وجه الاطلاق ــ ولا ينطلق في هذا من قاعدة أصولية ــ وإنما يتركها للقارىء [ينبغي أن تتخذ كل معايير الاسلام لتقدير المودة والعداوة فمن المعايير الواردة في القرآن الكريم أن أهل الكتاب أقرب مودة اليك من المشركين تلك معايير لا تقوم على وجه الاطلاق إنما ينبغي أن يتخذها المسلم لنفسه] ماذا يريد منا أن نفهم من هذا القول المؤكد باللام والنون المشردة [لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا] اللهم إلا أن يكون د. الترابي من أولئك المضالين الذين يرون الانسان مقياس نفسه ولا يعترفون بقيمة مطلقة وإنما الأمر كله نسبي عندهم محدود لا يكاد يركن فيه الى قاعدة ثابتة ولا أصل.

الأمر الثاني اللافت للنظر أن الحركة الاسلامية عنده أضحت حقل تجارب متنوعة لا يبالي بأيها أخذ وعلى أيها يعول فله أن يجرب من الأسباب ما شاء وأن يستبيح من المناهج ما يرى ... يحارب السلطة بالسلاح فاذا ما أعجزه ذلك وأعياه عاد معترفاً بها مقراً بشرعيتها، مقسماً لها بالولاء، واضعاً لها ما تريده من قانون وتشريع حتى إن المرء ليتساءل أغاية الداعية الى الله ــ ود. حسن عند نفسه وعند كثير من الناس من الدعاة الى الله ــ أن يكون مطية تركب وأداة تستغل، وحجراً تحركه السلطة التنفيذية كيف شاءت؟!

وهل يستطيع الداعية المسلم أن يرتضي منهجاً غير منهجه، وأن يلبس لكل حالة لبوسها مشاركاً في أوضاع لا تقوم على هدى من الله ورسوله تقيد خطوه، وتلوى يده، وتكتفه كتفاً لا يستطيع معه قبضاً ولا بسطاً فاذا ما سئل عن ذلك أجاب [إنما هو بعض الخطو على طريق الاسلام] أأصبح الاسلام أمراً مبهماً، وطريقاً مظلماً ليست لنا فيه من معالم ولا صوى، وليس لنا فيه من سابق علم ولا سالف تجربة؟

ثم ما هذا الذي يقوله د. الترابي [إن حركة الاسلام في السودان لا تؤمن بالانعزال عن المجتمع ثم العودة اليه وتقويضه ثم قيادته من جديد، وإنما تؤمن بالتفاعل معه تدعم عنصر الخير فيه وتدحض عنصر الشر منه] وهل من حركة إسلامية جادة مبصرة تؤمن بالانعزال عن المجتمع؟ لعله بذلك يشير الى كلمات تفهم على غير وجهها قال بها الأستاذ سيد قطب رحمه الله وأحسن اليه. إن سيداً لم يدع الى هذا الانعزال العجيب وإنما أراد ما سماه بالعزلة الشعورية، والانفصال الوجداني عن الأوضاع المجتمعية غير المسلمة، وتربية من يعمل على تغييرها واستبدالها ولهذا كان يقول بالانفصال من جهة والاتصال من أخرى لأن أمر الدعوة لا يتم إلا بهذا وذلك بحيث يظل للمسلم قلبه الحي، وضميره اليقظ، وحسه الاسلامي المرهف الذي يحجزه عن ملابسة الباطل، ويكبحه عن مخالطة الأوضاع الجاهلية. أما الدعوة، ومناصرة الحق، ومدافعة الباطل في المجتمع فأمر مطلوب مرغوب فيه لا تنازع في ذلك ولا اختلاف.

وأخرى ... يقول د. الترابي [لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الاخوان المسلمين في مصر وحاولت أن تستدرك بعض العيوب في التربية الجماهيرية الساذجة التي سادت أول الأمر] وأحسب أن سيداً ــ رحمه الله ــ لم يكن من المفتونين بتكون المدارس والمذاهب شأن كثير من الناس، ولكنه كان من المجاهدين الذين يضيقون ذرعاً بالنظر الفلسفي الأكاديمي المجرد، وظل على ولائه لحركة الاخوان المسلمين التي أنشأها صاحب التربية الجماهيرية الساذجة نضر الله وجهه، وبوأه من الجنة غرفاً، وجزاه عن المسلمين صالحة. ويعلم الله والناس أن تربية الاخوان المسلمين في مصر استطاعت بما صاغت من مواقف وشخصيات أن تعيد للاسلام نضرته وشبابه، ورونقه وماءه، وأن تنفض عنه ركام السنين، وأن تنفي عنه تصورات الدجاجلة الأقزام الذين يظنون بأنفسهم الظنون، وكان سيد واخوانه ورفاق دربه ثمرة طيبة مباركة لتلك التربية الربانية الكريمة، ومن نتاج هذه التربية أن عامة الاخوان وجمهورهم استطاعوا بتوفيق من الله واحسان أن يثبتوا للمحنة وأن يتجاوزوها وما زادتهم إلا إيماناً وصلابة، وقوة وعزيمة.

أما قولة حسن [ثم انفتحت الحركة الاسلامية السودانية (الصفوية) على الجمهور بعد أن أسست قاعدة من القيادة ومن أول يوم انفتحت فيه على المجتمع تمرست في التفاعل معه ولا يمكن للمجتمع أبداً أن يؤثر في تلك العناصر التي تكونت هذا التكوين الدقيق وتهيأت للتفاعل مع ذلك المجتمع ..] فدعوى تحتاج الى برهان وزعم يحتاج الى دليل والاخوان في السودان يدركون ما في هذا القول من شطط وغلو ومبالغة وهذا التنظيم الذي كان صفوياً فانفتح أصبح قادته يتكالبون على ما يتكالب عليه الناس من زاد ومتاع ولا تكاد ترى منهم شخصية متميزة، أو منهجاً متفرداً، أو سلوكاً دالا على صاحبه المصقول الموصول بأسباب الخالق عز وجل وإنما هي شهوة المال، وعبادة السلطان والاحتفال بالمظاهر والقشور، وكفى.

د. الحبر يوسف نور الدائم
محاضر بجامعة الخرطوم

هل المأساة التي هزّت العالم الإسلامي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد! فان اجراءات اسرائيل الوحشية الضارية في بيروت، وطرد اللاجئين الفلسطينيين والمناضلين للحرية والاستقلال، بالفرض والاكراه، ثم المجزرة البشعة الرهيبة للبقية الباقية من اللاجئين الفلسطينيين التي تمت على أيدي الكتائبين، حادثة لم يقع لها مثيل في العالم المتحضر المعاصر، ولا يوجد لها نظير في العصور الماضية القريبة.

لقد تجلى من ذلك كالصبح لكل ذي عينين أنه لا يزال في الجيل «الانساني الحاضر» وفي الناس المتمدنين المثقفين الذين يدعون الحضارة، تلك الوحشية الظامئة للدماء والضراوة الوالغة في دماء الابرياء، التي كانت احدى خصائص الجاهلية العمياء قبل آلاف من السنين، ولا يزال منها بقايا في بعض القبائل المتوغلة في الصحارى التي تعودت افتراس الآدميين وأكل لحومهم، والتي اعتقد الناس عنها أن العلم والحضارة وتبادل المعارف والتعارف بين الشعوب والشعور بالحاجة الى الوحدة والتآلف، قد قضى عليها بتاتا، واستأصل شأفتها للأبد.

كما أثبتت المجزرة الفظيعة الهائلة للاجئين الفلسطينيين التي ارتكبتها الايدي الآثمة لحزب الكتائب (الذي كان رئيسه بشير الجميل رئيس لبنان المقتول) أن الكراهة والعصبية الدينية لا تزال في العالم المسيحي بصفة خاصة، أو في هذه المنطقة بالذات على أقل تقدير، حية مشتعلة متأججة كما كانت تتلظى في صدور المهاجمين الاوربيين الصليبيين الذي قادوا الجيوش الى فلسطين في قيادة الملك رتشارد وغيره من رؤساء الدول الاوربية سفحوا دماء المسلمين حتى جرت على الارض كالانهار وغاصت فيها الخيول الصليبية الى ركبها، على حسب تصريح الكاتب المسيحي في الموسوعة البريطانية (OF BRITANTCA ENCYCLOPAEDIA).

كما تجلت أيضا حقيقة أخرى كالشمس في رابعة النهار، وهي أن الضمير الانساني، والشعور الخلقي، وتنديد الشعوب المحبة للعدالة والسلام، وشجبها واستنكارها، بل واستنكار الحكومات واحتجاجات منظمة عالمية كبيرة كهيئة الأمم المتحدة وقراراتها، لا قيمة لها ولا تأثير ازاء قوة أثيمة مصممة تمضي لتحقيق أغراضها الدنسة ونواياها الخبيثة، ولا تقف في وجهها الا قوة منظمة مسلحة تعتمد على ارادتها الصارمة وعزيمتها الاكيدة، وأنه لا تزال تتحكم في هذا العالم المتمدن شريعة الغابات وقانون العصابات، والقاعدة المنحرفة الشاذة التي تقول (MIGHT IS RIGHT) (أن القوة هي الحق)، وسفيه وعدو نفسه من يعقد الآمال في مستقبل الايام، بهذا الضمير العالمي، أو بهيئة الامم المتحدة، أو بالحلفاء والموالين، وباستنكار الناس المحبين للعدالة و السلام واحتجاجاتهم ومظاهراتهم، فان ذلك لا يعدو تسلية الاطفال وخداع النفس، ولا يقل عن «الانتحار»، ولم يتبد للناس عيانا وجهارا ضعف هذه الوسائل وقلة غنائها من زمن بعيد كما تبدى ذلك واضحا جليا في هذه المأساة المفزعة التي استنفرت الوجدان وتندى لها جبين الانسان.

ومما ظهر أيضا كحقيقة بديهية أن اتخاذ اي اجراء او اي عملية اعتمادا على احدى القوتين الكبيرتين في العالم (روسيا وأمريكا) أو الرجاء منهما فكر صبياني وغرور، بلي به العالم الاسلامي أخيرا، ولم يبق الآن أي مبرر له، فلا حركت روسيا اصبعا لمساعدة تلك الدول التي انضمت الى كتلتها وتستورد منها الاسلحة كسورية، ولا أعانت أمريكا تلك الاقطار التي كانت تحت «مظلتها الحامية»، والتي ظنت انها تحرس مصالحها وتضمن لها الوجود والبقاء.

أما أمريكا فمما لا شك في أن اسرائيل كانت ولا تزال كلبها المعلم للصيد لا أكثر ولا أقل يعد وباذن مربيه واشارة منه، بل يصول بأمر منه على الفريسة، ويرميها مقتولة مصطادة على قدميه.

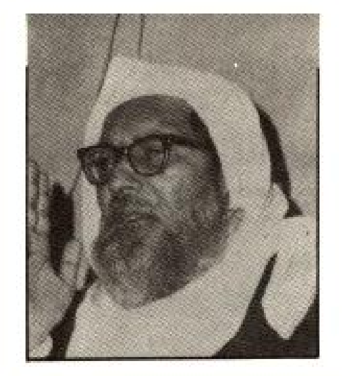
لقد اثبتت البيانات والمعلومات المؤخرة أن كل ما وقع لم يكن مفاجأة لامريكا، كما ثبت بكل صراحة ان ضمير هذا البلد الكبير، المتمدن الراقي، الذي يتألم لالم الحيوانات، ولا يسمح بالاعتداء عليها لا يحرك ساكنها ما اجترمه الاسرائيليون والمارونيون مع المسلمين والعرب من همجية ضارية ووحشية مفظعة، ولم تحدث على أرضها احتجاجات ومظاهرات حتى كالتي وقعت في اسرائيل نفسها!.

وثبت أن أمريكا لا تقصد الا الى تحويل لبنان قاعدة امريكية، وتستهدف اقامة دولة مسيحية في منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي تكون عميلة رخيصة لها، لا تختلف أغراضها عن الاغراض الاستعمارية التي أقامت الدولة البريطانية لاجلها حكومة اسرائيل في قلب العالم العربي، وكانت قد نجحت في تحقيق هذه الخطة لقصر نظر الحكومات العربية وقتئذ، وضعف الحمية الدينية والقومية فيها، فلم تقم بالمقاومة الجادة الصارمة، بل مثلت مسرحية الحرب لخداع جماهيرها، التي لم يكن فيها دور جيوشها الا ما أملى به عليها السادة الاوربيون، أو ما دعت اليه الضرورة والملابسات المحلية، وكان شأنها في حرب فلسطين كما قال الشاعر العربي:

أو ردها سعد وسعد مشتمل ... ما هكذا تورد يا سعد الابل

لقد علم كاتب هذه السطور كل هذه الحقائق المؤلمة في رحلته الى القدس والاردن عام ١٩٥١ م عن طريق الرواة الثقات وشاهدي العيان الذين حكوا هذه المهزلة وهم يبكون، وقد صرح بها في مذكراته عن هذه الرحلة التي نشرت باسم: «مذكرات سائح في الشرق العربي».

وانه يجب مع معرفة هذه الحقائق التي تتصل بالقوى الخارجية والمنظمات العسكرية المهاجمة والجهات التي ساعدتها وأيدتها، الاطلاع على حقيقة أخرى، وكشفها والاعتراف بها، وهي أن مسئولية هذه المأساة الدامية والحادثة المرجفة التي أذلت رقاب المسلمين في العالم كله، وذاقوا مرارتها وشاطروا في حزنها وعارها في كل بقعة من بقاع الارض، وما شوهد بمناسبة هذه المأساة من تبلد شعور العالم الاسلامي، وعدم اثارتها لضمير العالم العربي وشعوره اثارة تبدو آثارها، وردود فعلها في شكل واضح، تقع هذه المسئولية أولا وقبل كل شيء على الدول العربية المواجهة، والحقيقة ان الشعوب والجماهير المسلمة والعربية (كما علمنا ذلك عن طريق مصادر علمية ذات اختصاص) تعاني كبتا نفسيا وقلقا داخليا يغلي مرجله، ولكنها



تكون سببًا في يقظته؟

فضيلة الشيخ:
أبو الحسن علي الحسنى الندوي

مضغوطة مغلوبة على أمرها، نتيجة بعض الحوادث الماضية وباشارة من القوى الكبرى، فلا تستطيع ان تمثل دورها في هذه المعركة، وتقوم بواجبها وتنفس عن نفسها.

ولا تزال في منطقة الشرق الاوسط دول مسلمة وعربية قوية كانت تستطيع أن تقاوم اسرائيل وتحبسها في قمقمها، ولكن جميع طاقات هذه الحكومات العربية المسلمة وكفاءاتها وعبقرياتها استهلكت من زمان في قمع العواطف الدينية والحمية الاسلامية التي بدأت تجيش بها صدور الشباب المسلم من زمان، وبدأوا يطالبون باقامة مجتمع اسلامي سليم كريم وقوي في بلد اسلامي خالص، ولكن هذه الطاقات انما شغلت لعملية التخلص من تلك العناصر السليمة القوية التي كانت – لو سمح لها بابداء مواهبها وقوتها الايمانية – أعظم قوة تمثل دورا رائعا في معركة الحق والباطل والعدل والظلم فساحة الحرب الحقيقية والمعركة الحامية قائمة على قدم وساق بين هذه الحكومات وشعوبها، فأنى تجد هذه الحكومات فرصة للنظر في خطر خارجي مشترك داهم.

هذا وفي جانب آخر ضعفت الدعوة الى اشعال الجمرة الايمانية في القلوب وتربية النفوس على بذل النفس والنفيس في سبيل الله والاستهانة بالحياة، والحنين الى الشهادة، وقد ظهرت بعض نماذجها في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م على أيد المتطوعين من المسلمين العرب المجاهدين.

ثم ان هذه الحكومات ابتليت أخيرا بالفلسفات المستوردة والانانيات القيادية فسادت عليها الخلافات والانقسامات التي لا تقضي عليها الا الوحدة الاسلامية والعاطفية الايمانية أو الشعور القوي بالخطر المشترك من العدو المتربص، ولكن هذه القوى الايمانية – للاسف الشديد – استهدفت للمقاومة أو الاستهانة على الاقل في الحكومات العربية والبلدان التي رفعت رايات «القومية» و«الاشتراكية» و«البعث العربي»، ومن الحقائق المؤلمة أيضا أن البلدان التي لم تفرزها هذه الفلسفات المستوردة، نخرها الترف والبذخ، والتنعم في الحياة، فعل السوس والدود في الخشب، ولم يدع فيها عرقا ينبض للمغامرة وركوب الصعاب والاستماتة، وقد بلغ بهم هذا الاسترخاء والجمود الى أنهم لم تحدثهم نفوسهم لمقاطعة الشركات والبضائع الاميركية، ويعلنوا شجبهم واستنكارهم وكراهتهم لدور امريكا وضلعها في المأساة الرهيبة.

ومع كل ما تقدم فان هناك حقيقة مرة أخرى، وهي ان العالم الاسلامي فقد تلك القوة التي أشار اليها القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة الى حد مقلق خطير:

«ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (النساء: ١٠٤)

تلك القوة الايمانية والعاطفة الدينية التي تجلت أروع مظاهرها في رجال القرن الاول وأبطال العهود التاريخية الاسلامية، وفي حركة الامام احمد بن عرفان الشهيد، و الشيخ محمد اسماعيل الشهيد الاصلاحية الجهادية، وأصحابهما ورجال حركتهما الجهادية العظيمة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر المسيحي)، وقد حكينا بعض حكايات هذه البطولات الرائعة والقوة الايمانية الدافقة في كتابنا «اذا هبت ريح الايمان».

ولم يظهر للاسف الشديد بعد حركة الامام احمد بن عرفان الشهيد في ما يقرب من قرن ونصف قرن دعوة قوية أو حركة مؤثرة – باستثناء حركة الاخوان المسلمين في مصر الى حد ما – تنفخ في الامة الاسلامية روح الايمان والتضحية والفداء، وقد كان نتيجة ذلك ما نراه من تخاذل المسلمين وذلهم ومسكنتهم، وفقدهم الشعور والحمية، وهو الذي جرأ الاسرائيليين والمارونيين على هذا التطاول الوقح والاعتداء السافر، وتخطى حدود الانسانية.

لقد كان كاتب هذه السطور أبدى قبل ٩ سنوات – بعد اقامته لعدة أيام في بيروت عام ١٩٧٣م – بعض انطباعاته ومشاعره وكشف عن بعض الاخطار في مذكراته لرحلته المنشورة باسم «من نهر كابل الى نهر اليرموك»، وقد تحققت هذه الاخطار وأصبحت واقعا ملموسا.

لقد شعر كاتب هذه السطور في ذلك الوقت ان المجاهدين واللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في بيروت ليسوا الا نزلاء غير مرغوب فيهم، وأن سكان بيروت المسيحيين وحكومة لبنان لم تقبلهم عن رضا وطيب نفس، وقد حدثت اشتباكات عديدة بين الفلسطينيين والجيش اللبناني، وأنقل هنا ما قلته في مذكراتي عن بيروت:

«وقد مررنا بمناطق البلد المختلفة المتناقضة أحيانا في المستوى الديني، والاقتصادي، والاجتماعي، ومررنا في طريقنا الى البحر، والى الامام الاوزاعي» بالمناطق التي كانت مركزا للفدائيين ووقعت فيها المعركة الحامية بين الجيش اللبناني والفدائيين وكيف اشتغلت العواطف الدينية المختلفة والاغراض السياسية في هذه المعركة، وما كان لها من أثر في حياة البلد وفي علاقات العناصر المختلفة، بعضها ببعض، ورأينا ما تركته الرصاصات والقنابل من آثار في البنايات، وفي قلوب سكان هذه البلد، وما تكتنفه قضية اللاجئين، ومسألة فلسطين من تعقد وغموض، وتناقض وتردد، ولا يوجد نظيره في قضايا العالم المعاصر الاخرى.

مررنا بالمنطقة التي يسكنها اللاجئون الفلسطينيون وما تتسم به هذه المنطقة، من تخلف وفقر، وعدم نظافة، وعدم ثقة بالمستقبل، وتذمر من الاوضاع القائمة، وكله نذير خطر ليس في هذا البلد فحسب، بل في العالم العربي كله، وهو وضع غير صالح للبقاء والاستمرار، مهما طالت مدته، وأرخى الستار عليه، هذا والبلد يرفل في حلل من رغد العيش وفائض من الاموال والخيرات، ويتقلب في أعطاف الحياة الرخية والعيش الهنيء. (من نهر كابل الى نهر اليرموك، ص / ١٢١ الطبعة الثانية).

وأدعو الله تعالى – أخيرا – أن يجعل هذه المأساة الهائلة التي هزت العالم الاسلامي هزا، سببا لليقظة الجديدة والاستعداد الجديد وتوحيد القيادات واخلاصها للاسلام في العالم الاسلامي وفي العالم العربي بصفة خاصة وللنهضة الاسلامية الجديدة في المسلمين أجمعين، فانه لا يتدارك ما فات المسلمين بأقل من ذلك، والله المستعان، وعليه فليتوكل المتوكلون.

فضيحة جديدة في بريطانيا

نشرت جريدة «السياسة» المحلية في الاسبوع الماضي، تقريرا عن فضيحة جديدة تهز المجتمع البريطاني، ذكرت فيه ان عددا من اعضاء مجلس العموم البريطاني، ورجال الدين، وأساتذة في الجامعات، وبعض الاطباء والمحامين، اشتركوا جميعا في تكوين جمعية سرية مهمتها تقديم الاطفال وممارسة الشذوذ الجنسي بهم.

وعلى الرغم من ان المجتمع البريطاني يتسامح تماما مع الشاذين جنسيا، الا ان الفضيحة الجديدة قد هزته بعنف لانها تتعلق بالاطفال.

وتحاول اجهزة الاعلام الآن، إلقاء الضوء على اسماء السياسيين المتورطين في نشاط الجمعية، خوفا من تعرضهم للابتزاز من بعض اجهزة المخابرات الاجنبية لامدادها بالمعلومات نظير التستر على فضائحهم الجنسية.

ويشمل نشاط الجمعية تقديم الاطفال، وتسهيل حفلات الجنس الجماعية، وعرض الافلام الجنسية، وتقديم غرف للاعضاء لممارسة نشاطهم الشاذ فيها.

ويؤكد رجال المباحث ان الكشف عن نشاط الجمعية يمكن ان يكون بداية الخيط للكشف عن ظاهرة اختفاء الاطفال، اذ ان هناك اربعة آلاف طفل تقريبا يختفون في انكلترا سنويا.

ومعروف ان بريطانيا تبيح الشذوذ الجنسي وتعترف به، بل ان مدينة لندن تسمح بالزواج من اثنين من نفس الجنس (ذكران أو انثيان) وتقدم لهما شققا رخيصة، تماما كما في حالة المتزوجين العاديين.

ومنذ حوالي العام اعترف احد القسس انه يمارس الشذوذ الجنسي منذ ان التحق بخدمة الكنيسة، وبدلا من أن تستبعده الكنيسة اصدرت بيانا اكدت فيه انها لا ترى تعارضا بين الشذوذ الجنسي والقيام بالواجبات الكنسية.

واعترفت الكنيسة بأن القسيس يقوم بواجبه خير قيام، وانها لا تستطيع معاقبته بسبب «مزاجه الشخصي»! وفي اليوم التالي تدفقت جماهير المصلين على الكنيسة، وفي يد كل منهم هدية خاصة للقسيس تقديرا لشجاعته! وسجلت الكنيسة أن معدل المترددين عليها قد زاد منذ اعتراف القسيس الشجاع!

وينكر المجتمع البريطاني جيدا، ان «جيمي ثورب» الزعيم السابق لحزب الاحرار، ثالث الاحزاب البريطانية من حيث الحجم وقوة التأثير، كان قد تورط في فضيحة جنسية وقدم الى القضاء، لا بسبب نشاطه الشاذ، ولكن بسبب محاولته قتل عشيقه الرجل الذي اراد ان يدمر مستقبله السياسي باذاعته اسرار علاقتهما الخاصة!

وقد اكدت الصحف البريطانية ان نشاط الجمعية الجنسية، الذي استمر عدة سنوات قبل الكشف عنها، كان يتمتع بنوع من الحماية والتشجيع من بعض نواب البرلمان الاعضاء في الجمعية.

وتحاول الشرطة الآن الكشف عن نشاط جمعيات اخرى المحت وسائل الاعلام الى انها تقوم بنشاط شاذ وسط الاطفال في مناطق مختلفة من بريطانيا.

انهيار الاقتصاد العالمي والبحث عن منقذ

اكثر من خبر هذا الاسبوع، يشير الى ان لاقتصاد العالمي في خطر، الاقتصاد التابع الى المعسكر الراسمالي، والاقتصاد التابع الى المعسكر الشيوعي، كلاهما معا يتهددهما خطر الانهيار.

فقد حذرت لجنة وزارية دولية من احتمال انهيار النظام المالي والتجاري العالمي اذا لم تتغير الاتجاهات السلبية التي تسود الاقتصاد العالمي في الوقت الحاضر، ودعت الدول الغنية الى انعاش اقتصادها عبر استخدام مزيج مناسب من السياسات التجارية والاقتصادية والعسكرية.

وانتقدت اللجنة الاجراءات الاقتصادية المتشددة التي يفرضها صندوق النقد الدولي على المقترضين مقابل منحهم قروضا قصيرة الاجل، وحملت الركود الاقتصادي في الدول الصناعية مسؤولية الوضع القائم الذي يسود الدول الأخرى في العالم.

وقالت ان نسب الفوائد المرتفعة في الدول الصناعية زادت بشكل كبير للغاية من اعباء القروض التي تثقل كاهل الدول النامية، وأصبحت البنوك الخاصة اكثر ترددا في اقراض الدول التي تعاني من مشاكل.

من جهة اخرى قالت دراسة نشرتها في نيو يورك مؤسسة «سالومن براذرز» التي تملك بنك الاستثمار، ان الحكومة الامريكية قد تجد نفسها مضطرة لاستدانة ١٧٧ بليون دولار، وذلك خلال السنة المالية ١٩٨٣ التي بدأت في أول الشهر الحالي (اكتوبر).

وأضافت الدراسة ان هذا المبلغ يزيد بمقدار الثلث عن العجز في ميزانية السنة الحالية وقالت ان العجز في الميزانية يحتمل ان يصل الى ١٦٣ بليون دولار في السنة المالية المقبلة وهذا اكثر بكثير من تقدير ادارة ريغان.

وهكذا يبدأ السوس ينخر في بنيان الاقتصاد العالمي، أو لعله كان ينخر فيه منذ ان اقيم على اسس مادية مجردة من القيم الانسانية، وتبدأ اسسه بالتداعي، ويقترب من السقوط الذي حذرت منه هذه اللجنة. وحذر من قبلها كثيرون من رجال الاقتصاد والمال في مختلف الهيئات والمؤسسات الاقتصادية العالمية، ودعوا الى البحث عن نظام اقتصادي جديد ينقذ العالم من المستقبل المظلم الذي ينتظره، اذا لم تنقذه معجزة.

ونحن لا نرى هذه المعجزة الا في الاسلام ونظامه الاقتصادي، ذلك ان النظام الاقتصادي في الاسلام جزء من النظام الرباني الشامل، النظام الذي لا ينظر الى الانسان على انه مستهلك فقط، ولا يقيم اسسه على المادة وحدها، ولا يجرد التجارة والربح من القيم الانسانية والتعاليم الربانية، بل يقيدهما بمصلحة الناس، ويراهما وسيلتين لا غايتين.

وليس من قبيل المصادفة ان تحدث هذه الازمة العالمية في الوقت الذي تحدث فيه ازمة سوق المناخ في بلدنا، وفي الوقت الذي تنتشر فيه البنوك والمؤسسات الاقتصادية الاسلامية في مختلف انحاء العالم، انها البشارة ان شاء الله بقرب انتصار الاقتصاد الاسلامي، واتجاه الناس اليه ليخلصهم مما هم فيه، ليس المسلمون وحدهم.. بل جميع من يكتوي بنار الانظمة الاقتصادية السائدة.

«ويقولون متى هو ؟ قل عسى ان يكون قريبا»

ومـاذا بـعـد مخيمي صبرا وشاتيلا؟

أليس لمذابح المسلمين من نهايـــة ؟

• تحليل لاسباب الهزائم والكوارث التي نزلت بالامة مع كشف اطراف المؤامرة.

بقلم: عبد المؤمن



• مشهد المأساة في المخيمات

لا ادري كيف ابدأ حديثي عن محنة الاسلام في مخيمي (صبرا وشاتيلا)..

ان اللغة وهي اداة التعبير الاولى لتعجز احيانا عن الوفاء بما يختلج في أعماقنا من الانفعال. فكيف بها تلقاء هذه المجزرة، التي هزت العالم، وأرهبت حتى قلوب بعض اليهود، الذين أصبحوا مضرب المثل في التحجر والحقد على ابناء آدم جميعا، بما ورثوه من كره لهم ويقين تلمودي بأنهم وحدهم شعب الله المختار، فكل من سواهم لا يعدو ان يكون ملكا خالصا لهم، من حقهم ان يتصرفوا به قتلا وتشويها واستلابا... وها هي ذي اصوات هؤلاء اليهود تضج بالنقمة من القتلة الذين ــ على قول شيمون بيريز ــ ضاعفوا كراهية البشر لشعب اسرائيل في كل مكان...

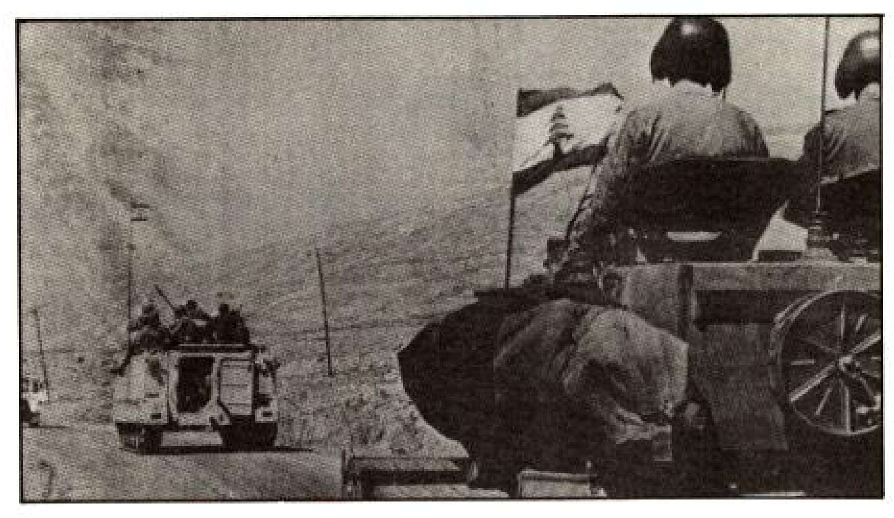
اجل انها لكارثة تخرس الألسن، وتفحم البيان... ومع ذلك فاني لاعجب من الاقلام التي تطلق عليها اسم (مذبحة العصر) لانه يوهم القارىء انها نسيج وحدها في كوارث هذا العصر، وربما خيلت للقارىء انها وحيدة نوعها في ماضيات العصور ايضا.... على حين ان الواقع يصادم هذا الظن، لان تاريخ المسلمين لا يزال يفيض بأمثال هذه الفواجع، منذ انصرفوا عن مهمتهم الكبرى في هداية القطعان البشرية الى الانغماس في ضروب اللهو واللغو والاختلاف على شهوات الدنيا. ومن هنا كان الاولى بنا ان نسمي كارثتنا الجديدة (مذبحة اليوم) بدلا من (مذبحة العصر) اذ يستحيل توقف هذه المذابح في أوساط المسلمين، ما داموا غافلين عن خلفيات هذه الأحداث، لا يعرفون السبيل الى مواجهتها بالوسائل الصحيحة الرادعة... وفي مقدمتها التأمل الواعي في عبر الفواجع الماضية للانتفاع بها في مسيرتنا القادمة.

ان فاجعة اليوم لتوقظ في أعماقي ذكريات المآسي المتلاحقة من تاريخ أمتي، فلا أدري أيها اعرض، وبأيها ابدا... وعلى أيها أقتصر.. وحسبي من حلقاتها الفائقة للحصر بعض النماذج المنبئة بما وراءها..

اقرب الفواجع شبها بكارثة اليوم مذابح المسلمين في ساحات الاندلس، عقيب نزوح رايات الاسلام عن فضائها، اذ تخلف عن النزوح جموع من المسلمين صدقت عهود أعداء الاسلام بالحفاظ على ارواحهم واعراضهم واموالهم ومعابدهم، فما ان غادرت بقايا المقاتلين شواطىء الاندلس حتى انقضوا على اولئك العزل، فأعملوا فيهم السيف والنار، حتى لم يسلم منهم احد الا من اعلن الانسلاخ من الاسلام واعتناق النصرانية..

أليس لمذابح المسلمين....

• هل تجرب الانظمة العربية الاسلام مرة؟ فقد تخرج الامة من الظلمات الى النور بهذه التجربة.



• الجيش اللبناني يتعقب الفلسطينيين ايضا

ثم تلت ذلك مذابح التتار في خراسان وبغداد، التي ذهبت بالملايين من المسلمين، وبالعشرات من المدن والقرى التي طمست معالمها ومحيت آثارها... وفي تلك الحقبة نفسها وصل المد الصليبي الى بيت المقدس، وخلت الساح من ابطال الاسلام فلجأ العزل المسالمون الى أحضان المسجد الاقصى، فلم يلبث الحقد الصليبي ان احاط بهم واقتلع شأفتهم فأغرق خمسة وسبعين الف مسلم بدمائهم في بيت الله...

ويتتابع الشريط فاذا نحن في ساحات دهلي من حواضر الهند، حيث نرى قذائف الانكليز تحصد المسلمين حتى تمتلىء بجثثهم الشوارع، وتفيض بدمائهم الارجاء، فلا يوارون الثرى الا بعد ان خشي القتلة على انفسهم روائح الموت التي بدأت تلوث الفضاء....

ويشاء الله ان نشهد باستمرار المأساة في الهند، حتى بعد جلاء المستعمر، فلا يكاد شهر يمضي دون ان يقضى على العشرات بل المئات من المسلمين، أو تحرق بهم ديارهم وقراهم... ولما يمض بعد سوى عامين على مذبحة مراد آباد في انتربرادش تلك التي حصدت فيها رشاشات الشرطة الهندوس قرابة الالفين من المسلمين وهم في مصلى العيد....

ثم من ينسى مذابح دعاة الاسلام في سجون عبد الناصر وجلاديه، حمزة البسيوني وصلاح نصر وشمس بدران وبقية الزبانية، الذين مرغوا وجه مصر بالعار كما قرر قضاتها الشرفاء..

ويتتابع البلاء على هؤلاء الدعاة البرآء على ايدي صاحب كامب ديفيد واعوانه من أعداء الاسلام، وما يزال الطريق مشحونا بمواكب الشهداء مسوقة الى محاكم تقاضيهم بقوانين (النائب العام الاشتراكي) الذي لا عمل له سوى تسليمهم الى حبال المشانق، أو زجهم في غياهب السجون...

وهل نسي المسلمون مجزرة مقديشو يوم سيق علماء الاسلام الى أخدود الماركسية، فأحرقوا احياء، ولا ذنب لهم سوى ان يعلنوا حكم الله على قوانين الشيوعيين، التي تريد القضاء على دين الله....

ودير ياسين.... وما أدراك ما دير ياسين.. تلك التي سوتها وحشية مناحيم بيغن وعصابته بالارض، وقضت على كل نسمة حيّة فيها، كما اوصت كتبهم المزورة بالقضاء على كل انسان وحيوان في اريحا العربية قبل آلاف السنين....

ومن على هذه التلال من اشلاء شهداء الاسلام نطل على مذبحة تل الزعتر... التي شارك فيها احفاد المردة من حلفاء الصليبيين وانصارهم ضباط اسرائيل حسب اقرار المجرم شارون في برلمان اسرائيل، وكل ذلك على مرأى ومسمع من (حماة الديار) الذين لم يملكوا الا ان يباركوا المذبحة المقررة...

وكان لا بد لهذه الكوارث من أن تؤتي ثمارها فواجع تتلوها فواجع، فكانت مذبحة **حماة** التي دمرت أحياءها وهدمت مساجدها ودفنت تحت الانقاض عشرات الآلاف من أبنائها.. دون ان يرتفع صوت بالانكار على هذا الدمار، حفاظا على مبدأ عدم التعرض لشئون الاخرين الداخلية...

وقد ينفعنا ان نلقي نظرة تحليلية على ظروف الفاجعة الراهنة وخلفياتها، فنتخذ من دروسها عبرة تجنبنا الوقوع في أحابيل مثلها في الكرة القادمة... ان كنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه...

لم يكن شيء من كارثة اليوم مفاجئا... بعد ان ملأ ياسر عرفات الفضاء بأنباء الاستعداد اليهودي لاجتياح لبنان، حتى اذا دقت ساعة الصفر تدفقت قوى صهيون على معاقل المقاومة، التي أدهشت الدنيا بصمودها الخارق وكفاحها الجبار، الذي أثخن في العدو فكلفه – باعترافه – ما لا يقل عن عشرين ألف اصابة في الانفس فضلا عن تحطيم مئات الدبابات والآليات، وفجأة تخلت عن اليسرى شقيقتها اليمنى، فأوقف أبطال الصمود والتصدي اطلاق النار، وتقهقروا الى المدى الذي يريده المعتدي، وهكذا اصبحت المقاومة الجبارة مكشوفة لاسلحته، لا يسترها عن طائراته اي غطاء، وقد أحاط بها من البر والبحر والجو، حتى بلغ ما تلقته من قذائفه وصواريخه أكثر من مئتي الف، وهي ماضية في نضاله مصممة على تحويل الارض جحيما تحت اقدامه...

ولكنها... بيروت العزيزة الغالية يعز على اولئك الابطال الذين ان يروا الى بقيتها تستحيل أكواما من الانقاض، تهوى على رؤوس الاطفال والشيوخ والنساء، فلم يسعهم الا ان يستجيبوا لنداء السلام يطلقه فيليب حبيب، ويتعهد لهم بشرف اميركا ان تحمي اهليهم وأبناءهم واخوانهم من عدوان الغادرين اذا هم تركوا باختيارهم بيروت....

ووفى الابطال الشرفاء بعهدهم، فخرجوا مشيعين بالثناء والاعجاب والدموع، ثم ما لبثت القوات الثلاث التي تولت الحجز بينهم و بين أعدائهم ان تبعتهم على الاثر، زاعمة ان مهمتها قد انتهت عند هذا الحد... وهو زعم سرعان ما افتضح كذبه حين تحركت قوات صهيون لاقتحام العرين الذي خلا من حماته، وما هي الا ليلة وضحاها حتى أقبلت عصائب الكتائب والخونة تحملها الطائرات الاميركية بحماية صهيون، الى المخيمين الاعزلين لتحيلهما مقابر جماعية لآلاف المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين.

ولا حاجة للوقوف طويلا على هذه الوقائع ليحكم العقل بأنها حلقات متماسكة في تنظيم، أريد به من اللحظات الاولى ان يصير الى غايته التي شهدها العالم...

ولكن.. هل حققت المؤامرة كل ما حدده لها المتآمرون من أهداف؟..

أغلب الظن ان النفي هو الجواب الصحيح لهذا التساؤل... ذلك ان الغرض الاكبر من المؤامرة هو ابادة المسلمين بعامة، سواء منهم نزلاء المخيمات الفلسطينية او سكان الجانب الغربي من العاصمة المعذبة.. او تشريدهم في داخل لبنان او خارجه على صورة لا تترك لهم أي اثر او نفوذ في سياسة البلد..

ومعلوم ان تفريغ بيروت من العنصر الاسلامي كتفريغ المخيمات من الهوية الفلسطينية، هو المطلب الاكبر في التخطيط الصليبي اليهودي الذي كلف لبنان المسكين عشرات الآلاف من الضحايا، في حروبه الاهلية طوال السنوات السبع....

فلا بد اذن من افتعال فرصة اخرى لتحقيق ذلك التخطيط..

وها هي ذي الفرصة المنشودة قد اطلت بوادرها في عودة القوات الثلاث المتعددة الجنسيات. لقد وقف العالم العربي ملجريمة التي تخطفت اخوتهم واخواتهم، فلا يكتفي الغادرون بانتزاع ارواحهم حتى يمزقوا وجوههم وجثثهم بالسكاكين!..

فماذا صنع العرب والمسلمون إزاء هذه الاحداث، التي تذهل المرضعة عما ارضعت، وتزلزل الارض بمن حملت... اكثر مما صنعه الابعدون من سكان الشرق والغرب.. صراخا لا يخيف ظالما واحتجاجا لا يردع باغيا، بل لا يزيده الا امعانا في طغيانه، اعتمادا على تجاربه السابقة في ميدان العدوان على امة العرب والاسلام.. لا بل ان التظاهرة التي انتظمت اربعمئة الف من سكان اسرائيل استنكارا للمذبحة، واحتجاجا على بقاء المجرمين العالميين بيجن وشارون في الحكم، هذه التظاهرة التي لم تشهد مثلها قط دولة العصابات والتي لا نزال نستمع الى اخبارها الكبيرة، من خلال الاذاعات الدولية، لأروع واعمق اثرا من كل ردود الفعل التي ابرزها العرب والمسلمون حتى الآن بازاء تلك الهجمة الوحشية على اهليهم واعراضهم وكراماتهم!... واذا كان للتجارب الواقعية من مدلول فالمتوقع ان تنتهي كسوابقها، الى الخمود الذي عهدناه عقيب كل محنة تلم بهؤلاء المظلومين فلا يعودون لليقظة الا على محنة جديدة تطير الكرى عن اعين الغافلين...

ولعل اغرب ما يواجه المسلم كل مسلم في ظلال هذا الجو الرهيب هو تقلص اماني الحكومات العربية حتى لتنحصر في تطبيق قرار التقسيم باعطاء الفلسطينيين حقهم في وطن قومي بجانب اسرائيل، التي جعلها ضعف العرب والمسلمين دولة تفرض وجودها حتى على اميركا، بعد كفاح ثلث قرن في سبيل استعادة الارض المغصوبة كلها لاهلها!...

ولو ان هؤلاء الالف مليون من العرب والمسلمين قد عرفوا كيف يستغلون النقمة العارمة التي تكتسح العالم كله نحو دولة الشذاذ هذه الايام لامكنهم ان يقنعوا السواد الاعظم من دول المنظمة العالمية بخطر هذه النبتة الخبيثة على مصالح الانسانية كلها، ريثما يأتي اليوم الذي تتمكن فيه هذه المنظمة من الغاء الوجود السياسي لاسرائيل، واعادة الوضع الشرعي الى فلسطين السليبة، في ظل حكم شورى يؤمن العدالة والامن لكل سكانها من مسلمين ونصارى و يهود...

ونعود الى رؤية الموقف الجديد بعد المذبحة...

هذه القوات المتعددة الجنسيات تعود كرة أخرى الى بيروت، و يعود معها الامل بفترة من الامن لآلاف المروعين من بقايا الفلسطينيين ومسلمي المنطقة الغربية... ولكنها امل لا يعدو حال الغريق الذي يستهويه منظر القشة في البحر الذي يوشك ان يبتلعه... والا فما هو الخير الذي ننتظره من قوة يحدد ناطقها كل مهمتها بانها استعراضية، لا تدفع شرا ولا ترد عدوانا، وان مجموعته ـ الاميركية ـ ستنسحب من حيث اتت بمجرد حدوث اي قتال!

أليس معنى ذلك ان هذه القوات على اتم الاهبة لتسليم بيروت كلها الى القتلة عندما يتحركون لتنفيذ بقية مخططهم!! وما الذي يمنع اعداء الله من افتعال اي سبب لاستئناف القتال مرة ومرات ما دام الجو ملائما لاهوائهم الى هذا الحد؟؟...

لقد رأينا آثار التوقعات المرعبة في تظاهرة النسوة المسلمات اللواتي خرجن باطفالهن غرب بيروت وفي اعقاب المجزرة الهائلة يهتفن (الله اكبر) فيعبرن بهذا الهتاف المثير عن مدى الذعر الذي يملأ قلوب المسلمين. حتى لا يجدون ملجأ من الله الا اليه... و يا له من نذير يذكر العالم الاسلامي كله بالمسئولية التي يتحملها بتقاعسه عن نصرة هؤلاء المروعين قبل فوات الاوان....

ثم ها هو ذا الجيش اللبناني ـ الذي بات سفينة الخلاص بنظر المساكين ـ يقوم بمصادرة بقية الاسلحة من دور مسلمي الغرب، على حين لم يمد يدا الى أسلحة الآخرين في شرق بيروت، وهم المشاركون الاول في مذبحة المخيمين .... فهل لذلك من معنى الا تجريد المسلمين من كل وسائل الدفاع، لكي يموتوا كاخوانهم السابقين دون مقاومة؟.

واذن فلينتظر العالم الاسلامي مذبحة تلو مذبحة ما دام لا يملك من الحس الاسلامي ما يحركه لحماية هؤلاء المساكين... اللهم الا الكلام الذي اصبحنا به أضحوكة الانام...

واخيرا... أليس لهذا الليل الفاجع من آخر؟

الم يأن للملايين الالف ان تخشع قلوبهم لذكر الله....

الم يحن لهؤلاء النائمين موعد اليقظة التي تفتح اعينهم على واقعهم الاليم....

ألا يقرؤون تاريخهم ليتذكروا من هم، وما مهمتهم، وما مدى مسئوليتهم العالمية؟!... لقد جربوا حتى الساعة كل الافكار، ومارسوا مختلف الاطوار، فلم يعودوا بغير الذل والاخفاق والعار...

افلا يجربون مرة واحدة العودة الى رسالتهم، التي اخرج بها الله أوائلهم من الظلمات الى النور، فعرفوا طريقهم الى العزة، فادركوا واجبهم نحو الخليقة، فكانوا خير امة اخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

اختباران قريبان مارسوهما فخرجوا منهما بأعظم العبر والدروس..

كان اولهما عام ١٩٦٧ يوم زحف جيش مصر تحت رايات (الفنانين) من عصائب الرقص واللغو والموسيقى والغناء، فكانت العاقبة هزيمة مكنت للعدو من احتلال سيناء وتهديد مصر كلها بأنواع البلاء...

ثم جاءت ثانيتهما عام ١٩٧٣ اذ زحفت الكتائب المؤمنة تحت راية (لا إله الا الله) فكان النصر الذي أذهل العالم.. ولو ترك لدفقة الايمان ان تأخذ سبيلها الى النهاية لتغير تاريخ المنطقة، ولما سقط (بلعام) في فخ (كامب ديفيد).

فلم لا تستأنف أمة القرآن تجربتها تحت راية التوحيد فتستعيد عزتها من جديد، و ينتهي الامر بكل مسلم الى احدى الحسنيين اما سعيد واما شهيد....

ولا حول ولا قوة الا بالله....

بريطانيا وهجرة العمال انتبهوا الى الجواسيس!!

إثر موجات البطالة المتلاحقة التي تعاني منها بريطانيا منذ سنوات اتجهت الأيدي العاملة هناك الى الخارج بحثاً عن العمل ومن الدول التي يفضلها البريطانيون السعودية وليبيا، وأوضح التقرير أن ٢٣٪ من مجموع هذه الأيدي العاملة قررت هذا العام عدم العمل في فلسطين المحتلة لصعوبة الأوضاع الاقتصادية المقبلة فيها نتيجة لمغامراتها العسكرية الاسرائيلية الباهظة التكاليف.

ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من الأيدي العاملة الغربية تقوم –في بلاد الشرق– بدور الجواسيس لصالح بلادها منذ القديم ومازالت تمارس هذا الدور الاستعماري حتى الآن لأن طبيعة وظائفهم الحساسة في وزارات الدفاع والنفط والصناعة تتيح لهم الاطلاع على أدق أسرار تلك الدول.

فهل ينتبه المسؤولون العرب الى هذه القضية الخطرة؟

■

امريكا ترفع الحظر عن انبوب الغاز السوفيتي

بعثت ادارة الرئيس رونالد ريغان بخطة سرية الى كل من بريطانيا وألمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا من شانها أن تؤدي الى رفع عقوبات امريكية على خط أنابيب الغاز السوفياتي الممتد الى دول أوروبا الغربية وكانت الحكومة الامريكية قد فرضت عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفياتي بدعوى دور موسكو في فرض الأحكام العرفية في بولندا واتبعتها بحظر آخر لشحن التكنولوجيا المتطورة الى خط أنابيب غاز سيبيريا المار بأوروبا الغربية مما أثار جدلا غربياً واسعاً نتج عنه تحدي الدول الاوروبية الأربع لقرار واشنطن والطلب من شركاتها الصناعية ذات المنشأ الامريكي الايفاء بعقود وقعتها مع موسكو والمضي قدماً في مشروع الغاز العتيد وتحدث خبير الشؤون السوفياتية في مجلس الأمن القومي ريتشارد بايبس من ان الكرملين يعيش الآن أزمة كبيرة ذات جوانب اقتصادية وسياسية واستعمارية مما يعطي صانعي القرار السياسي الامريكي فرصاً ثمينة لكبح جماح المغامرات السوفياتية التوسعية. وأشار الى أن ادارة الرئيس ريغان لا تسعى الى تركيع الاقتصاد السوفياتي وإنما تسعى الى ارغام زعماء الكرملين على الاختيار بين زيادة متصاعدة في قوتهم العسكرية او مواصلة التسهيلات التجارية والتكنولوجية لدفع عجلة تطوير المشاريع الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي.

الامريكان يسخرون من العرب!!

أقام وزير العمل الامريكي ريموند دنوثان حفلا. وسمح لبعض أصدقائه بأن يرتدوا الثياب العربية التقليدية بطريقة ساخرة ويقوموا بتوزيع الأموال المزورة على المدعوين. وإزاء احتجاج بعض الشخصيات العربية لم يبد الوزير الامريكي اي اهتمام لأنه يريد تكريس السخرية من العرب (الأغنياء!!) في الذهنية الامريكية.

ترى هل سيصبح العرب (مسخرة) العصر بعد مباشرة الرجل الامريكي هذه (المودة) !!

جيش امريكي على الطريقة الاسرائيلية

في تقرير من باريس ورد أن حلف الناتو يعاني من تدني مستواه العسكري، فهو متخلف في مجال الدبابات (١٧٫٠٠٠ مقابل ٥٠٫٠٠٠) لقوات حلف وارسو، وفي مجال الطيران (٣٥٠٠ مقابل ٧٥٠٠). ويعتقد المخططون الامريكيون أن في هذا خطراً سياسياً واستراتيجياً بالغاً. وعلى حلف الناتو تعويض هذا التخلف العسكري باستخدام أسلحة نووية تكتيكية. وأسلحة ذكية.

وعلل بعض المراقبين العسكريين الضعف العددي لحلف الناتو بسبب عدم رغبة الشباب الامريكي والغربي في أداء الخدمة العسكرية. ومن هنا يحاول الأمريكان التعويض بانشاء جيش امريكي خفيف السرعة على الطريقة (الاسرائيلية)!! بحيث يكون قادراً على القتال في جميع الميادين خلال مدة طولها ستون يوماً.

اسرائيل تمول الألوية الحمراء

أكد «الفريد بونافيتا» أحد مؤسسي الألوية الحمراء أمام المحكمة التي تجرى لقتلة ومختطفي (ألدو مورو) وجود روابط بين المخابرات الاسرائيلية وأفراد حرب العصابات المدنية من الألوية الحمراء.

وذكر «بونافيتا» أن المخابرات الاسرائيلية حاولت مراراً تقديم أسلحة ومبالغ من المال الى الألوية الحمراء خلال السبعينات في مقابل تكثيف حدة المنازعات مع الضباط المكلفين بتنفيذ القوانين في ايطاليا بهدف بث الفوضى والتمرد لاقناع الولايات المتحدة أن اسرائيل يمكن أن تكون شريكها المتميز في البحر المتوسط. وقال الزعيم السابق في الألوية الحمراء أنه علم عن اهتمام اسرائيل بجماعة رجال حرب العصابات في عام ١٩٧٤ من «ماركاجول» زوجة رفيقه ريناتو كورشيو زعيم الألوية الحمراء.

الشرطي الدولي في الشرق الاوسط

يبدو أن هنالك إجماعاً لجعل (اسرائيل) شرطي المنطقة العربية والاسلامية. وسواء كانت اسرائيل متفقة مع بعض الأنظمة في المنطقة أم كانت متناسقة معها جميعاً. فانها عندما تضرب منشآت ما في بلد عربي او إسلامي، فانها تستهدف بذلك تحقيق أمرين أساسيين:

١ – تحقيق استراتيجية دولية في إضعاف الدول العربية وتحطيم كل قواها واستنزاف مواردها. لأن كل هذه الأهداف هي للشعوب أصلا وليست للأنظمة.

٢ – جعل جيرانها في حاجة ماسة ودائمة للسلام معها.

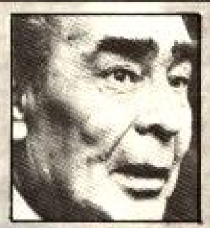
ومن هنا نستطيع تفسير الأعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل في الارض العربي مثل:

– ضرب المفاعل النووي العراقي.
– ضرب بطاريات الصواريخ السورية.
– التهديدات الأخيرة لليبيا.

وتعتقد بعض المصادر أن الطائرة الامريكية الاستطلاعية التي أنزلها صاروخ في ليبيا فوق بنغازي هي طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي. كانت تقوم بمهمة رصد لبطاريات الصواريخ هناك.

ويعتقد البعض أنه ربما وجهت اسرائيل ضربة للبطاريات الليبية كما ضربت البطاريات السورية.. في إطار سياسة الاستنزاف العسكري والاقتصادي لشعوب الأمة.. أما الأنظمة فغالباً ما تكون مستثناة!!





التطبيع بين الاخوة الاعداء

هناك رغبة جامحة لدى الروس في تطبيع علاقاتهم مع الجيران الصينيين على الرغم من تجميد بكين المفاوضات مع الروس في يناير ١٩٨٠ بعد مشكلة افغانستان.

ويحرص الروس على تطبيع العلاقات مع الصين لثلاثة أسباب أساسية هي:

١ ـ قبل كل شيء يدرك الكرملين باقتناع ان تطوراً إيجابياً نحوهم بدأ في بكين، منذ مارس الماضي وقد اعترف بريجينيف نفسه بهذا التطور الذي طرأ على طبيعة النظام الصيني. كما ان الصحف ووكالات الانباء السوفياتية أوضحت ذلك أثناء انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني.

٢ ـ ان الاتحاد السوفياتي حاول دائماً تحطيم التقارب بين بكين وواشنطن من ناحية وبين بكين وطوكيو من ناحية أخرى. تخوفاً من أن يرى جبهة واسعة معادية له على حدوده الشرقية. وذلك على الرغم من أن الصين بدات تبتعد عن (حلفائها غير الطبيعيين رغم قيام رئيس الوزراء الياباني زينكو سوزوكي بزيارة لبكين.

٣ ـ جميع القرائن تدل حالياً على أن استئناف الحوار مع الصين يعتبر نجاحاً للدبلوماسية الروسية أكثر من أي نجاح للسوفييت في أي بلد تطؤه أقدامهم حالياً. ففي افغانستان تورطوا، وفي بولندا انشلوا، وفي الشرق الأوسط أصيبوا بغياب غير متوقع. لذا فان بريجينيف يريد أن يضع في سجله السياسي وبعد قضاء ١٨ سنة في الحكم وسام المصالحة مع الاخوة الاعداء في الصين!!

رأي دولي

المجتمع العربي من منظور دولي

كتبت مجلة لوبوان الفرنسية مقالا عن المنطقة العربية من زاوية (الحرية !!) ومن المنظور الدولي للمنطقة، وبدأت مقالها ذلك ساخرة مستهلة بالمثل العربي:

«لا تقم في بلد ليس الملك فيه محترماً».

ثم تصل هذا المثل.. بحياة القلق والخوف.. والجبرية السياسية في وطننا لتقول: «من بغداد الى عدن مروراً بطهران وطرابلس.. والمغرب العربي.. من النادر وجود حكام لا يلقون احتراماً ممزوجاً بالخوف».

وعندما تتحدث عن الخليج تقول:

«في الخليج يوجد ملوك وأمراء على رأس أنظمة شبه اقطاعية».

أما سورية وليبيا وايران فهي في المنظار الدولي:

«تحت حكم رؤساء سلطويين أو ثوريين أو زعيم دكتاتوري.. الخ».

وعن الديمقراطية تقول المجلة:

«إن الديمقراطية والحرية لا تعتبر فضيلة في المجتمع العربي إلا في حالات استثنائية طبعاً».

وعندما تتحدث المجلة عن اسرائيل في وسط المنطقة فانها تقول:

«اننا نستثني الدولة العبرية المجاورة للبنان، لكن سياسة العنف التي تنتهجها اسرائيل في الارض المحتلة وغزة تعتبر نقاطاً سيئة في سجلها الديمقراطي. وعلى كل حال تأتي تلك التجاوزات ضد الحرية غالباً نتيجة لحالة الحرب في المنطقة».

واذا كانت هذه حقيقة التصور الدولي عن المنطقة، فان معظم حكام العرب هم الذين رسموا هذه الصورة في أذهان المراقبين الدوليين، وذلك بمسلكهم السياسي الذي يراه بين الديكتاتورية والاقطاع. لتبقى حكومة اسرائيل رمزاً من رموز الحرية والديمقراطية في ذهن أولئك وسط أنظمة المنطقة.

ومن طرف أخر من المقال تقسم المجلة الأنظمة العربية الى قسمين:

الأول: وتعتبر الأنظمة مقبولة نوعاً ما من طرف الأغلبية كدول المغرب العربي والكويت والسعودية.

الثاني: حيث فقدان الحرية لا يرضى القطاع الأكبر من الشعب الذي لا يملك التعبير عن استيائه وهذا موجود في سورية وليبيا.

ثم تضرب المجلة مثلا على القسم الثاني فتقول:

«سورية ذات الحزب الواحد (حزب البعث) لفتت الأنظار الى نفسها بسبب أحداث همجية عديمة الرحمة مثل مجزرة سكان حماة المدنيين حيث تم سقوط أكثر من (١٠) آلاف ضحية».

هكذا ينظر العالم الى الوجه السياسي لحياة العرب.. ترى! هل هي نظرة احترام.. أم احتقار؟!

الاستيطان ينهي القضية

كشفت صحيفة صهيونية النقاب عن خطط اسرائيلية لاقامة ستة الاف وحدة سكنية في الضفة الغربية وإسكان ٥٠ ألف اسرائيلي خلال السنتين القادمتين في الضفة بحيث يتسنى إسكان مائة ألف اسرائيلي خلال السنوات الأربع القادمة ويبلغ عدد الاسرائيليين في الضفة الغربية حالياً ٢٥ ألف اسرائيلي. على أن المتابع لحجم ابتلاع الاراضي في الضفة الغربية من قبل اليهود يدرك تماماً أنه خلال عام أو اثنين سيكون من الصعب الحديث (عن القضية) لأن القضية تكون قد انتهت بالاستيطان اليهودي الكامل!!

أعلى نسبة للطلاق في ظل الماركسية

تناول تحليل صريح لمجلة (ليتر أتورنا ياغازيتا) الروسية موضوع الزواج وانعدام الأمن فيه..

يقول التحليل:

«إن معدل الطلاق في الاتحاد السوفياتي زاد عن الثلاثة أمثال خلال العشرين عاماً الماضية.

وقد وصل معدل الطلاق في موسكو الى ٤٦ حالة طلاق بين كل مئة زيجة. وفي اوديسا ٥٢٪ وفي ريجا ٥٦٪».

وقالت المجلة ان حوالي ٧٠٪ من حالات الطلاق تكون بناء على طلب الزوجة وأن ٤٠٪ من هذه الحالات كانت بسبب تناول الأزواج الخمر الذي كان السبب الوحيد للطلاق.

هكذا تتفتت الأسرة في ظل المبادىء الالحادية الاباحية، ولعل السنوات والمراحل القادمة التي سيكون رجالها هم اللقطاء والذين لا يعرف أصل نسبي لهم سوف تكون النهاية المخنوقة لاستمرارية الماركسية كنظام اجتماعي على الأقل في تلك البلاد الشيوعية.

حتى لا يسود "العصر الاسرائيلي"

بقلم: جمال الراشد

في المهرجان الشعبي الحاشد بمدرسة «عبدالله السالم الثانوية» يوم الاثنين الماضي ١٨/١٠/٨٢ ذكر «ياسر عرفات» ان الثورة الفلسطينية تعمل جاهدة حتى لا يسود «العصر الاسرائيلي»

وفي البحث الذي القاه «خالد الحسن» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس اللجنة الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني في الندوة العالمية التي نظمها «مركز الدراسات العربية» في لندن بتاريخ ١٨ـ١٩/١١/٨١ قال «خالد الحسن»: ان الشعب الفلسطيني ممثلا بقيادته الشرعية (منظمة التحرير الفلسطينية يدرك:

ـ ان ميزان القوى لا يمكنه من تحرير وطنه بالقوة العسكرية في الوقت الحاضر.
ـ ان اصدقاءه لا يرون القدرة في نصرته بمواجهة عسكرية شاملة مع اعدائه.
ـ ان الذي يفرط في جزء من وطنه لا يستحق المطالبة بالجزء الاخر وان هناك فرقا بين التفريط بالوطن وبين الاعداد سلما او حربا لاستعادة الوطن طال الزمن أو قصر، على دفعة واحدة أو على مراحل.

ـ ان مسار التاريخ يسير الى جانبه وان كل من غزا فلسطين واحتلها خرج في النهاية منها.. لذلك كله قرر الشعب الفلسطيني عبر مجالسه الوطنية:

١ ـ ان يكون هدفه النهائي إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على ارض فلسطين الواحدة كاملة حيث يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون كمواطنين متساوين أمام القانون في مجتمع ديمقراطي خال من الصهيونية والعنصرية.

٢ ـ وبعد حرب ١٩٧٣ وبعد تفهم نتائجها تبنت القيادة الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني فكرة مرحلية البرمجة للنضال الفلسطيني فوافقت على إقامة دولة فلسطينية مستقلة فوق اي جزء يتحرر من ارض فلسطين على الا يتضمن ذلك اي شرط يمنع من تحقيق الهدف النهائي.

هكذا يفكر ويخطط قادة الثورة الفلسطينية فكيف يفكر ويخطط قادة اليهود؟ في الوثيقة التي نشرتها مجلة «كيفونيم» اي «توجيهات» الصهيونية في فبراير ١٩٨٢ والتي كتبها «أوريد بينون» المستشار السابق لوزير الحرب الاسرائيلي وأحد المسئولين في قسم الدراسات بالموساد اي جهاز المخابرات الاسرائيلي والتي تتضمن «استراتيجية اسرائيل في الثمانينات».. في هذه الوثيقة:

تتضح افكار ومخططات قادة اليهود كما يلي:

١ ـ ان العالم مقبل على حرب على الموارد وان الاتحاد السوفييتي يحاول الحاق الهزيمة بالغرب وذلك بالسيطرة على الموارد في الخليج وجنوب القارة الافريقية.

٢ ـ اسرائيل تعاني من نقص في موارد الماء والطاقة والارض وهذا يستدعي تهجير من تبقى من عرب فلسطين الى شرق الاردن واعادة احتلال سيناء كمورد للنفط.

٣ ـ تفتيت كل الدول العربية الى دويلات عرقية وطائفية متنافسة تكون اسرائيل الحكم الاكبر بينها.

٤ ـ ان العالم العربي الاسلامي ليس المشكلة الاستراتيجية التي تواجه اسرائيل لانه عالم مبني كبيت من ورق عاجز عن معالجة مشاكله الاساسية.

٥ ـ ان هذا العالم العربي الاسلامي قد يشكل خطرا على اسرائيل على المدى القصير نظرا لقوته العسكرية المتنامية لكن لا يشكل خطرا على المدى الطويل لانه سيكون عاجزا عن الوجود ضمن اطره الحالية.

٦ ـ لا بد من تفتيت العراق الى دولة شيعية ودولة سنية ودولة كردية.

٧ ـ تفتيت سوريا لدولة علوية واخرى سنية وثالثة درزية.

٨ ـ اقامة دولة قبطية بجنوب مصر.

٩ ـ اقامة دولة فلسطينية في الاردن.

١٠ ـ تفتيت الجزيرة العربية وانهيارها في ضوء البناء السياسي القائم حاليا.

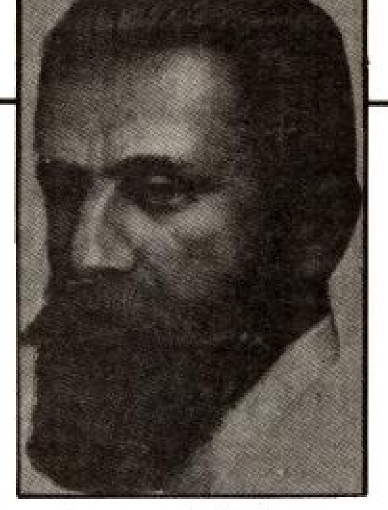
هذا هو المخطط الآني لاسرائيل والذي بدأ تنفيذه عمليا مع بداية الغزو الاسرائيلي للبنان فماذا عن مخططات قادة اليهود القديمة والمتجددة؟ يقول الزعيم الصهيوني «هرتزل» في مذكراته عام ١٨٩٨ عن حدود الدولة اليهودية «انها من مصر الى الفرات» وعندما سأله مستشار قيصر المانيا «دوق بادن» عن الرقعة التي يرغبون في امتلاكها وعما اذا كانت تمتد شمالا حتى بيروت او حتى بعد ذلك، فيقول: «كلما ازداد عدد المهاجرين كلما اتسعت رقعة الارض»

وفي عام ١٩٠٥ قرر المؤتمر الصهيوني السابع ان يشمل الاستيطان اليهودي بالاضافة الى فلسطين «جزءا من تركيا وشبه جزيرة سيناء وجزيرة قبرص.

وفي عام ١٩١٩ قدمت المنظمة الصهيونية العالمية لمؤتمر السلام المنعقد في باريس مذكرة تطالب فيها بان «تشمل الدولة اليهودية فلسطين وشرق الاردن وجنوب لبنان حتى صيدا واجزاء من سوريا»

وفي عام ١٩٢٩ عقد المؤتمر الصهيوني السادس فقدم الزعيم الصهيوني البارز «جابوتنسكي» مفهوما لفلسطين بقوله: «ما هي فلسطين؟ انها رقعة ميزتها الجغرافية الاساسية هي ان نهر الاردن لا يجري بمحاذاة حدودها بل في وسطها»

وفي عام ١٩٣٧ رد «دافيد بن جوريون» على توصية لجنة «بل» بتقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية بقوله «ان هذه الدولة اليهودية التي تقترح علينا الآن ليست هي غاية الصهيونية ولكنها ستكون مرحلة حاسمة في الوصول الى الاهداف الصهيونية الكبرى، وسوف نبني في أقصر وقت ممكن القوة اليهودية



– صورة هرتزل مؤسس الصهيونية

– الطبيعة العنصرية والتوسعية لدولة اليهود أمر معلوم.

– تجزئة الوطن الاسلامي وتفتيته قيد التنفيذ.

– لا بد من التطهر.. من المحاضن الى القيادة.

الحقيقية التي ستنقلنا الى هدفنا التاريخي» ثم يقول في رسالته الى «موشيه شرتوك» أول وزير خارجية لاسرائيل فيما بعد: «سوف نحطم هذه القيود التي فرضت علينا.. واذا ما جلبنا مئات الآلاف الى دولتنا فاننا نكون قد ارسينا الاساس من اجل اتفاق لإلغاء الحدود.»

فماذا يقول «مناحيم بيجن» هذه الايام؟ انه يقول: «للاردن ضفتان: الضفة الغربية لنا والضفة الشرقية كذلك» وفي حوار مع «شمعون بيريز» باخلاء مناطق في الضفة الغربية لاسباب «اخلاقية» يقول «بيجن»: «لماذا يكون ضم الناصرة عملا اخلاقيا ولا يكون ضم «يهودا والسامرة» كذلك.

ورغم ان «بيريز» المتظاهر بالاعتدال لا يقبل بالجلاء عن الضفة الغربية جلاءاً كاملا وحتى في حالة الجلاء الجزئي فانه يريد ان تتواجد قواته في غور الاردن لمنع «الدبابات العربية من اجتياح اسرائيل» وهذا هو مشروع «ألون» ايضا فان «بيجن» لم يعجبه هذا الكلام واعتبر من يطالب به خائنا ولا يقبل الصهاينة اقامة «دولة فلسطينية» في الضفة والقطاع لانها في نظرهم ستكون «شيوعية» وستدمر اسرائيل بصواريخ السوفييت. وفي هذه اشارة للبلاد العربية للحذر من مشروع هذه الدولة المقترحة. ومن الغريب ان الصحف المصرية الساداتية روجت لهذه الفكرة فيما سبق.

واليهود اخيرا لا يقبلون ان تنضم الضفة والقطاع الى الاردن لانها في نظرهم «ارض اسرائيل» هذه اسرائيل التي لم يعلن دستورها حتى الان حتى لا تتحدد حدود هذه الدولة.

وقد كان من نصوص اتفاقيات «كامب ديفيد» منع الآيات القرآنية أو الكتب أو المقالات أو حتى الاغاني التي تتعارض مع الموقف الاسرائيلي. ومع ان المعارضة في «اسرائيل» موجودة الا ان المعارضة الحقيقية في مصر لا ينبغي ان يكون لها وجود ولهذا كانت الحملة الشرسة على المعارضة الاسلامية.

فهل هناك «عصر اسرائيلي» قادم يلقي بكلكله على المنطقة العربية والاسلامية؟ وهل هذا العصر الاسرائيلي حتمية تاريخية كما يقول «الماليون الجدليون» ام انه امر الله جل وعلا **«وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين، ولتعلن علوا كبيرا»** ثم يتوعدهم الله بقوله **«وان عدتم عدنا»** اي ان عدتم الى الافساد عدنا الى العقاب **«بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا»** وعقاب آخر **«ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ولتبروا ماعلوا تتبيرا»** وقد عاد اليهود اليوم الى الافساد ووعد الله حق فلابد من اذلالهم وهزيمتهم. ولكن على يد من؟ على يد المسلمين. وهذا هو التحدي الحقيقي للدولة اليهودية ولذلك نجد ان اليهود:

١ – هم الذين ألبوا الاحزاب ضد الدولة المسلمة الناشئة في المدينة.

٢ – وهم الذين البوا العوام وجمعوا الشرائم في فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه.

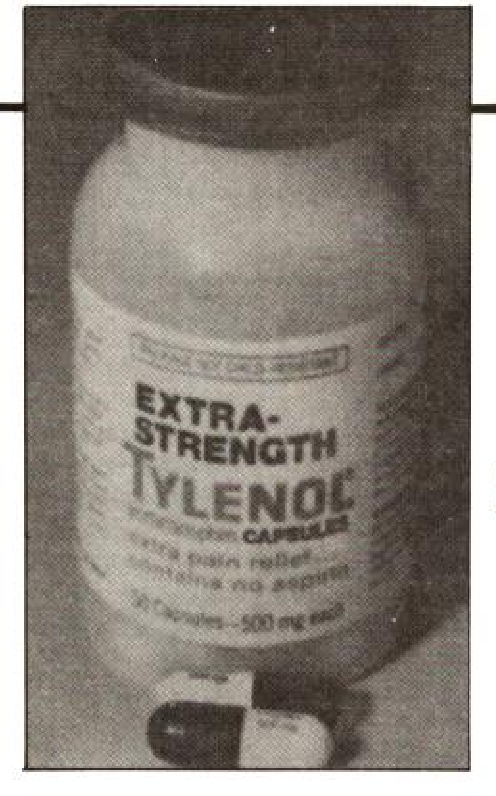
٣ – وهم الذين قادوا حملة الوضع والكذب في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الروايات والسير.

٤ – وهم الذين كانوا وراء النزعة المادية الالحادية «ماركس» والنزعة الحيوانية الجنسية «فرويد» وهدم الاسرة وتفكيك الروابط المقدسة في المجتمع «دوركايم» ونزعة ادب الانحلال والضياع «سارتر»

٥ – وهم الذين افرزوا اعدادا هائلة من المستشرقين وتلاميذهم الذين حملوا اسماء اسلامية احيانا وظهروا في صورة ابطال مصنوعين أو كتاب مرموقين أو شعراء وفنانين أو صحفيين معروفين أو اساتذة وفلافسة ودكاترة وباحثين وبعضهم من «علماء» المسلمين همهم توهين العقيدة والشريعة معاً وتأويلها وتحميلها ما لا تطيق والدق المتصل على «رجعيتها» والدعوة للتفلت منها وابعادها عن مجال الحياة اشفاقا عليها من الحياة أو اشفاقا على الحياة منها!

فماذا بعد، وكيف يمكن لنا ان نواجه الطوفان؟ لماذا يرجع اليهود في مخططاتهم الى ما يزعمون انه التوراه ونحن نواجههم بالابتعاد عن القرآن الكريم؟ لماذا يحشد اليهود المستوطنين الى كل منطقة يحتلونها ونحن نشتت الفلسطينيين بعيدا عن فلسطين؟ لقد وصل الامر باسرائيل الآن الى ان ترفض اعتراف العرب بها وذلك حتى لايحد هذا من توسعها. ولقد كان مشروع «الدولة الديمقراطية» محاولة فاشلة لنزع الصفة العنصرية للدولة اليهودية. واذا كان اضطهاد اليهود على يد النازية خدم الحركة الصهيونية كما يقول قادتها فان اضطهاد الشعب الفلسطيني ادى الى تقوية شعوره بذاته. ولكن ماذا بعد؟ هل يمكن هزيمة اسرائيل في غياب العقيدة الاسلامية والمنهج الرباني؟ لا.. ان الضياع الذي يعانيه الشعب الفلسطيني وهو جزء من الامة المسلمة سببه غياب هذه العقيدة في النفوس وفي التطبيق الا من رحم ربك. لا بد ان نعود الى نقطة البداية وما دامت هي حرب طويلة النفس كما يقول ابو عمار فلا بد ان نبدأ من المحاضن والمناهج الدراسية والنظم التشريعية والمسلك الاسلامي قبل ان ننتقل الى التكنولوجيا والاقتصاد والتسليح، لا بد من التطهر، نحن في حاجة الى قيادة روحية ربانية تعمل على تربية هذه الامة واعدادها اعدادا هادئا ثابتا متينا بعيدا عن الاضواء والنفاق والتضليل ونصر الله آت ولكن للمؤمنين الصابرين الصادقين، وهزيمة اليهود قادمة وهذا وعد الله ونبوءة رسوله الكريم. ولكن لابد من اعادة النظر في الفكر والسلوك و **(لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** صدق الله العظيم.

الإرهــاب
سياسة اسرائيل المفضلة



• سم السيانيد

• بيغن يمارس دور الارهابي الدولي ليحقق أهدافه السياسية الصهيونية

• مذبحتا (بيت الكتائب والمخيمات) خضعت لأهداف ضمن سياسة الارهاب الاسرائيلي

• عناصر عربية: فلسطينية وطائفية تساهم في النشاط الارهابي اليهودي!

• سم السيانيد حول أنظار الرأي العام الامريكي عن مذابح لبنان

• مذبحة السيانيد:

السيانيد اسم لأملاح معدنية سامة جداً لدرجة أن (١٥) مليجرام منه تقتل الشخص خلال ١٥ دقيقة بسبب فقد الدم القدرة على حمل الأوكسجين الى أجزاء الجسم ومناسبة الحديث في هذا الموضوع هو أن عميلا صهيونياً تسلل الى مختبرات شركة أدوية امريكية تنتج حبوب التلنيول ووضع فيها مادة السيانيد مما تسبب في حدوث مذبحة مصغرة على نمط مذابح صبرا وشاتيلا أي موت جماعي مفجع لتحقيق أهداف سياسية، وينفرد العدو الصهيوني وحده بهذا الاسلوب منذ نشأة الدولة العنصرية اسرائيل على ظهر هذا الوجود، ومعروف أن الصحافة الامريكية استطاعت ــ في الفترة الأخيرة ــ كسر الطوق الذي فرضته الصهيونية حولها وقدمت للعالم بوجه عام وللشعب الامريكي بوجه خاص صوراً واقعية عن الفظائع التي ارتكبتها القوات الصهيونية في لبنان مما جعل الشعب الامريكي في حالة غليان وسخط ضد الطغمة الحاكمة في تل أبيب ولأول مرة انقلبت صورة اسرائيل تلك الحمل الوديع وسط ذئاب جائعة الى صورة سفاح متعطش للدماء ــ وهذا التحول في موقف الشعب الامريكي هو الذي حرك المظاهرات اليهودية في تل ابيب ــ كان العالم يهتف ضد اسرائيل وكان اليهود في اسرائيل يهتفون ضد شارون وبيغن لتخرج المعادلة: **ليس كل اليهود بيغن أو شارون.** أما بيغن فكان يفكر لتحويل الرأي العام الامريكي وشغله بطريقة أخرى، بسم السيانيد اذ أمر عملاءه بوضع مادة السيانيد في أكثر الأدوية انتشاراً في الولايات المتحدة وهو (التيلينول) مما أودى بحياة أكثر من عشرة أبرياء وعليه استطاعت القوى الصهيونية أن تحقق أولا:

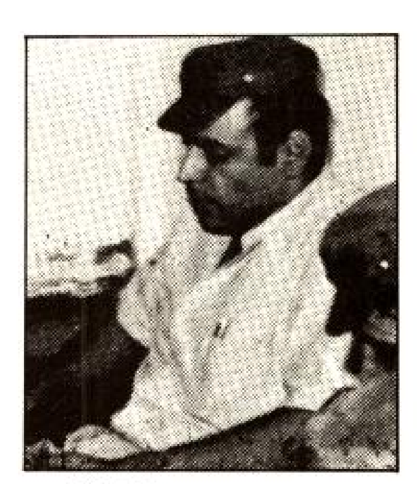
• تحويل أنظار الشعب الامريكي بعيداً عن متابعة التحقيقات في مذابح صبرا وشاتيلا.

• محاولة إضعاف مركز ريغان بتفجير قضايا محلية بين يديه مما يجعله غير قادر على تنفيذ ما يسمى «بمبادرة ريغان» والتي ترفضها اسرائيل جملة وتفصيلا.

وهكذا تفرغت أجهزة الاعلام الامريكية جميعاً لتغطية حدث (السيانيد)!

أهداف مذبحة بيت الكتائب:

أرادت اسرائيل من تنصيب بشير الجميل أن ترى لبناناً مارونياً ضعيفاً تابعاً لها لا مسلمين



● ابو نضال الارهاب لمصلحة اسرائيل

فيه ـ أما بشير الجميل الفتى المفتون فكان يطمح الى لبنان ماروني قوى له جيش قوامه ١٥٠ الف جندي كتائبي ولذلك عندما عقد اجتماع نهاريا بين بيغن وشارون من ناحية وبشير الجميل ووفده من ناحية أخرى قال بشير لبيغن «إن لبنان انتخبني لكي أعيد له وحدته. إن لبنان لن يقسم ولن ينشطر انني أريد لبنان بمساحته الكاملة وهي ١٠٤٥٢٠ كيلومتراً مربعاً» وهنا صرخ شارون في وجه بشير قائلا له «وهل تعتقد أنني جردت الحملة على لبنان من أجل سواد عيون اللبنانيين انني فقدت اسمي عالمياً وحرقت نفسي حتى في داخل اسرائيل من أجل ضم جنوب لبنان الى اسرائيل تحقيقاً لأمنها هل عملت كل هذا لأعطيك لبنان وحدك؟

وبدا الطريق مسدوداً بين لصين، وعلق بيغن على هذا الاجتماع الذي سبق مذبحة بشير الجميل ورفاقه بثمان وأربعين ساعة بقوله «إن ما يطرحه بشير الجميل معناه الرفض الكامل لمعاهدة السلام وأن هذا يعتبر أمراً مخيباً للآمال».

وما يجب أن يلحظه القارىء أن ما طرحه بشير الجميل كان يهدف ـ في الأساس ـ الى إنشاء اسرائيل أخرى للمارونيين طبقاً لبرنامج حزب الكتائب الذي يطبق حالياً باسم الديمقراطية والارهاب واسرائيل لا تريد لبناناً قوياً وقبل أن تمضي الثمان والأربعون ساعة تخلصت اسرائيل من بشير الجميل على يد أقرب الناس الى بشير وهو رئيس أركان الميليشيات المسيحية ومعه رئيس جهاز المخابرات من قوات الكتائب.. وذهب بشير الجميل وبقي القاتلان وبقي شارون وجنوده وبقي نفس السؤال الذي وجه لبشير الجميل مطروحاً أمام الرئيس أمين الجميل كما هو (هل عملت اسرائيل كل هذا لتعطيك لبنان وحدك؟) وبعد اغتيال بشير الجميل نفذت اسرائيل مذابح صبرا وشاتيلا حتى تدخل في روع اللبنانيين أن الفلسطينيين انتقموا من بشير، والكتائبيون انتقموا من الفلسطينيين وكان هذا كمين يصطاد عصفورين بحجر واحد.

أهداف المذابح في صبرا وشاتيلا

بعد خروج الفدائيين من المخيمات لم يبق فيها سوى لاجئين مدنيين وخلت من الأنشطة العسكرية ولكن اسرائيل خططت لترويع من بقي فيها وتشريدهم مستغلة حادث تفجير مقر الكتائب، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

● القضاء على المخيمات لأنها في نظر اسرائيل المدرسة التي يتخرج منها الفدائيون.

● تواجد المخيمات على هذا الوضع يبقي القضية الفلسطينية حية في أفئدة شعوب العالم مما يعد تنغيصاً دائماً لأمن اسرائيل.

● وأولا وأخيراً تحميل الفلسطينيين اغتيال بشير الجميل حتى يكمل المسيحيون تحقيق أهداف اسرائيل. لتحقيق هذه الأهداف اجتمع ظهر الخميس (١٦) سبتمبر في مقر القيادة الاسرائيلية بميناء بيروت الميجور جنرال الاسرائيلي أمير دروري قائد القطاع الشمالي مع ثلاثة من كبار القادة الاسرائيلية تم في هذا الاجتماع وضع الترتيبات وإكمال الدور الذي بدأ باغتيال بشير الجميل لينتهي بذبح الفلسطينيين وأثناء توجه المارونيين صوب المخيمات اتصل القائد الاسرائيلي دروري تليفونيا بابريل شارون ليقول له [إن اصدقاءنا في طريقهم صوب المخيم الآن] ويرد شارون (تهانينا إن هذه العملية مباركة منا) وهكذا راح ضحية هذه الذبحة ٣٢٠٠ شهيد.

إرهاب اسرائيلي في عواصم الدول الأخرى

لقد أظهرت ايطاليا قدراً بسيطاً من الاعتدال وتمثل هذا في استقبال ياسر عرفات في روما أثناء جولته بعد خروجه من بيروت من قبل مسئولي الحكومة في ايطاليا كما أظهر الكثيرون من الشعب الايطالي تأييداً قوياً لحقوق الشعب الفلسطيني وكان رد اسرائيل وعصابة بيغن على هذا كله القيام بتفجير المعابد اليهودية بالذات لتأليب الرأي العام ضد تهاون ايطاليا في توفير أمن اليهود فيها وأوعزت الى عملائها في الألوية الحمراء القيام بهذه المذابح يقول «الفريدو بونافيتا» أحد مؤسس الألوية الحمراء: إن هناك روابط بين المخابرات الاسرائيلية والألوية الحمراء وأن اسرائيل تقدم لنا المال والسلاح لزعزعة الاستقرار في ايطاليا والهدف من هذا العمل كما يقول هذا المسئول إقناع الولايات المتحدة أن اسرائيل يمكن أن تكون شريكها المتميز في البحر المتوسط» وفي النمسا وفرنسا ولندن تمارس الصهيونية نفس الارهاب لتحقيق أهداف سياسية عن طريق الابتزاز والمذابح وأدواتها في تحقيق هذا.

● مخابراتها بالتعاون مع خلايا من المخابرات الامريكية المنتشرة في كل مكان.

● وبالتعاون مع الألوية الحمراء وعصابات المافيا.

● وبالتعاون ـ وهذا ما يؤسف له ـ مع مجموعة عربية بقيادة (أبو نضال) الذي كشف تحقيق أجرى أخيراً مع أحد أعضاء الجماعة في سويسرا قال فيه «أنه يعمل في إطار حملة ارهابية تشمل أوروبا وان خططاً وضعت لشن هجمات على أهداف يهودية في سويسرا ايضا» والغريب أن هذه الجماعة غابت عن الكفاح المشروع في بيروت وجنوب لبنان وساهمت في التآمر اليهودي.

● التعاون مع عناصر طائفية في أجهزة مخابرات دولة مجاورة للبنان واسرائيل لها خبرة واسعة في الاستفادة من العناصر الطائفية وكيفية توظيفهم لأغراضها.

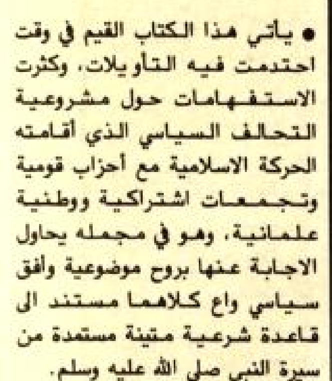
ارهاب متفق عليه سلفاً

وأخيراً يمكننا أن نضم الى هذه الأحداث تهديد بيغن لرئيس مصر (حسني مبارك) أثناء محاولة الأخير إظهار شيء من الاحتجاج على غزو اسرائيل للبنان، وكما كشف شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض أن حكومة بيغن هددت باللجوء الى عمل عسكري ثأري ضد مصر اذا قطعت القاهرة علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب بسبب لبنان. فان هذا التصريح جاء ليكشف سر تراجع الرئيس مبارك في قرار سحب سفيره من تل أبيب وقيل وقتها أن الرئيس مبارك تلقى تهديداً من بيغن أعلن على أثره أن السفير استدعى للتشاور.

ولعل بيغن ذكر الرئيس مبارك بشرط سري متفق عليه في اتفاقية كامب ديفيد لم يقرأه الأخير جيداً مفاده أنه لا يحق لمصر التنصل من اتفاقية الكامب قولا او فعلا تحت أي ظرف يطرأ في المنطقة ولو كان احتلالا لعاصمة عربية وإلا يصبح من حق اسرائيل إعادة احتلال سيناء واعتبار مصر في حالة حرب مع اسرائيل. وهكذا يمارس بيغن الارهابي المخضرم الذي بدأ تاريخه بمذبحة دير ياسين وتدمير فندق الملك داود وإغراق سفينة مملوءة باليهود في البحر عام ١٩٤٨ ولأهداف سياسية.







التحالف السياسي في الإسلام

للأستاذ: منير محمد الغضبان

● يأتي هذا الكتاب القيم في وقت احتدمت فيه التأويلات، وكثرت الاستفهامات حول مشروعية التحالف السياسي الذي أقامته الحركة الاسلامية مع أحزاب قومية وتجمعات اشتراكية ووطنية علمانية، وهو في مجمله يحاول الاجابة عنها بروح موضوعية وأفق سياسي واع كلاهما مستند الى قاعدة شرعية متينة مستمدة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

● ويرى الكاتب حفظه الله أن الحركة الاسلامية مرت بثلاث مراحل متميزة:

١ ـ المرحلة الأولى: كانت فيها الحركة تنطلق في ظل أنظمة تؤمن بالاسلام عقيدة وتخالفه سلوكاً، فكان الطرح المناسب هو طرح المفهوم المتكامل للاسلام بصفته عقيدة وشريعة ونظام حياة.

٢ ـ المرحلة الثانية: كانت مرحلة محن رهيبة محصت المؤمنين وكشفت غيرهم، وأمام هذا الارهاب تبنت الحركة مفهوم التميز التام عن الحاكم المستبد والمحتكم الى غير شرع الله.

٣ ـ المرحلة الثالثة: تجاوزت فيها الحركة المحنة الرهيبة وانطلقت من بين اللهب والقيد لتحمل السلاح في وجه عدوها لتنتزع منه قيادته الجاهلية بقوة السلاح لغة لا يفهم غيرها.

●● هنا، في هذه المرحلة التي أثبت فيها الاسلاميون وجوداً متميزاً، واعياً ومقتدراً، أمكن الحديث عن التحالف بين الاتجاه الاسلامي وغيره، من أعلى قمم التميز والمفاصلة.

ولهذا راحت الحركة تبحث في الفقه الاسلامي والسيرة النبوية صور التحالف المشروعة وغير المشروعة لتحدد من خلاله أعداءها وأصدقاءها وتتعامل معهم على ضوء ذلك.

● وهذا الكتاب اقتصر على تناول (موضوع التحالف في مرحلة الضعف وفي مرحلة العمل لتأسيس الدولة الاسلامية) لأنه الموضوع العملي القائم الآن.

● وقد جاء الكتاب في ثمان ومائة صفحة عالجت بترتيب حسن وإخراج لطيف (بلا فهرس!!):

ـ مفهوم الحلف لغة وشرعاً.
ـ الأحلاف في مرحلة الضعف.
ـ التحالف في مرحلة تأسيس الدولة.
ـ ميثاق الدولة الجديد.
ـ ميثاق الجبهة الاسلامية.
ـ ميثاق عامة الشعب.
ـ ميثاق الفئات والتجمعات غير الاسلامية.

● ومن خلال الفقرات الثلاث الأخيرة، نسجل للكتاب أنه طرح من منطلق الثقة والقوة الواعيين، موقف الاسلام من مختلف القضايا المعاصرة مع حلوله لما يستجد من مشكلات على الساحة، وهذا ما نفتقده في كتابات كثيرة تكتفي بالحديث عن الماضي مقطوعاً عن حركته المتصلة بالحاضر.

● تحية للأخ الكاتب وبارك الله في جهوده وجهود الناشر: مكتبة المنار في الزرقاء الاردن ص.ب ٨٤٢.

لقطة

يقول الدكتور صالح آدم بيلو في مقالة له بعنوان (أولى خصائص الأدب الاسلامي):

«إن على الذين يدعوننا الى عدم الالتزام أن يضمنوا لنا عدم تدخل «العصابات» من ادباء اليوم وتحرشها فيما يمس الدين والأخلاق بسوء!! لو انهم ضمنوا لنا حسن ادب هؤلاء وعدم خروجهم عن الحد الأدنى من الذوق واللياقة، ضمنا لهم من جانبنا أن لا يتعرض لهم أحد. أما السكوت قبل هذا، فلا!!».



المنجد

تكلمنا في حلقة سابقة عن المعاجم اللغوية القديمة، وقلنا ان بعض المعاصرين وضعوا معجمات مشابهة ولكن بتوسع اقتضته الحاجة الى تبسيط المعاني واشتقاق بعض الالفاظ لما استحدث من مخترعات جديدة ومعان محدثة لم تكن موجودة قبلا. ومن هذه المعاجم (المنجد) الذي وضعه الاب لويس معلوف عام ١٩٠٨ وقد فاقت طبعاته العشرين!! وانتشر انتشارا واسعا في صفوف الطلبة خاصة ولكن علماء اللغة اخذوا عليه عدة مآخذ منها انه ليس ثقة من الناحية اللغوية وانه قد اعتمد مصادر غير موثوقة فحفل بالاخطاء، كما أدخل الالفاظ المولدة والعامية وركز على الالفاظ المسيحية وافاض في شرحها، كل هذا دعا العلماء المعاصرين الى التنبيه على أخطاء المنجد، حتى قال بعضهم (ان المنجد لا ينجد!!) وكان ممن كتبوا حوله:

ـ الاستاذ عبدالله كنون في مقالته (نظرة في منجد الآداب والعلوم) ونشرتها مجلة اللسان العربي العدد ١ ص ١١٣ وقد احصى فيها اربعة واربعين موضعا من أخطاء المنجد، منها على سبيل المثال: ان المنجد يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك مخلفات منها (نماذج من خطه) موجودة في بعض الاماكن!! مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أميا لا خط له!! (عدد يوليو ١٩٦٤)

ـ الاستاذ منير العمادي في مقالته (اغلاط المنجد) المنشورة في مجلة

رسالة جامعية

• حصل الباحث عالي سرحان عمر القرشي على درجة الماجستير عن رسالة (المبالغة في البلاغة العربية تاريخها وصورها) المقدمة الى قسم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة ام القرى في مكة المكرمة.

ردود سريعة

• **رد خاص: للاخ شاكر اسماعيل علي – صنعاء.**
– نعتذر للتاخير، وعنوان الاستاذ انور الجندي هو: (الهرم – مصر – بريد الطالبية)
وبالنسبة للعنوان الثاني يمكن الكتابة الى وزارة الثقافة في بغداد.
وشكرا لثقتك.

مجلات

• **الاقتصاد الاسلامي:**
حفل العدد (١٣) لهذه المجلة – اكتوبر، ١٩٨٢ بموضوعات قيمة منها: السوق الاسلامي بالمدينة المنورة، اتباع سياسة الاغناء بالزكاة عدالة الاسلام الاجتماعية في اطارها الاقتصادي، فوائد شهادات الاستثمار ربا وحرام.
المراسلات باسم مسؤول تحرير المجلة – الامارات – دبي ص ب / ١٠٨٠/

• **منار الاسلام:**
وصل العدد الثاني عشر – لشهر ذي الحجة ١٤٠٢ هـ وفيها الموضوعات القيمة التالية: (مكة والمركز المغناطيسي، زكاة التجارة، الفصل بين السلطات، نظرات في لامية ابي طالب، اضرار التدخين)
وعنوانها: الامارات – ابو ظبي ص. ب / ٢٩٢٢/

• **مجلة الجامعة السلفية:**
وصل منها عدد ذي الحجة ١٤٠٢ هـ وفيه (نظام الاجنة في الارحام، الحركة السلفية في الهند، المرحلة السرية لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، من النازية الى الصهيونية).
العنوان: رئيس التحرير، ريوري تالاب ، فارانسي، الهند

• **الامة:** وصل العدد (٢٥س ٣) وفيه المقالات التالية (أولى خصائص الادب الاسلامي، وحدة اللغة في الوطن العربي، سلطان العلماء مسلمو كينيا، رؤية اقتصادية لتحريم الربا، حوار مع د. عبد الجليل شلبي)
العنوان: رئيس التحرير – الدوحة – قطر ص ب ٨٩٣

• **هدي الاسلام:**
• ع ٧ مجلد ٢٦ وفيه المقالات التالية المغالاة في الدين، من وظائف العربية، أحلام الكواكبي، بشارات النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرها
العنوان: الاردن – عمان – ص ب ٦٥٩

أخبار التراث

• **فهارس:**
• صدر في الرباط الجزء الثاني من فهارس الخزانة الملكية بالمغرب، كما صدر في البحرين الجزء الثاني من فهرس مخطوطات البحرين.
وسيصدر في القاهرة فهارس كتاب (الجيم) لابي عمرو الشيباني الذي كان قد صدر قبلا في ثلاثة اجزاء.

• **كتب:**
• الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه العشرة من تصنيف ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الانصاري التلمساني صدر في دمشق بتحقيق د.محمد التونجي.
• وفي حلب صدر كتاب (مراسم الانتساب في معالم الحساب) لمؤلفه يعيش بن ابراهيم الاموي بتحقيق د.احمد سليم سعيدان، عن معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب.
• المنتخب من كتاب الشعراء للاصبهاني، صدر في الرياض بتحقيق د.عبدالعزيز المانع.
• وسيصدر في الكويت الجزءان الثاني والثالث من (الدرر اللوامع على همع الهوامع) للشنقيطي بتحقيق د.عبدالعال سالم.

اخبار:
• ستصدر جمعية الثقافة والفنون في المملكة العربية السعودية ملفا عن الشعر العربي في المملكة.
• تقوم بلدية رأس الخيمة في الامارات العربية بابراز اثار اسد البحر العربي (احمد بن ماجد الكندي) كما تقوم بصيانة عدد من الحصون والاوابد الاثرية وترميمها.
• يتوقع ان تعقد الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب في الكويت بين ١٠ الى ١٤ ديسمبر ٨٣م وستقدم المحاضرات الى هذه الندوة حتى نهاية شهر مايو ١٩٨٣م

المجمع العلمي بدمشق (مج ٤٠ ص ٦٣٣ يوليو ١٩٦٥) ومن تصحيحاته: ان المنجد يعرف الحنيفية بأنها بدعة دينية من الموحدين!! فصححها العمادي: بانها دين ابراهيم الخليل عليه السلام.

– والاستاذ سعيد الافغاني في تقريره (أضرار المنجد والمنجد الابجدي) الذي صدر في فبراير ١٩٦٨ ومن تصويباته أن المنجد يذكر اسم قاتل كليبر الحاكم الفرنسي لمصر بعد نابليون على انه أمين الحلبي!! فنبه الاستاذ الافغاني الى انه سليمان ولكن اصحاب المنجد غيروا العبارة كلها في طبعة جديدة الى ان كليبر (اغتيل في القاهرة) ليتحاشوا ذكر اسم قاتله الحلبي!!

– والاستاذ عبدالستار فراج في مقاله (المنجد معجم في اللغة: نقد لا مفر منه) واتبعه بنقد لمعجم الاعلام (مجلة العربي عدد ١٣٤ و ١٣٨)

– وممن اشار الى اخطاء المنجد د.حسين نصار في المعجم العربي ج ١ ص ٧٢٨ و د.عمر الدقاق في مصادر التراث العربي ص ٣٠٨ و د.مازن المبارك في كتابه (نحو وعي لغوي) ص ١٥٣ وقد ذكر من اغلاط المنجد تعريفه للسلفية بقوله (بدعة يعرف اتباعها باصحاب السلف الصالح!! يتمسكون بالسنة وينبذون كل تجديد أشهرهم ابن تيمية..) ويقول المبارك: «ولست أدري هل يقول عاقل مثل هذا الكلام؟ كيف يكونون اصحاب بدعة وهم يتمسكون بالسنة وينبذون كل تجديد؟»

تلك نماذج بسيطة لما ورد من اخطاء في منجد اللغة والاعلام اضافة الى شيئين بارزين هما العناية الزائدة بكل ما يتصل بالمسيحية والاهمال التام لكل ما يتصل بالاسلام أو تشويهه!!

كل هذا يدعو القارىء والمطالع الى الاحتراس في استعمال المنجد وهو في الوقت نفسه يدعو العلماء العاملين المخلصين الى ايجاد البديل ولا يعفيهم الكلام حول الخطأ والانحراف والتنبيه اليهما من تقديم العمل الايجابي النافع تعويضا للباحثين عن مصدر لغوي عصري صحيح ونافع.

ابو العباس

أدب

محطة

بدا الأمر هكذا:

«أمة كان عزها
سورها في الحروب
مجدها كان حبُّها
فوق عرش القلوب ،
بيرق واحد!
على خفقه تلتقي الدروب
ثم مالت بشمسها للغروب
عاديات الخطوب»

وانتهى الأمر مثلما يعرف الناس كلهم:

«راية في الشمال لا تلتقي
رايةً في الجنوب!
واذا شعبنا الواحد
الذي كان درة
في جبين الزمانْ
كل حيٍّ به
صار شعباً من الشعوب!!»

منتدى القراء

لا !!

إلـهـي إلام يـصـول الـطـغـاة؟ وتـبـنـى الـسـدود ويعصى الالـه؟
وتبكي الثكالى وتدمى الجباه؟ ويـبـقـى الانـام بـغـيـر الـرعـاة؟

••••

أخا الحق هيا بنا للكفاح دع الصمت جنباً وخل النواح
فـان هـنـاك جـنـانـا فـسـاح بها العيش يصفو وتحلو مناه

••••

تعالوا تعالوا دعوا ذي النعم وزكوا النفوس وصونوا الذمم
وذوقوا الخشوع وخلوا الندم وعيشوا كراماً.. وموتوا أباه

••••

ورصوا الصفوف وشدوا العرى وجافوا الرقاد وهذا الكرى!
وأعلوا السواعد حتى ترى الى الله تعنو عظام الجباه!

سلام عزيز ـ المغرب

عصر الرداءة

يا زمانا ضيعت فيه الحرم
واعتلى الكرسي من خان الذمم
هل تراك اليوم تهوى بؤسنا؟
أم تراها قد خبت فينا الهمم؟
لا تقلها إذ تجافينا المنى
والنوى يسري .. وتغشانا الظلم
أي ليل ذاك يغتال الضيا
أي خطب .. قد تشظى واحتدم؟
أي أصناف المنايا قد دهت؟
لا تسل .. فالجرح دهراً لم ينم
ما تراها والمآقي تمتمت
موطن يشرى .. وشعب كالنعم!!
أمة داست نمام المصطفى!
في جهالات .. فداستها الأمم!

يوسف سعيد النتشة ـ الاردن

ماذا أرثي ؟!

ارثي الشيب ام ارثي الشبابا أم الجنات إذ أمست يبابا؟!
أم العاصي الحزين أم الروابي أم الأهل الكرام أم الصحابا؟!
وواحزني على بلد المعالي بغى الشام صيرها خرابا!
فهاهي ذي «حماة» قد ابيحت سرايا الخزي تملأها حرابا!!
فللبلد الكريم أعد قصفا وللاموال نهبا واغتصابا!
وللشعب المسالم كل شر وللاعراض هتكا واستلابا!
أبا الاجرام والقتل الجماعي الا تخشى الدعاء المستجابا؟!
أصار القتل عندك كل شيء وغير القتل لا تدري جوابا؟!
ستجزى إن حييت بكل هون وفي النيران ما أشقى العذابا!

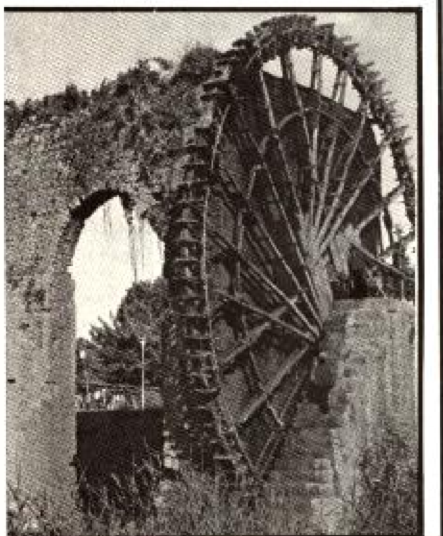
أحمد خالد الامارات العربية المتحدة

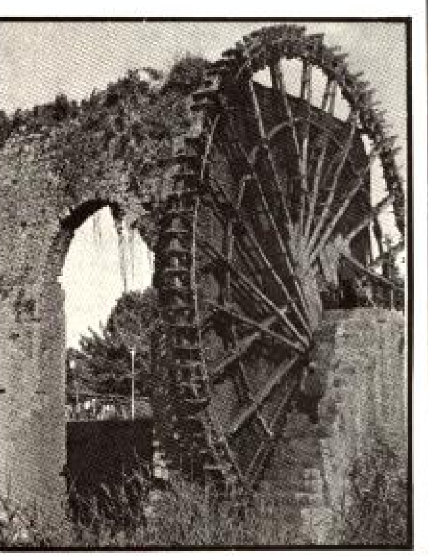


قصة قصيرة

أم الفداء

خيم السكون على المدينة بعدما طارد الظلام آخر خصلة من أشعة الشمس الذهبية واستسلم أهلها للكرى بعد أن أدوا صلاة العشاء خلسة لأن الموت يتجول في شوارع المدينة لا يدع طفلا ولا امرأة ولا ذا شيبة. ولم يعد هناك ما يعكر هدوء





لم تزل في غيها سادرة   وهي في حشرجة المحتضر
أمة قد لفظت أنفاسها   واضمحلت غير أن لم تقبر
هكذا قالوا: فقلنا انتظروا   أي ليث كاسر لم يخدر
دير ياسين أعيدت عنوة   هل بدنيا العرب من معتبر؟
قد تمتعتم بها في مشهد   وتسامرتم بوصف المنظر
وبعثتم بالتعازي توجت   باحتجاجات بشجب المجزر
بعد شاتيلا وصبرا يا ترى   هل على ذا العار من مصطبر؟
ستروون الألف من أمثالها   طالما لم تشعروا بالخطر
هاكمو لبنان في كف الردى   وغدا في نينوى أو قطر!!

* * * *

أمتي في سكرة حتى متى؟   في سبات تحت هذا المسكر؟
بدأ الزحف فلم تكترثي   واستحر القتل لم تعتبري
ما مصير العرب إلا واحد   انصري الله احتسابا تنصري
ما شتيلا غير إنذار فيا   هول ما في المقبل المنتظر

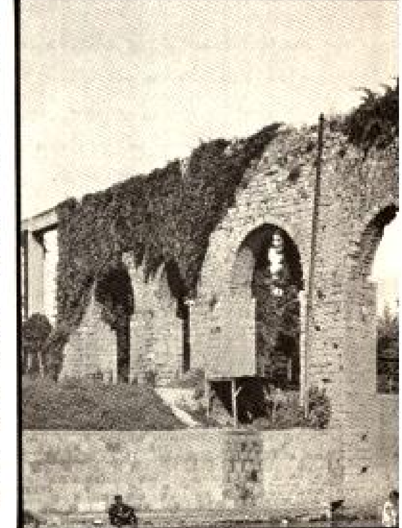
شعر: سعد العوفي ـ السعودية

الليل إلا أنين النواعير وخرير مياه النهر السيال.

أخذت أم الفداء تفرك جفنيها لتطرد الكرى منها وهي تتمتم بعض الأدعية بعد أن أشارت الساعة الى الثالثة صباحاً ثم نهضت مسرعة لتهيء نفسها للوقوف بين يدي الله كعادتها كلما لاح الفجر وأشرف على البزوغ.

ما هي إلا لحظات حتى مزق هدأة الليل دوي القنابل وأزيز الرصاص.

أسرعت أم الفداء نحو الشرفة



تستطلع الخبر فألفت ابنها الوحيد مصعباً بالشرفة. لقد شب مصعب بعد أن تركه والده في الثانية من عمره ولحق بجوار ربه.

ـ مصعب ما الذي جاء بك يا ولدي؟

● أماه أما تسمعين هذه الانفجارات!!

ـ بلى.. يبدو أنهم نزلوا المدينة!

● مجرمون.. أنذال.. تركوا لبنان يسرح ويمرح بها العدو وجاءوا يفتكون بالأطفال والنساء.. لا.. لا.. لن أدعهم يمرون وفي عرق ينبض؟!

ـ بوركت يا ولدي عسى الله أن يرزقنا الشهادة لقد اشتد شوقنا لأبيك.

انطلق رشاش مصعب يزغرد بعد أن تراءى له جنود البغي وهوت رؤوس الكفر الواحد تلو الآخر صرعى وأذاقهم السم الزعاف من رشاشه وفجأة سكت رشاش مصعب..

لقد مضى الى ربه شهيداً عندما استقرت في رأسه رصاصة طائشة تابعت أم الفداء المسيرة وأخذت مكانه في الشرفة وجرعت الباطل كأس المنون حتى لحقت بولدها بعدما دك الباطل البيت فوقها بدباباته ومدفعيته الثقيلة!

ابن الفداء

في رحاب الهجرة النبوية

بقلم الشاعر / جمال حسن عايش

خرج الهدى والمشركون قيام   يتربصون وقصدهم اجرام
ينوون اطفاء الضياء وما دروا   ان الضياء يهابه الاظلام
بهر العيون بنوره فتكسرت   ومضى يشق طريقه المقدام
ما رده جيش الضلال ولا انحنى   وهو الذي للساجدين امام
ويحاول الكفار ان يتعقبوا   خطواته لكنها الاوهام
وصلوا لباب الغار ثم تراجعوا   فالله لا يسهو وليس ينام
نسج الغشاوة عنكبوت بخيطه   وببيضه صد الهجوم حمام
ومضى سراقة باحثا بجواده   فاذا الجواد تخونه الاقدام
وعلى مشارف يثرب كان اللقا   بمن استقر بقلبه الاسلام
وهناك قامت دولة الايمان لا   يقوى على تحطيمها الاصنام
ويعز بعد الكرب صحب محمد   ومصير أهل الشرك الاستسلام
يمضي الرسولُ مؤسسا ومنظما   ومجاهدا والمسلمون سهام
حتى يعود لاهل مكة فاتحا   يعطي الامان من افتروا او زاموا
كل الطواغيت انزوت وتبددت   ومضت الى كبد السماء الهام
قد ألف الله القلوب بدينه   وبدون هذا فرقة وخصام
لله كم رفع الهدى من امة   وكم الضلال يحط والابهام
من نحن؟ أين جهادنا وعلومنا؟   يا اخوتي أو ديننا الاسلام؟
قالوا التقدم، والتدين ضده   أقوال مرتد لديه مرام
هذا هو التاريخ يشهد اننا   يوم اهتدينا قوة ونظام
والجاهلية يوم أشرق ديننا   غابت ولم يجد الجهول صدام
أين الاكاسرة الذين تجبروا   وهل الاباطرة العظام عظام؟
بدوى امن صاح فاهتزت له   كل العروش ومن هناك أقاموا
ساصيح واعمراه هذي امتي   تاهت وكل حياتها آلام
تعبت فمالت لليمين بشلوها   والى اليسار وديننا قدام
فانهض فمثلك من ينظم أمرها   ويقودها للعز.. فهي تسام
رباه لفتية عالم متبصر   رحمن نحن بلى ونحن ركام
يا اخوتي يا أيها الباتون لا   يبقي مريض النفس وهو حطام
احيوا النفوس بدينها ثم ابعثوا   مجدا يناديكم بكم سيقام
ليس اليمين ولا اليسار بنافع   بل للامام الى العلا الاحلام
يا خير خلق الله أسوة أمة   من خير خلق الله ليس تلام
بلغتنا الاسلام وهو عقيدة   وشريعة وتراحم ووئام
وتركتنا نحيا به أنغيره   صرح التقدم والرخاء يقام
يا اخوتي صحواً فليس يهاننا   ذئب يهاجمنا ونحن نيام
يا اخوتي عودوا على النبع الذي   فيه الشفاء وكلنا أسقام
يا أيها الفتيان بد أسامة   كل الفوارس وهو بعدُ غلام
فتذكروا وتعلموا وتمثلوا   ما دام فيكم نخوة وزمام

تساؤلات وإجابات

يجيب عليها الشيخ د. محمّد الأشقر

وردتنا مجموعة من الاسئلة الفقهية الجديدة من بعض قرائنا. وقد طرحناها على أئمة من العلماء. حيث ستستمر في نشرها مع اجاباتها تباعا ان شاء الله.

وفي هذا المقام نتقدم بموفور الشكر الى السادة العلماء الذين تفضلوا بالاجابة على اسئلة قرائنا.

في هذا العدد

فضيلة الشيخ د. محمد الاشقر تفضل بالاجابات التالية على الاسئلة المطروحة عليه:

السؤال الاول:

هل الاسلام يجيز التداوي بالسحر في الظروف العصيبة كأن يكون المريض رضيعا مصابا بالسحر و يستعصي على الاطباء علاجه؟

الاجابة:

لا يجوز العلاج بالسحر مطلقا وفي اي ظرف من الظروف، لانه محرم من المحرمات. ولكن تكلم بعض العلماء وورد عن بعض السلف علاج السحر بالسحر، اي فك السحر عن المسحور بواسطة ساحر. لكن الصحيح هو انه لا يجوز حل السحر بالسحر وانما يحل بالادعية الصحيحة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري انه سحر عليه الصلاة والسلام، و بقي مدة وهو مسحور ولكن الله عز وجل اخبره بالسحر والشيء الذي سحر فيه، وكان الذي سحره ساحر يهودي، فانزل الله على رسوله الكريم (سورة الفلق وسورة الناس) وفك عنه السحر بهاتين السورتين فكان عليه الصلاة والسلام لا يقرأ على شيء فيه سحر الا انفك السحر عن المسحور بهاتين السورتين. وهناك الدعاء المأثور وهو «اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»

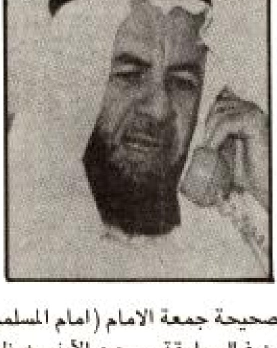
السؤال الثاني:

هل النقاب الذي تستر به المرأة المسلمة وجهها وارد في السنة؟ أم هو ثمرة لاجتهادات بعض

السؤال الرابع:

ماحكم صلاة الظهر جماعة بعد صلاة الجمعة؟

وحكم تعدد الجُمَعات في البلد الواحد؟



قال ابو حنيفة ومحمد: لا تصح الجمعة الا في مصر جامع ولا تجوز في القرى. والمصر كل موضع له امير وقاض ينفذ الاحكام. ولا تكون الا في جامع واحد في المصر. هذا هو المقدم عندهما. وقال السرخسي: الصحيح عنهما ان تعدد الجمعات في المصر الواحد جائز لرفع الحرج بسبب ما قد يقع من الفتنة (المبسوط ٢/ ١٢١) ثم الظاهر انهما يريدان بذلك حال الضرورة. وفي رواية عن ابي يوسف انهم اذا اجتمعوا في اكبر مساجدهم فلم يسعهم، يعني يبنون مسجدا آخر (فتح القدير ١/ ٤٠٨ ـ ١٠) ونص على جمعتين في بغداد لأن الحدود تقام فيها في موضعين (المغني ف ١٣٤٥) واخذ صاحب شرح فتح القدير برواية جواز التعدد.

وقال المالكية والشافعية: لا تجوز الجمعة في بلد واحد في اكثر من موضع واحد لأن النبي (ص) لم يكن يجمع الا في مسجد واحد، وكذلك الخلفاء بعده. (المغني ف ١٣٤٥) وفي قول لأحد المالكية بجواز تعدده ان كان البلد كبيرا وعليه جرى العمل (الشرح الكبير ١/ ٣٧٤). وفي شرح المنهاج للشافعية (١/ ٢٨٩) ان البلد اذا كان كبيرا وعسر اجتماعهم في مكان واحد فيجوز تعددها بحسب الحاجة لأن الشافعي قدم بغداد وفيها جمعتان فلم ينكر ذلك. قلت: وهذه غفلة من صاحب شرح المنهاج فان الشافعي رضي الله عنه لم يوافق على تعدد الجمعة ببغداد باطلاق بدليل انه عقد في (الأم) بابا لتعدد مساجد الجمعة وانكر فيه ذلك مهما كانت المدينة عظيمة متباعدة الاقطار (الأم ط مكتبة الكليات الازهرية ١/ ١٩٣) فأي انكار اعظم من ذلك؟ اذ المعروف ان الشافعي ألف (الأم) بمصر بعد سفره من بغداد. وقد نص في هذا الموضع على ان ما سوى أهل المسجد الأعظم يصلون ظهرا لا جمعة. وان صلوا جمعة لم تصح واعادوها ظهرا. ولعله كان يرى بغداد مدينتين لأن ابا يوسف كان يأمر بقطع الجسر بينهما.

وقال الحنابلة: اذا كان البلد كبيرا يحتاج الى جوامع فصلاة الجمعة في جميعها جائزة **فأما مع عدم الحاجة فلا يجوز في اكثر من موضع واحد**، وان حصل الغنى باثنين لم تجز الثالثة. ثم حيث لا يجوز التعدد ان صلوا الجمعة في موضعين فاكثر، فالصحيحة جمعة الامام (امام المسلمين) فان لم يكن فالسابقة، و يعيد الآخرون ظهرا. (المغني ف ١٣٤٥ ـ ٤٧).

وقال ابن حزم الظاهري: ان صليت الجمعة في مسجدين في القرية فصاعدا جاز ذلك (المحلى ٥/ ٥٣). ونقل عن عطاء بن رباح انه قيل له: أرأيت اهل البصرة لا يسعهم المسجد الاكبر كيف يصنعون؟ قال: لكل قوم مسجد يجمعون فيه ثم يجزىء ذلك عنهم.

أما اصول المسألة فهي ما يلي:

١ ـ صح عن علي (رض) انه قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع (المحلى ٥/ ٥٢).

٢ ـ فعل النبي (ص) والخلفاء بعده. قال ابن عباس: اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد النبي (ص) بجواثا قرية بالبحرين. (البخاري ك الجمعة/ ١١، والمغازي ٦٩. ابو داود ك الصلاة/ ٢٠٩).

٣ ـ تسميتها جمعة اذ يشعر ذلك باستدعائها الجماعات (فتح القدير ١/ ٤١١).

الفقهاء تمشيا ومسايرة للظروف؟ وهل صوت المرأة عورة؟

الاجابة:

كان النقاب موجودا في الجاهلية فكانت بعض النساء تغطي وجوهها فلما جاء الاسلام لم يأمر بترك هذا الانتقاب ولم يوجب الانتقاب وانما قال الله عز وجل «**قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم**» وقال سبحانه «**قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن**» فالاسلام امر بالخمار الذي يغطي الرأس والصدر، يعني مثل ما يسمى الآن «بالحجاب» وهي الخرقة التي تغطي المرأة بها رأسها وصدرها. وأمر الشرع المرأة أن تغطي بالخمار أيضاً صدرها ونحرها. مع أنه من المعلوم أن المرأة إذا خرجت من بيتها لابد ان تلبس الجلباب فتغطي به كامل زينتها ما عدا الوجه والكفين دون تبرج بزينة. والمذاهب الاربعة - ما عدا - الشافعية لا يرون وجوب الانتقاب ولعل هذا هو الاصح والله اعلم.

أما صوت المرأة فليس بعورة، وانما على المرأة الا تتأنث في كلامها، اي لا تلين صوتها اذا خاطبت الرجال وانما تتكلم كلاماً قائماً على العادة والطبيعة. والله عز وجل يقول: «**يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا**» ٣٢/الاحزاب.

فإذن في المخاطبة، ونهي عن الخضوع بالقول وهو تليينه بصورة مثيرة.

السؤال الثالث:

ما هو التفسير الدقيق للغيبة حتى يعمل على تفاديها؟

الاجابة:

الغيبة هي ان تذكر الانسان في غير حضوره بما يكرهه ولا يرضاه، وهذا هو التعريف الصحيح للغيبة، فيجب ان لا يذكر المسلم الا بما يحب، والمفروض على المسلم ان يكف عن عيوب الناس كما يجب ان يكف الناس عن عيوبه. أما ان قيل عن شخص عيب، وافتري عليه بشيء وهو بريء منه فهذا بهتان والبهتان تحريمه اشد من الغيبة. والعلماء ذكروا الغيبة التي تجوز احيانا، وهي الشهادة، اي انه لو استشهد انسان على حق انسان آخر فقال الشاهد: لقد كذب فلان وأن الامر كذا وكذا، وبين الحقيقة فهذا لا حرج فيه لان البيان لا يتم الا به والله عز وجل امرنا ان نشهد بالحق، والشهادة بالحق يكون فيها احيانا ذكر الانسان بما يكره ان يقال عنه لانه استتر به وكان هذا ظلما يجب ان يكشف عنه.

من هذا نرى بوضوح ان صلاة الجمعة لم تتعدد في المدينة في عصر النبي (ص) مع تباعد اقطار المدينة ومشقة الوصول الى المسجد النبوي. ولم تتعدد كذلك في الامصار الكبرى في العصور الاسلامية الاولى. هذا مع انها كانت تقام في بعض القرى الصغيرة. وقد نقل الأذن في ذلك عن عمر بن عبدالعزيز (المحلى). و يظهر انه قد بقي الأمر في المسلمين على أن صلاة الجمعة في المصر الواحد لا تكون الا في موضع واحد، حتى كانت بغداد باتساعها الهائل في عصر ازدهار الدولة العباسية وانقسامها بدجلة الى شطرين كبيرين في كل منهما مركز حكومي فاقيمت فيها جمعتان. وقد وجدنا نصا عن ابي يوسف أنه كان يأمر برفع الجسر بين شطري بغداد (فتح القدير ٤١٦/١) ولعل غرضه من ذلك ان يؤكد انها اصبحت مدينتين.

وكان الذي يصلي الجمعة بالناس هو الامام الأعظم في عاصمة الاسلام، ونوابه في عواصم الأقاليم. فكان للجمعة بذلك اكثر من معنى ديني واجتماعي وسياسي. ثم لما تفرقت الوحدة الاسلامية وتفرقت القلوب تعددت الجمعات. والذي يصور واقع المسألة تصو يرا حسنا الكلام الآتي الذي كتبه الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعليقا على مادة (الجمعة) في دائرة المعارف الاسلامية. حيث قالت: وقد حل الخطيب المأجور بالتدريج محل الخليفة او من يمثله في إقامة الصلاة. قال: هذا صحيح مع الاسف وهو من أعظم اسباب ضعف المسلمين من عصور مديدة فإن الأصل في خطبة الجمعة ان يخطبها الامام الاعظم وهو الخليفة، بنفسه في المصر الأكبر (العاصمة). و يخطبها نوابه الحكام في الأمصار والعواصم وكبار القرى. يجتمع الناس لها في البلد الواحد في مكان واحد، لا يتخلف منهم الا مريض أو معذور، او متهم في دينه خارج عن قومه، في كل اسبوع مرة. فيخطبهم الامام الاكبر، و يخطب نوابه في الامصار والقرى، يعظون الناس، و يجمعون قلوبهم على الايمان والتقوى ومكارم الاخلاق، و يتحدثون اليهم فيما ينوبهم من الاحداث السياسية أو الاجتماعية، أو الخلقية أو نحو ذلك، ومن ذلك روح الامة واتجاهاتها، و يرشدونهم الى طرق الهدى، وسديد الرأي، مع المساواة التامة بين الصغير والكبير، والغني والفقير، فتشعر الأمة بوحدتها وقوتها. حتى اذا ما ولي أمر المسلمين خلفاء جهال أو مستبدون احتجبوا عن الناس، وانابوا غيرهم في الخطبة والصلاة، ووضعوا نظام الطبقات الذي جاء الاسلام بهدمه، وولوا ولاة جهالا بدينهم كمثل جهلهم، حتى صار الأمر الى ما نرى. ولا صلاح للمسلمين إلا أن تعود هذه الفريضة سيرتها الاولى فيكون امراؤهم وحكامهم علماء بدينهم يقومون في الناس بإقام الصلاة، كما يقومون باقامة ميزان العدل، و يشعر الضعيف قبل القوي ان حاكمه مثله، لا سلطان له عليه الا في حدود الشرع والعدل، وتكون الأمة كلها واحدة متحدة، أمة أعزة ليس من بينها ذليل. وفي ذلك الفلاح والظفر، ان شاء الله أهـ.

اقول: وقد تشدد علماء السلف في النهي عن تعدد الجمعة كما هو واضح في مذهب مالك وكلام الشافعي والروايات المعتمدة في المذهب الحنبلي والحنفي. ونص بعضهم على ان المساجد الاخرى تصلي الظهر لا الجمعة. ولكن عندما حصل التفرق واصبح حقيقة واقعة وجد القول بجواز تعدد الجمعات.

اذن حقيقة الأمر انه ينبغي معالجة المسألة جذريا من جهتين:

١ - اما من جهة المسؤولين فعليهم ان يوحدوا الجمعات في البلد الواحد وذلك بتهيئة جامع كبير في كل مدينة أو قرية كبيرة و يمنع الجمعة فيما عدا ذلك الجامع الاكبر. وإن بقي من جماعة المساجد الاخرى من لا يطيق الوصول الى المسجد الجامع صلوا الظهر جماعة. ولا يسمح بتعدد الجمعة في البلد الواحد الا في الامصار العظيمة كالقاهرة و بغداد ودمشق التي تتباعد نواحيها عن مركزها بعدا شاسعا ولا يمكن ان يبنى فيها جامع واحد يسع المصلين الا بكلفة عظيمة. وعلى المسؤولين ان يدركوا انه بإبقائهم الأمر على الوضع القائم الآن فعلا انما يساعدون على تفريق المسلمين وعلى ابطال الشطر الاكبر من فوائد الجمعة التي لاجلها شرعت. وانهم مسؤولون عن ذلك امام الله اذ كانوا على العمل بشرعه قادرين فلم يفعلوا.

٢ - اما من جهة أفراد المصلين فعليهم ان يقصدوا لصلاة الجمعة الجامع الاكبر في المدينة فان شق عليهم جدا فعليهم ان يقصدوا الجامع الرئيسي في منطقتهم.

أما مسألة إعادة الصلاة ظهرا بعد ان تصلى الجمعة فهي مسألة قالها الفقهاء **بالاجتهاد العقلي** ليس فيها نص من كتاب ولا من سنة. بل على المسلم إن غلب على ظنه صحة صلاة الجمعة ان يدخل فيها وتجزىء عنه. فان غلب على ظنه عدم صحتها فلا يدخل فيها وليصل الظهر. والله أعلم...

د. محمد سليمان الأشقر



تذكرة لكل زوجة

كان شاب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى علقمة، مرض مرضا شديدا ولما صار في مرحلة الاحتضار، جعل اخوانه ينطقون امامه بكلمة الشهادة، فلم يستطع النطق بها، فراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل: هل بقي احد من والديه حي؟

قالوا أم له يا رسول الله، فدعاها وسألها: كيف رضاك عن علقمة، فقالت: اني عليه ساخطة، فقال: ولمَ؟ قالت: لانه يؤثر زوجته علي. فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه: اجمعوا لي حطبا فقالت لاي شيء؟ قال: حتى احرق علقمة فقالت: ولدي يا رسول الله أتحرقه وأنا أنظر اليه؟

قال: اذا ساءك فارضي عنه فقالت: اشهدك يا رسول الله وأشهد من حضر اني عليه راضية

أيها الآباء افتحوا عيونكم

● نشرت جريدة اليوم الصادرة بالدمام وفي عددها ٣٥٤٨ بتاريخ ١٤٠٢/١٠/١٨هـ نقلا عن جريدة «أراب تايمز» الكويتية خبراً يقول: «ان المحكمة القضائية في الكويت برات أما قتلت ابنتها التي تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً لأنها كانت حاملا بدون زواج. وأضافت الصحيفة أن هذه الأم كانت قد خنقت ابنتها وهي نائمة ثم سلمت نفسها الى البوليس وهي تقول: إنها دافعت عن «شرف العائلة».

كما ذكرت الصحيفة أن المحكمة رات أن المتهمة ارتكبت جريمتها تحت تأثير «انفعال لا يمكن احتماله» ونظرت المحكمة ايضا بعين الاعتبار الى الظروف العائلية للمتهمة فزوجها مريض جداً وابنتها الصغرى مصابة باختلال عقلي ثم اكتشفت أن الابنة الكبرى حامل في شهرها الخامس نتيجة علاقة ربطتها بسائق الأسرة». انتهى الخبر المؤلم ولو كان لي من الأمر شيء لقمت بتأديب هذه الأم تأديباً قاسياً لعدة أسباب منها أولا: ان الحد الواجب على ابنتها والتي يبدو من قصتها أنها غير محصنة، وحد غير المحصنة هو الجلد والتغريب وفي الأخير اختلاف بالنسبة للمرأة فقد رأى بعض الفقهاء انه لا يجب عليها التغريب، والدليل ان حدها هو الجلد هو قوله تعالى: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» سورة النور آية رقم ٢.

ومن السنة ما رواه البخاري عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام وإقامة الحد عليه.

وأخرج مسلم عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم» وقد اختلف الفقهاء في الجمع بين الجلد والرجم فبعضهم رأى أن الثيب يجلد ثم يرجم حتى يموت، وبعضهم يرى انه لا يجلد ويكتفي بالرجم. والسبب الثاني: ان حق إقامة الحد في يد الحاكم وليس لتلك المرأة أن تقيم الحد على ابنتها. والسبب الثالث: أن الحامل لا يقام عليها الحد حتى تضع حملها، وقد قتلت تلك المرأة نفسين، وما في بطن بنتهابريء ولم يقترف ذنباً. والسبب الرابع: تفريط هذه الأم في تربية ابنتها تربية إسلامية تعصمها من الزلل وتصونها من الدنس، لاسيما وهي في هذا العمر، عمر المراهقة، عمر جموح الغرائز، والطيش وعدم تقدير النتائج السيئة المترتبة على الانزلاقات الأخلاقية، وبما انها تعرف أن ما حصل من ابنتها عار لا يمحوه إلا القتل، فلماذا يا سبحان الله دفعتها الى اقترافه دفعاً بتمهيدها السبل لوقوعه.

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء

لقد ضربت هذه الأم بتعاليم الاسلام عرض الحائط بسماحها لابنتها بالذهاب مع السائق والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه: لا يخلون رجل بامرأة الا والشيطان ثالثهما، وحذر عليه السلام كل التحذير من اختلاط الجنسين لما يترتب عليه من تدمير للاخلاق وقضاء على الفضيلة وهدم البيوت. لقد انخدعت هذه الأم المسكينة وظنت أن البنزين اذا صب على النار أنها لا تشتعل، وأن الذئب قد يكون صديقاً للشاة في بعض الحالات، إنها أقوال فارغة حشي بها رأس هذه الأم ومثيلاتها هذه الأيام، خدعوا المسكينة بقولهم: إن اختلاط الجنسين يضعف رغبة بعضهم البعض، ولأن الجزاء من جنس العمل وبسبب انخداعها فقد خدعها السائق وخدع ابنتها بمعسول الكلام حتى سرق منها شرفها الذي دفعت ضحيته عمرها وزهرة شبابها:

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء
نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

وأي لقاء سيكون ذاك اللقاء وقد قدم بطاقة دعوته إبليس ووقف بينهما يؤزهما أزراً. إن مقدماته تجعلنا نعرف نهايته والتي ستكون دماراً ودموعاً، انخدعت هذه الأم بقولهم: ان عدم السماح للبنات بالذهاب مع السائق إنه ضغط على حريتهن، وانهن سيشعرون بأن الأهل لا يثقون في نزاهتهن وعفتهن، انخدعت حتى انداح البطن ويا للخزي، لقد تخلى العاشق الهيمان عن ابنتك وتلاشى الغرام وذاب بعد الحصول على هديتك السخية وتركك وإياها لتغلسلي العار بكتم أنفاسها، لقد لوث بنتك ذلك السائق في مستنقعات الرذيلة وهو يأنف لو عرضت عليه ان يتزوجها ويحق له ذلك فمن سلمت له نفسها ليعبث فيها تسلمها لآخر، ومن يقدر ان يحكم بان ما في بطنها من حمل هو منه قد يكون اشترك فيه أكثر من واحد! من يدري والشيطان حاضر والدين في منأى والأخلاق الاسلامية في غربة.

قد يقول بعض الناس: ان هذه الأم ربما تكون مضطرة لهذا السائق ليذهب بابنتها الى المدرسة مثلا. وهذا عذر واه لا قيمة له، فنحن لسنا بحاجة الى دراسة ولا مدارس ولا بارك الله في عمل نخرج بسببه عن تعاليم الدين وندوس به على العفة ونجني به ثمار الخزي ونزهق به

فقال: اذهبوا واسمعوا لعلقمة فذهبوا فسمعوه ينطق بها. ثم مات علقمة من يومه فحضره النبي صلى الله عليه وسلم وحضر دفنه ثم قام على شفير قبره وقال: (يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا الا ان يتوب الى الله عز وجل ويحسن اليها ويطلب رضاها فرضا الله عز وجل في رضاها وسخطه من سخطها»

ام خباب

الأرواح، لا بارك الله في علم محصوله، علم يؤدي بالفتاة الى الحمل من غير زواج!!!

افتحوا عيونكم أيها الآباء ان السيل جارف، وإن جريمة الزنى هذه الجريمة القذرة التي تشمئز منها النفوس والطبائع السليمة إنها قاب قوسين أو أدنى من بيت كل من يتصرف مثل تصرف هذه الأم ويحضر لبيته السائق والخادم ويسلمه الأمانة المنوطه بعنقه ويقول: أنا أصدق بأن القط أصبح هذه الأيام حارساً أمينا على اللحم.

أيها الآباء ان وراء ظهوركم تحاك خيوط مؤامرة دنيئة هدفها تمزيق أعراضكم. يقول أحد الأطباء العرب المعاصرين: لو يعلم الآباء ببعض ما يأت الي من مآسي لفضلوا أن يفروا ببناتهم الى رؤوس الجبال. فيا أيها الآباء رفقاً بالقوارير فهي اذا انكسرت لن يجبر كسرها أحيطوهن بسياج من العفة والصيانة الاسلامية، فالمرأة اذا خدش عرضها دخل معها هذا الخدش القبر ولطخت سمعة كل من يمت لها بصلة ونظرة المجتمع اليها تختلف عن نظرته للرجل الذي اقترف معها الجريمة. رحمة بالقوارير فقد وصى بهن صلى الله عليه وسلم كثيراً، صونوا بيوتكم من «موضة» احضار السائق والخادم وتركه بحرية تامة مع العائلة بناء على الثقة وحسن الظن واستبعاد وقوع المحظور. أيها الآباء لقد وقعت هذه الجريمة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عصر الخلفاء الراشدين، أفضل العصور وأكثرها عفة وطهارة، فكيف بهذا العصر الذي أصبح فيه المسلم يلهث خلف حضارة الغرب ويمص من سمومه ويفخر بتقمصه لشخص الأوربي ويتباهى بذلك، كيف بهذا العصر الذي انحلت فيه عرى الدين وتمزق شمل الأخلاق ورفعت رايات الشياطين. اللهم اليك المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بك.

لؤلؤة صالح العلي
مكة المكرمة

وبذلك حفظت ديني

● نشأت في أسرة متوسطة الحال والحمد لله مع أبي وأمي واخوتي وظلت حياتنا طبيعية الى أن بلغت الرابعة عشر من العمر وتقدم لخطبتي رجل يبلغ الثلاثين من عائلة كبيرة ويحتل مركزا كبيرا.

ان مستوى الخطيب الاجتماعي والمادي ومدح الأقرباء المفرط فيه أعمى والداي عن السؤال عن ايمانه وأخلاقه ومعاملته مع غيره أو ربما لأن والداي أنفسهم لم يكونا على قدر كبير من الايمان الصحيح اضافة الى اظهاره الأدب والاخلاق والوقار طوال فترة الخطوبة. وقد أقنعاني بأنه زوج مناسب وأنهم يعرفون مصلحتي أكثر مني لذلك لبساطة تفكيري وقلة خبرتي انصعت لأوامرهما بلا جدال وتزوجت ذلك الرجل الذي بدأ منذ اليوم الأول باظهار الصورة الحقيقية لشخصه بازاحة قناع الادب والاخلاق وأخذه لي الى أماكن لا تليق بذوي الأخلاق والدين والأدب وسهرات تسودها العربدة والفساد وتفوح منها رائحة الرذيلة والخمر بل ومراقصة نساء ماضيهن أسود سواد الليل وكنت أذهب معه على مضض كل مرة وان اعترضت أكون قد حكمت على نفسي بالضرب والنوم ذلك اليوم ووسادتي تملؤها الدموع وان اشتكيت لأمي وأبي وجهوا اللوم الي ووضعوا العلة فيّ اعتقادا منهم أن ما يفعله زوجي صحيحا وان ذلك من واجباته في عمله لأنه تاجر وعلي أن أصبر ان لم اكن من أجله فمن أجل الداي الاثنين فقد انجبت طفلين أحدهم في الثالثة من عمره والآخر في السنة الأولى وعلي أن اتحمل وأصمت ليظل بيتي على تماسكه ولا يتشرد أفراده.

داومت على ذلك الحال أربع سنين الى ان جاء اليوم الذي ضاقت فيه الدنيا في عيني فأصبحت أصغر من فتحة الابرة ودارت بي الدنيا وبطاقة سحرية غريبة وجدت نفسي أتجه الى الصالة وأضع يدي على كتاب الله **وافتحه وأتلو من آياته ما أصبغ على قلبي ونفسي دفء الايمان والأمان وبكيت بكيت واحسست براحة كبيرة جعلتني ولأول مرة منذ اربع سنين انام ملء جفوني وطول الليل.**

أصبحت الجأ الى القرآن كلما احسست بالضيق وكلما توفر لي وقت لجأت الى الرحمن في الصلاة والصيام والاحتشام في اللبس والقيت بكل الملابس التي أتى لي بها زوجي والتي كانت تظهر أكثر ما تخفي من جسمي وصرت اخترع الأسباب والحجج لكي لا أذهب معه في سهراته الخليعة الى ان جاء ذلك اليوم الذي أصر فيه أن أرتدي فستانا خليعا واذهب معه الى حفلة رأس السنة الميلادية «والتي يحدث فيها ما يفرح ويقر له عين الشيطان ويحقق مساعيه في استدراج بني آدم الى الهاوية» وككل مرة حاولت التملص بحجة لكنه هذه المرة لم يقبل اي عذر واقسم علي بالطلاق وحرماني من أطفالي لكني في تلك اللحظة لم أتنكر غير صلاتي وصيامي وقراءتي للقرآن الكريم ودموع الخشوع التي أعتز بها وكيف أن كل ذلك سينهب هباءاً ان وافقته ومصيري المظلم الذي سيقودني اليه هذا الشيطان المتنكر في صورة انسان وبعدها كيف ستكون صورتي أمام أطفالي وقد فضلت أن أكمل الطريق الذي بدأت أول خطوة فيه طريق الايمان ورفضت بشدة وكنت أرجوه أن لا يهدم آخر أمل في صلاحه واستمرار حياتنا وتشرد أطفالنا ولكن سيطر الشيطان عليه أكثر من اي شيء.. وطلقني واخذ مني أطفالي.

رجعت الى بيت أهلي وتحجبت تحجبا صحيحا بعد أربع سنوات من العذاب النفسي والجسدي وعدت الى دراستي بنفس قوية ثابتة وصرت أمارس شعائر ديني بكل حرية وبلا خوف وأصبح عندي أمل في كل شيء بعد أن فقدت الأمل في كل شيء. ذلك هو الايمان.. وتسالني الاخوات كيف لم تنزل من عينيك دمعة واحدة عندما ودعت أطفالك فقلت لهم انني واثقة من الله ولا أحد غير الله انه سيجمعني بهم بفلذات كبدي ان لم يكن في الدنيا فيوم القيامة وذلك ما ساظل أدعو به رب العباد وستظل امنية في قلبي حتى آخر نبضة من نبضاته لأن الله مع الصابرين اذا صبروا

ام شريف

أبشروا أيها الأحباب

● من وسط انفاس الدعاة الى الله ومع اشواق الاخوة الحارة ومع دعاء الإخوان جميعا.

أخط اليكم ايها الاحباب كلمات لو سطرت لها الاوراق وجهزت لها الاقلام لما كتبت كلمات خطتها زفرات اخوانكم محملة بالحب اليكم يا من تقفون هناك على التلال من أرض ذات الصواري ومن حيث العز بن عبد السلام.

اكتب اليكم ايها الاحباب يا من أضأتم الليل بدمائكم البراقة وحطمتم الجبال بتكبيراتكم المتواصلة يا من سالت على ضفاف بردى دماؤكم الطاهرة تروي الظمأى والعطشى.

يا من حطمتم الكفر ببنادقكم العاتية وأزلتم الطغيان بقتالكم العظيم وقبل كل ذلك ايمانكم بالله العظيم.

اقول لكم ايها الاحباب...

أبشروا ايها الاخوان أبشروا يا من تقاتلون لله وحده يا من تجاهدون مع الملائكة أبشروا ايها الاخوان لانكم انتم الشهداء شهداء لله لا لرجل او زعيم شهداء لله لا لحبات تراب أو علم يرفرف شهداء لله لا لاموال مغتصبة من هذا او ذاك!

فامضوا ايها الاخوان فان تيجان اللؤلؤ والمرجان تنتظركم عند الرحمن. ان ظل عرش الرحمن ينتظركم ايها الشهداء..

م. ع. الكويت

ماذا تعلمتم من دروس لبنان

● نادى الجميع مستصرخين العروبة والاسلام للذود عن حرمات المسلمين في لبنان ولكن لا مجيب! حاربنا اليهود والمسيحيون جميعا ولم نحاربهم حتى اشتاتا، وخرجت المقاومة من لبنان وذبح الاطفال والنساء والشيوخ وسيق الكثيرون في الشاحنات لا يعلم مصيرهم الا الله والموت اشرف لهم من اي احتمال آخر.

هذه المرة لن اسألكم ماذا فعلتم لاخوانكم المسلمين، بل ماذا اعددتم للدفاع والذود عن حرماتكم، اسأل عامة المسلمين والعرب دون خاصتهم فخاصتهم كان الله في عونها... ماذا تعلمتم من درس لبنان؟!

هل سألتم انفسكم من يدافع عنا اذا حدث لنا مثل لبنان... ايها الرعاة وولاة الامور... ايها الآباء والازواج... ماذا اعددتم للدفاع عن اسركم.. لا تقولوا جيوشنا الجرارة ومعداتنا وطائراتنا الحديثة... لماذا لا تواجهون انفسكم وواقعكم... ألا يمكن ان يقدر لهذه الجيوش - ولو على سبيل الافتراض - ما قدر للمقاومة في لبنان وللجيوش الكثيرة في حروب ٦٧ و ٧٣... ماذا ستجيبون الله عندما يسألكم: كيف حميتم اعراضكم واولادكم وارضكم؟

أم عبد المجيد

الديكتاتورية والتقمص

● الديكتاتورية الغاء ملايين العقول والاكتفاء بعقل واحد والازدراء بملايين الآراء وتمجيد رأي واحد واهمال ملايين الفعاليات واستعمال فعالية واحدة والديكتاتورية أعجب عملية تقمص في تاريخ العقائد تتقمص الملايين في شخص واحد فتسافر ان سافر وتقيم ان اقام وتبكي ان بكى وتسخف إن سخف وتهوي اذا هوى.

مصطفى السباعي

أهكذا يكون التقدم؟!

● كنا بالامس نلوم احدى دولنا العربية الشقيقة على ما وصل اليه حال أبنائها من الفساد الاخلاقي بسبب أجهزتها الاعلامية وعلى رأسها «التلفاز» الذي كان وما زال يقوم بعرض العديد من البرامج والمسلسلات الفاسدة التي تدعو الى الانحطاط والوصول بالمجتمع الى حافة الهاوية، ويبدو أن بعض دولنا العربية بدأت تحذو حذو هذه الدولة وهذه الطريقة والنوعية من البرامج والمسلسلات.

أهي طريق التقدم والحضارة؟! كلا انها طريق التخلف والجهل بل طريق الدمار والانهيار.. فرأفة بشبابنا وشباب المسلمين جميعا، لان امثال هذه المسلسلات تغزو بيوت العديد من أبناء الدول العربية وبالتالي تغزو عقول الشباب المتفتحة لاي شيء، فلم لا نجعلها متفتحة للخير والصلاح؟!

أبو اسامة

في ذمة الله...

● انتقلت الى رحمة الله تعالى (الكرامة العربية) قبل يومين اثر نوبة قلبية تعرضت لها في تلك الايام. وتقول المصادر الجنائية ان سبب الوفاة يعود لتكالب الاحداث الاخيرة على الامة العربية وما اتسمت به مواقف دويلاتها من الجبن والتخاذل إزاء تلك الاحداث.

هذا وتقول مصادر أخرى ان الدول العربية قد قامت بنعي بعضها البعض سرا وذلك خوفا من اصطدام شعوبها بهذه الفاجعة الاليمة... هذا ومن المتوقع ان تقوم بعض الدول العربية جاهدة لشراء كرامة جديدة في نهاية هذا العام.

وفي نهاية ارسالنا لا يسعنا الا أن ندعو الله تعالى ان يفرج الهم والغم عن أمتنا الاسلامية والعربية جمعاء، وأن يزيل طواغيت وأقزام هذه الامة بعد أن قضوا حتى على كرامتها، وانا لله وانا إليه راجعون...

«أبو محمد الغريب»



رد على مقال

● ما ورد في المقال الذي كتبه د. نجم عبد الكريم تحت عنوان (بلا عنوان) في جريدة السياسية الكويتية العدد (٥٠٩٣) وموضوعه (أخطر وثيقة صهيونية) في الجزء الاخير من مقاله - معقبا على المقتطفات التي ذكرها عن الوثيقة الصهيونية وهذا نصه «فقط... ان كل ما نطمح اليه كمواطنين بسطاء هو ان تتاح لنا ممارسة الديمقراطية الصحيحة عبر مجالس نيابية نزيهة.. وعندها... سترتفعون الى مكانة (عمر بن عبد العزيز) و (صلاح الدين) وكل قافلة الصالحين من الحكام الى ان تصل الى (جمال عبد الناصر) والى الغد».

انه لامر مؤسف ان تصدر تلك العبارات من كاتب مسلم حمل الامانة الصحفية... وأيضا ان تنشر في جريدة تصدر من دولة اسلامية... حقا لقد صدمت بصدمة عنيفة حين قرأت هذه المقالة المشوهة للحقيقة ذات الاهداف المبهمة والمقاصد الغامضة.

لقد نصب د. نجم نفسه حكما أنه على علم بمراتب الحكام وشرع يضرب الامثلة وهو لا يدري انه يغالط الحقيقة فلقد استهان الدكتور د. نجم بمكانة عمر بن عبد العزيز الحاكم العادل وصلاح الدين القائد المظفر والسؤال الذي أطرحه: هل د. نجم يجهل مكانتهما في الاسلام؟

ومما ورد لفظ «قافلة الصالحين من الحكام» فماذا يقصد بتلك القافلة؟ فالاجابة تعني الشي الكثير.

الى هنا يبرز سؤال ذو أهمية: من هو جمال عبد الناصر الذي نصبه الكاتب في مكانة أعلى من مكانة عمر بن عبد العزيز وصلاح الدين؟

ان نظرة د. نجم لهي مؤشر على الخطر الذي يحيط بأمتنا ويهددها بالفناء وهذا ما يبعث في النفس القلق ويصيبها بالاحباط فبالامس كنا نخشى من دسائس اعدائنا واليوم صرنا نخشى كذلك من ابنائنا وهذه من أشد الاخطار التي تهلك الامم فارجو من استاذنا الدكتور نجم ان يكون أشد حرصا حتى لا يقع في مثل هذه الزلات.

لاحق بن عبد الله - الرياض

للشعب الفلسطيني

... أقول

قضية فلسطين.... لنا عشرات السنين ونحن نسمع البيانات والخطابات ونعقد المؤتمرات من أجل تحريرها...

ولكن آمال الشعب الفلسطيني بصفة خاصة والشعوب العربية والاسلامية بصفة عامة لم تتحقق لان ذلك كان حبرا على ورق ولن تتحقق ما دامت الانظمة المحسوبة على الشعوب العربية غير صادقة في نياتها من الباطن قد تزعزع الايمان في قلوبها..

لذلك للشعب الفلسطيني اقول: لن يحرر فلسطين من أيدي الصهاينة سواكم ولا تنتظروا من الانظمة العربية الحالية أي عون فحصاركم في بيروت ومذبحة صبرا وشاتيلا لاكبر دليل على ذلك. فماذا فعل العرب لكم سوى الشجب والاستنكار؟؟

سالم المري / السعودية

ردود سريعة

● الى الاخوة الذين ارسلوا لنا مستفسرين عن تمزيق بعض صفحات المجلة قبل وصولها اليهم نقول: المجلة ترسل من عندنا كاملة غير منقوص منها مما يجعل التمزيق ان حصل في بلد ما فمصدره ذلك البلد. نشكر لهؤلاء الاخوة اهتماماتهم وعواطفهم تجاه المجلة.

●●●

الاخ غياث عبد الباقي - جده

● ما حصل في العدد ٥٨٧ بشان رسالتكم سببه خطأ اثناء ترتيب رسائل القراء معذرة لما حصل وجزاكم الله كل خير.

●●●

لمصلحة الاسلام نبذ الخلافات المذهبية

قرأت المقابلة التي اجريتموها مع فضيلة الشيخ ضيائي حفظه الله في عدد المجتمع رقم ٥٨٩ تاريخ ١٨ ذي الحجة ١٤٠٢هـ فجزاكم الله خيرا على تسليطكم الضوء على احوال المسلمين السنة في ايران في ظل الثورة الاسلامية التي تتبنى المذهب الشيعي لكن المسلم الحقيقي يشعر بالاسى والحزن لتلك الاوضاع السيئة التي يعيشها المسلمون السنة في ايران وما أدت اليه من انحراف شباب السنة نحو الشيوعية كرد فعل على تعصب الشيعة لمذهبهم.

لقد كان المفروض من قادة الثورة الاسلامية في ايران ان ينهجوا خطا معتدلا بعيدا عن التعصب المذهبي الذي كان سائدا ايام الشاهنشاهية ويعملوا على نبذ الخلافات المذهبية بدل اذكاء نارها من جديد ففي نبذ الخلافات المذهبية كل الخير والصلاح للاسلام والمسلمين..

خالد العلي



كيف ينتصرون ؟

• يقول الله عز وجل (إن تنصروا الله ينصركم)

إن هذه الآية توضح طريق النصر والعزة والسيادة..

لكن بعض (المناضلين) نسوا الله وأعرضوا عن هداه بل وصل بعضهم الى هاوية سحيقة في الضلال -والعياذ بالله- ومع ذلك فهم مصممون على (مواصلة النضال) إن كبار هؤلاء مهدوا و يمهدون دائماً للهزيمة فهم يهيئون الجو لاستقبالها ومع ذلك يمنون الجماهير بالنصر!

وإلا فما الاعتقالات والاعدامات (والدبابات) عنا ببعيد!

تلك الاعتقالات والاعدامات (والدبابات) التي كانت في طليعة الغزو الاسرائيلي دائماً. إن قضية وجودنا هي قضية إسلام أولا اسلام.

إن فلسطين قضية إسلامية وليست هي (قضية الشرق الأوسط) أو (قضية الوطن العربي) أو (قضية شعب فلسطين) أو (قضية منظمة التحرير).. كما أرادوا لها.

أبداً انها قضية إسلام أو لا إسلام وهي قضية اسلامية قبل كل شيء. لأن فلسطين فتحها عمر بالاسلام وحينما اغتصبها الصليبيون اغتصبوها حرباً في الاسلام وحينما حررها (الكردي) صلاح الدين حررها باسم الاسلام وما اغتصبها اليهود إلا حرباً للاسلام وحقداً على المسلمين.

وإن ما حدث في ١٩٤٨ يثبت ان المسلمين وحدهم هم الحريصون على القدس وعلى فلسطين وهم وحدهم الذين سيحررونها إن شاء الله. فكيف يصرح بعض (المناضلين) انهم يريدون تحرير فلسطين لاقامة دولة علمانية كافرة فيها، وكيف يصرحون بأنهم سيحولون المسجد الى مصنع يقتات منه الفقراء والكادحون؟ لقد كتب أحدهم قصيدة بعنوان (التعاويذ المضادة للطائرات) يسخر فيها من الاسلام و يستهزىء فيها بآيات الله قائلا:

صوبوا كل التعاويذ بوجه الطائرات..
واقذفوها بالوصايا العشر وآيات السماء البينات.. فيا عجباً.. كيف ينتصرون؟

سامي السيد حلابه

الإعلام العربي ولبنان

• عن مواقف اعلامنا العربي من قضية لبنان فحدث ولا حرج، وكلنا نعرف ماحصل وماقام به اعلامنا المنهزم من دور لا يخفى على احد في سبيل تضليل الناس وتعميتهم عما جرى من احداث جسام في لبنان هذه الايام، وكذلك تعميتهم وتضليلهم عما اتخذه القادة العرب من مواقف بهذا الصدد لا تسمن ولا تغني من جوع.

ولا ننسى ان نسجل هنا ان اعلامنا كادت تتشقق حناجر القائمين عليه، وكادوا يستنفذون الاوراق في سبيل تمجيد بريجنيف والتسبيح بحمده ابان الغزو الاسرائيلي للبنان، ومرد ذلك الى كونه قال اننا نشعر بكون الفلسطينيين على حق.. وكفى!!

ونسوا او تناسوا - على الاصح - ماحدث في افغانستان من مجازر ومهازل يشيب لهولها الولدان على يد بريجينيف وعملائه الانذال.

ونحن نتساءل ألم يكن الاحرى ان يردوا على - الرفيق - بريجنيف بانه ان كان صادقا في تأييده للحق، وبحثه عنه فما عليه الا ان يطبق مايقول مع الافغان الذين ليسوا بأقل حقا من الفلسطينيين.

ولكن هذا ليس من شيمهم، فهم لم يعتادوا الاخذ والرد، وانما اعتادوا الاخذ في تبعية شديده...

في حديقتنا

• جلس الظل تحت شجيرات العنب يرتاح من مطاردة الشمس له، وبدا اسمر متعبا...

اما وريقات العنب فبدت تتسابق نحو السماء جارة اغصانها الخضراء الجميلة بصعوبة.. لان الساق الام حنونة لا تطيق الفراق..

واختبأت عنا قيد العنب في استحياء خلف وريقات الكرمة كصبية هيفاء تخاف من نظرات الفضوليين.

حتى خيوط الشمس تسللت عبر الاثير نحو الشجيرة وكأنها تأبى على الظل ان يرتاح و ينتصر...

وعند اعتاب شجرة الورد.. اطلت برأسها بيضاء صافية نبتة الفل.. وهي تقدم لجارتها - شجرة الورد - اريجها الحنون عربونا للصداقة والمحبة..

جلست انا والظل ... نرتاح
هو يرتاح من طول المسير.. وأنا ارتاح من غوغاء البشر وضوضاء الاشياء جلسنا نمتع النظر في هذه اللوحة الخلابة..
هنا ... لا أنانية..
فالفل لم يبخل بأريجه على الورد..
والورد لم يبخل بجواره على الفل هنا.. فوق...

ساق وجذور واغصان تشتد لتمتد وهي تمسك بعضها بعضا..
هنا .. معركة شريفة .. بلا ضحايا
بين شمس تسطع مشرقة .. وظلال
فتبارك الله المالك الصانع..!

الاخت ساجدة
الجامعة الاردنية



متى توجد هذه النوعية في الحاكم والمحكوم؟

• قال ستالين عام ١٩٣٧ م موضحا مفهوم الحرية في النظام الشيوعي:

«دعوني اوضح لكم بصراحة ان نظامنا الشيوعي لا يؤمن بالحرية الفردية.. فالحرية الفردية تعني القضاء على الجماعية وهذا النوع من الحرية هو أخطر ما يهدد نظامنا».

ويتابع ستالين موضحا معنى الحرية في النظام الشيوعي كما نص عليه الدستور السوفيتي: ان دستورنا السوفيتي ينص على منح الحرية للمواطنين ولكن يجب ان يكون مفهوما ان هذه الحرية لا تعني حق الوقوف في وجهنا!! أو حق الثورة على النظام الشيوعي! أو حق انتقاد المبادىء الماركسية! أو حق تكوين الهيئات المناهضة لنا! ان هذه الحرية التي ينص عليها دستورنا لا تعني الا شيئا واحدا هو حق ديكتاتورية البروليتاريا «العمال والفلاحين» في الاستمتاع بالحرية التي تكفل لها تحقيق الاهداف الشيوعية!

• هذا هو موقف الشيوعية من قضية الحرية الفردية وقد انتقلت عدوى التضييق على الحريات الى غالبية الاقطار العربية والاسلامية وانتشرت العدوى على نطاق واسع في الاقطار التي تدعي الاشتراكية والثورية والتقدمية!

• لقد اصبحت الحرية في هذه الاقطار شبه معدومة ظنا من الحاكم ان هذا الاسلوب في القيادة هو الوسيلة للاستمرار والبقاء ولم يعد هؤلاء الحكام يجرؤون على تمثيل دور الصديق رضي الله عنه في الحكم عندما قال: ان أحسنت فأعينوني وان اسات فقوموني..

• الحرية الممنوحة من قبل هؤلاء القادة لشعوبهم لا تتعدى اقامة بعض المجالس المنعوتة بالديمقراطية والشعبية يمارس الشعب من خلالها حرياته بشكل مزيف تماما.. لان الاعضاء المعينين في هذه المجالس والذين ينتمون الى فئات معينة من الشعب تماما كما فعلت الشيوعية موقنون في قرارة انفسهم ان مهمتهم تنحصر في تأييد ومباركة واضفاء الشرعية على كل ما يصدره القائد! أمثال هؤلاء لا يملكون الجراة الكافية لقول «لا» للحاكم ان اخطأ بل يقولون «نعم» على الدوام! أمثال هؤلاء لا يمكنهم ان يمثلوا دور المراة التي قالت لعمر رضي الله عنه «لا» عندما أراد تحديد مهور النساء ولا دور الاعرابي الذي قال لعمر رضي الله عنه «لا» عندما ظن هذا الاعرابي ان الخليفة خص نفسه بثوب طويل وخص الرعية بأثواب قصيرة!

• عندما كان في الامة أمثال الصديق في القيادة وأمثال المراة والاعرابي في الرعية كانت أعز الامم وعندما فقدت الامة هذه النوعية اصبحنا أحط الامم.

• فمتى توجد هذه النوعية في الحاكم والمحكوم ليعود الينا عزنا ومجدنا وعندها فقط نستطيع ان نحرر قدسنا واوطاننا السليبة....

تأملات كاريكاتيرية



اذهب بعيدا.. فهذه شئوني الخاصة..